سلسلة روائع التراث اللغوى
( ٦ )

# ثلاثة كتب في الحروف

للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازى

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب
أستاذ العلوم اللغوية وعميد كلية الآداب
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة        دار الرفاعي بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

هذه ثلاثة كتب فى الحروف ، ينسب أولها للخليل بن أحمد الفراهيدى ، وقد نشرته قبل ذلك مفردا بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م . والثانى من تأليف ابن السكيت ، وقد نشرته كذلك مفردا بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م . أما الثالث فإنه ينشر هنا لأول مرة ، وهو لابن المظفر الرازى ، من علماء القرن السابع الهجرى .

وتتميز هذه المجموعة ، بأنها حوت كل ما يتصل بالحروف ، من قريب أو بعيد : فالكتاب المنسوب إلى الخليل بن أحمد ، يفسر معانى الحروف الهجائية ، حرفا حرفا ، بتفسيرات لا نعثر عليها فى بطون كتب اللغة ، إلا منسوبة إليه هو .

أما كتاب ابن السكيت ، فهو يستخدم الحرف بمعنى الكلمة ، ويعالج كثيرا من القضايا التى تتصل بعلاقة اللفظ بالمعنى ، كالاستعارة والمجاز وغيرهما ، وأوهام الشعراء فى المعانى ، والضرورة الشعرية ، وأثرها فى أبنية العربية ، والمثنى اللغوى التلقيبى والتغليبى ، ونيابة الجمع عن المثنى ، وغير ذلك .

وأما كتاب الرازى ، فإنه إلى جانب اختصاره للكتاب المنسوب للخليل بن أحمد ، يتحدث عن جوانب كثيرة للحروف العربية ، كأنواعها فى الجهر والهمس ، والرخاوة والشدة ، والاستعلاء والاستفال ، كما يتحدث عن وظائفها فى الكلام ، والإبدال الذى يقع فيها ، ومخارجها ، والأساطير التى قيلت فى وضع الخط العربى ، والحروف الفكرية واللفظية والخطية ، وما ورد من شعر فى الحروف ، وما ينقط وما لا ينقط من الحروف العربية . وختم الكتاب بفصل عن الحروف المقطعة فى القرآن الكريم .

وقد أعدت النظر فى تحقيق الكتابين الأولين ، فى ضوء ما ظهر من المطبوعات ، عبر السنوات العشر الخالية . كما حققت الكتاب الثالث ، فى نسخته الوحيدة ، التى بقيت لنا ، بالرجوع إلى المصادر المختلفة ، حتى استقام ما اعوج من نصوصه ، واستبان ما غمض من عباراته .

والله سبحانه وتعالى نسأل ، أن يجعل عملنا هذا ، خالصا له وحده ، وأن يجنبنا الزلل فى القول والعمل ، وأن يهدينا إلى سواء السبيل .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب .

د . رمضان عبد التواب

# تراث الحروف فى العربية

عثرت فى بطون الكتب والمراجع على طائفة من العلماء لهم تآليف فى « الحروف » وإن اختلفت هذه المؤلفات فى موضوعها أحياناً عن الكتب الثلاثة التى ننشرها هنا . وهذه المؤلفات هى :

١ - الحروف ، للخليل بن أحمد الفراهيدى . وسيأتى الحديث عنه بالتفصيل .

٢ - الحروف ، لأبى الحسن على بن حمزة الكسائى ( توفى سنة ١٨٩ هـ ) : ذكر فى الفهرست ١٠٤ وبغية الوعاة ١٦٤/٢

٣ - الحروف ، لمجهول ( يقال إنه النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٣ هـ ) : نشر فى آخر كتاب : « البلغة فى شذور اللغة » - بيروت ١٩٠٨ م .

٤ - الحروف فى اللغة ، لأبى عمرو إسحاق بن مرار الشيبانى ( المتوفى سنة ٢٠٥ هـ ) : ذكره القفطى فى إنباه الرواة ٢٢٤/١ فقال : « وصنف أبو عمرو كتاب الحروف فى اللغة ، وسماه كتاب الجيم ، وأوله الهمزة » . كما قال فى إنباه الرواة ٢٢٧/١ : « ولأبى عمرو من التصانيف كتاب اللغات ، وهو الجيم ، ويعرف بكتاب الحروف » . وفى نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى ٢٧٧/٧ فى ترجمة أبى عمرو الشيبانى : « له كتب كثيرة فى اللغة جياد ... منها كتاب الحروف الذى لقبه بالجيم » ومن كل هذا نعرف أن الكتاب له ثلاثة أسماء : اللغات ، والحروف ، والجيم . ومنه نسخة باسم « الجيم » بمكتبة الاسكوريال بمدريد ، وقد نشر فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م . أما ما ورد فى مقدمة العباب للصاغانى[1] ، حين ذكر مصادره فقال : « وكتاب

---

(١) العباب ٣٠/١ وعنه فى مقدمة تاج العروس للزبيدى .

الحروف لأبى عمرو الشيبانى ، وكتاب الجيم له » فلعله تصحيف ، وصوابه « ... و[ هو ] كتاب الجيم له » .

٥ – الحروف ، لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت . وسيأتى الحديث عنه بالتفصيل .

٦ – الحروف ، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد ( توفى سنة ٢٨٥ هـ ) : انظر أماكن وروده فى كتاب البلاغة للمبرد بتحقيقنا ، صفحة ٤٠ رقم ١٥

٧ – الحروف فى معانى القرآن إلى سورة طه ، لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد ، السابق . انظر كتاب البلاغة أيضاً ، صفحة ٤٠ رقم ١٦

٨ – الحروف فى اللغة ، لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى ( توفى سنة ٣٧٠ هـ ) : ذكر فى إنباه الرواة ٢٨٧/١ والبلغة للفيروزابادى ٥٦ وقال عنه فى معجم الأدباء ٨٦/٨ : « كتاب الحروف من الأصول فى الأضداد ، رأيته بخطه فى نحو مائة ورقة » .

٩ – الحروف ، لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى (توفى سنة ٣٨٤ هـ ) : ذكره فى إنباه الرواة ٢٩٥/٢ وسماه فى بغية الوعاة ١٨١/٢ : « معانى الحروف » ومنه نسخة خطية باسم : « كتاب الحروف » فى مكتبة كبريلى باستانبول ، فى مجموع برقم ١٣٩٣ وانظر مقالة المستشرق « ريشر » Rescher فى مجلة MSOS XIV 193,11 . وقد نشره الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكونى فى مجموعة : « رسائل فى النحو واللغة » ببغداد سنة ١٩٦٩ م باسم : « منازل الحروف » .

١٠ – الحروف فى النحو ، لأبى عبد الله محمد بن جعفر القزاز ( توفى سنة ٤١٢ هـ ) : ذكره ابن خير الإشبيلى فى فهرسته ١/٣٦٣

١١ – الألفاظ والحروف ، لأبى نصر الفارابى : منه اقتباس فى المزهر للسيوطى ٢١١/١ = الاقتراح للسيوطى ٩/١٩ كما اقتبس منه ابن السيد البطليوسى فى كتابه « المسائل والأجوبة » ( ضمن كتاب رسائل فى اللغة ) ١٥/١٣٨ باسم : « كتاب الحروف » .

١٢ – معانى الحروف ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى ( توفى سنة ٣٣٩ هـ ) : ذكره ابن خير الإشبيلى فى فهرسته ٣٣٩/١٣

١٣ – معانى الحروف وأقسامها ، لأبى القاسم حسين بن الوليد بن العريف ( توفى سنة ٣٩٠ هـ ) : ذكر فى فهرسة ابن خير الإشبيلى ٣٢٠/٣

١٤ – معانى الحروف ، لعبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوى النحوى : ذكر فى بغية الوعاة ٧٣/٢

١٥ – شرح معانى الحروف ، لعلى بن فضال بن على المجاشعى ( توفى سنة ٤٧٩ هـ ) : ذكر فى معجم الأدباء ٩٢/١٤ والبلغة للفيروزابادى ١٦١ واقتبس منه السيوطى فى الأشباه والنظائر فى النحو ١٩٧/٢ فقال : « قال ابن مجاشع فى كتاب معانى الحروف : الفرق بين كرهت خروجك ، وكرهت أن تخرج ، أن الأول مصدر مؤقت ، لأنه بين فيه الوقت » .

١٦ – الحروف ، لأحمد بن محمد الرازى . وسيأتى الحديث عنه بالتفصيل .

# الحروف

للخليل بن أحمد الفراهيدي

١٠٠ هـ - ١٧٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

لا يجهل أحد من الدارسين مكانة الخليل بن أحمد[1] العلمية ، فقد طبقت شهرته الآفاق ، وعرفه المهتمون بالدراسات العربية مبدعاً لألوان من العلم والمعرفة لم يسبق بها من قبل . ويكفيه فخراً أنه استنبط المقاييس الموسيقية التى يخضع لها الشعر العربى فى بحوره وأوزانه المختلفة ، كما حاول أن يحصر ألفاظ اللغة العربية المستعملة والمهملة فى كتابه « العين » الذى وضع هو منهجه ، وكتب مقدمته ، ثم أكمله من بعده تلميذه الليث بن المظفّر بن نصر بن سيار ، فى أصح الأقوال[2] .

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى ، أحد علماء البصرة المشهورين . ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفى سنة ١٧٥ هـ . انظر لترجمته GALI 100, S I 159 وانباه الرواة ١ / ٣٤١ مع مصادر أخرى فى هامشته

(٢) لزميلى وصديقى الدكتور فيلد St. Wild دراسة قيمة على كتاب العين نال بها درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ سنة ١٩٦١ وتناول فيها هذه المشكلة بتفصيل ، ونشرها فى عام ١٩٦٥ فى فيسبادن بعنوان :
Das Kitâb al-'Ain und die arabische Lexikographie .

وانظر كذلك الدراسات الآتية على كتاب العين :

١ – مقال المستشرق كرنكو : F. Krenkow, The Beginnings of Arabic Lexikography till the time of al-Jauhari, with special reference to the work of Ibn Duraid, JRAS, Centenary Supplement 1924 .

٢ – مقال المستشرق بروينلش : E. Bräunlich, Al-Halil und das Kitâb al-'Ain, Islamica IF ( Fischerfestschrift ) 1926, S. 58-95.

٣ – مقال المستشرق يورج كريمر : J. Kraemer, Studien zur arabischen Lexikographie, Oriens, Vol. 6, No. 2, Leiden 1953.

٤ – المعجم العربى ، نشأته وتطوره ، للدكتور حسين نصار – القاهرة ١٩٥٦

٥ – المعاجم العربية ، للدكتور عبد الله درويش – القاهرة ١٩٥٦

ويعرف العلماء عن الخليل بن أحمد كذلك ، أنه كان أول من وضع رموز الشكل أو الحركات التى نعرفها اليوم فى ضبط الكتابة العربية ؛ فقد روى أبو الحسن ابن كيسان عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال[١] : « الشكل الذى فى الكتب من عمل الخليل . وهو مأخوذ من صور الحروف ؛ فالضمة واو صغيرة الصورة فى أعلى الحرف ، لئلا تلتبس بالواو المكتوبة ، والكسرة ياء تحت الحرف ، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف » .

والكتاب الذى ننشره اليوم فى « الحروف » ينسب للخليل بن أحمد ، ولم يذكره واحد ممن ترجموا له ؛ فقد ذكروا أنه ألّف : الإيقاع ، والجمل ، والشواهد ، والعروض ، والعوامل ، والعين ، وفائت العين ، والمعمى ، والنغم ، والنقط والشكل . ولم يعدوا هذا الكتاب من مؤلفاته .

ويبدو أن الكتاب مزيف ، ومع ذلك فقد كان معروفاً لدى الإمام أحمد بن محمد الرازى ( المتوفى حوالى سنة ٦٣٠ هـ ) الذى ذكر له روايتين فى كتابه : « الحروف » . كما كان معروفاً لدى الحافظ الذهبى ( المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ) الذى اختصره وكتبه بخطه . كما أن الإمام الفيروزابادى ( المتوفى سنة ٨١٧ هـ ) نقل عنه فى كتابه : « بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز » . وكذلك اقتبس منه الإمام السيوطى ( المتوفى سنة ٩١١ هـ ) فى كتابه : « المزهر فى علوم اللغة وأنواعها » .

ومن العجيب اختلاف مخطوطات الكتاب فيما بينها فى التعبير ، ونسبة البيت الواحد من أبيات الاستشهاد إلى أكثر من شاعر ، فى هذه المخطوطات ؛ بمعنى أن ينسب البيت فى مخطوطة إلى شاعر معين ، ثم ينسب البيت نفسه فى مخطوطة أخرى إلى شاعر آخر . ويروى الفيروزابادى معظم أبيات الكتاب غير منسوبة إلى شاعر معين .

فمن هو الذى زيّف هذا الكتاب ؟ وما عمر هذا التزييف ؟ إننا لا نعرف ذلك بالطبع . وعلى أية حال ، فإن مخطوطة « أيا صوفيا » مكتوبة فى القرن الثامن

---

(١) المحكم فى نقط المصاحف للدانى ٨/٧

الهجرى . هذا إلى أن كُلًّا من الفيروزابادى فى : « بصائر ذوى التمييز » ، ومرتضى الزبيدى أخذاً عنه فى : « تاج العروس » ، قد نقلا من كتاب « الحروف » ولم يشكّا فى نسبته إلى الخليل بن أحمد ، وكذلك الإمام السيوطى فى كتابه « المزهر » والإمام الرازى فى كتابه « الحروف » – كما سبق أن ذكرنا ذلك .

غير أن ما يثير العجب حقاً ، هو معانى الحروف نفسها ، تلك الحروف التى تطلق على حروف الهجاء كذلك ؛ ففى قليل من الحالات يمكن إيجاد علاقة بين معنى الحرف وأصله ؛ مثل : « الباء » و « النون » . ومع حرف « الكاف » يمكن ربط معناه : « المصلح للأمور » بالأصل : « كافٍ » . وما عدا ذلك من المعانى فهو خيال محض .

وأبيات الاستشهاد فى الكتاب لا توجد فى دواوين الشعراء الذين تنسب إليهم ، ولا فى أى مكان آخر ، فيما عدا حالة واحدة ، ذكر فيها بيت من أبيات الكتاب فى سياق غير سياق الخليل ، وهو :

نونان نونان لم يخططهما قلم      فى كل نون من النونين عينان

فهو ثانى بيتين فى : « كتاب فيه ما يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله » ، للتبريزى ، نشره « كروتكوف » G.Krotkoff فى مجلة كلية الآداب والعلوم ، ببغداد سنة ١٩٥٨ ( صفحة ١١/٢٢٢ ) . كما يوجدان فى كتاب : « ألف باء » ، للبلوى ( ٣٥٢/٢ ) ، وفى كتاب : « إعراب ثلاثين سورة » ، لابن خالويه ( ٥/١٣٥ ) .

ومع ما يكتنف هذا الكتاب من شك فى مؤلفه ، فلن يخلو نشره من فائدة ؛ فهو أثر من الآثار العربية القديمة . ومن يدرى ، لعل الأيام تكشف لنا عن المؤلف الحقيقى ! وحتى لو تحقق هذا الرجاء ، فلن يتغير كثيراً هذا النص ، الذى عنيت بتحقيقه ، ومقابلة نسخه المختلفة .

وأخيراً ، فلست أنسى فى هذا المقام أن أتوجه بالشكر إلى أستاذى العظيم بروفسور شبيتالر A.Spitaler رئيس معهد اللغات السامية بجامعة ميونخ ، على آرائه القيمة التى أفدت منها كثيراً فى تحقيق الكتاب ونقده .

كما أشكر تلميذى النجيب الدكتور خليل إبراهيم العطية ، على تفضله بتصوير المخطوطتين العراقيتين من كتاب الخليل بن أحمد .

وأخيرا أقدم الشكر الجزيل للدكتور حاتم صالح الضامن ، الذى لفت نظرى إلى نص الكتاب المنشور فى أعيان الشيعة للعاملى سنة ١٩٤٩ م .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

**رمضان عبد التواب**

# مخطوطات الكتاب ورموزها

( ا ) مخطوطة برلين رقم ٧٠١٦ (Landberg 560) . وتقع فى أربع صفحات ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطراً ، وبآخرها : « الحمد لله ، علقها الفقير إليه سبحانه ، محمود أبو الحنفى ... غفر له » .

( ب ) مخطوطة برلين رقم ٧٠١٦ (Sprenger 490) . وتقع فى أربع صفحات ، تبدأ الصفحة الأولى منها بالسطر الثامن . وبآخرها مختصر للكتاب منقول من خط الحافظ الذهبى = ( م ) .

( جـ ) مخطوطة برلين رقم ٧٠١٥ (Wetzstein II 131) . وتقع فى ثلاث صفحات ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطراً . ونصها قريب من النص المنشور فى أعيان الشيعة للعاملى ٦٩/٣٠ – ٧١ .

( د ) مخطوطة أيا صوفيا باستانبول ، وهى مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، تحت رقم ١٣٩ لغة ، وقد كتبت سنة ٧٧٨ هـ . وتقع فى أربع صفحات ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً .

( هـ ) مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية ، رقم ١٧٧٦ د وهى فى وسط كتاب « شرح الأنموذج » للزمخشرى . وبها خرم حوالى ورقة من الوسط ، والباقى من الكتاب كله صفحتان ، تنتهى الصفحة الأولى منهما بحرف الخاء ، وتبدأ الثانية بحرف الميم .

( و ) مخطوطة بمكتبة الدكتور : خليل إبراهيم العطية ، بالعراق ، نسخت فى عام ١٣٢٨ هـ . وهى فى آخر مجموع يحتوى على بعض الكتب فى المثلثات اللغوية . ويقع كتاب الحروف فيه فى أربع صفحات ، متوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً .

( ز ) مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، نسخت فى عام ١٢٢٨ هـ . وتقع فى ثلاث صفحات ، متوسط سطور الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً . وقد تفضل

تلميذى النجيب الدكتور : خليل إبراهيم العطية – مشكوراً – بتصويرها لى ، كما أرسل إلىّ صورة من المخطوطة التى يملكها كذلك .

( م ) المختصر المنقول من خط الحافظ الذهبى لكتاب الحروف ، وهو بآخر مخطوطة

( ب ) ومنه نسخة أخرى فى صفحة من مجموع برقم ٥٣٠ لغة تيمور بدار الكتب المصرية .

وفيما يلى صور لبعض صفحات هذه المخطوطات جميعها :

الورقة الاولى من نسخة برلين ٧٠١٦ (١)

الورقة الأخيرة من نسخة برلين ٧٠١٦ ( أ )

الورقة الأولى من نسخة برلين ٧٠١٦ (ب)

قال [illegible] رأيت قذر القار حول بيوتنا ۞ فلما أضعت عني مقعدا
الضاد هو الدقيق للقمح وللتراب المسحق قال [illegible] ايضا
فاني اذا ما غبت عني مقعدا ۞ كاني صاد في الثرى يتململ
وقال في معنى الضاد
كاني صاد حين فارقت بابها ۞ اذود اذا رمت القيام فاكسل
الطاء الشيخ الكثير النكاح قال زهير ابن ابي سلمى
انعوان قلبي كل يوم طمع ۞ طاء [illegible]
الظاء تعني المرأة قال لبيد بن ربيعة العامري
[illegible] ۞ ظاء [illegible]
العين سنام الابل قال معن بن [illegible]
الا رب عين قد عرفت لطارق ۞ فاطعمته من عينه ولطائبه
الغين الابل الواردة الى الماء قال ابن [illegible]
تراءت لغين للدلجين نويرة ۞ وقد وردت غين بحوض [illegible]
الفاء زبد البحر قال الطائي رحمه الله تعالى
وما من بله لام يعيش بفائه ۞ باجره من يوم باتية [illegible]
القاف الرجل المستغني من الرجال والمستري ايضا قال ابن ابي سلمى
۞ [illegible] الكف عبقرية ۞

الكاف الرجل المصلح والرجل المتعبد ايضا قال كثير
جوادا اذا ما [illegible] نوالهم ۞ وكاف اذا ما [illegible]
اللام الشجر الاخضر قال ابو محجن الثقفي
اصبحت في روضة زهراء مونقة ۞ والهام من رياح الحر تتقد
الميم الخمر قال ابو [illegible] الرياشي
وامزج لميم بماء المطر النون الحوت قال الله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا يعني صاحب الحوت اي يونس بن متى والنون
الدواة قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وذكر برواية
ابن عباس رضي الله عنه وفي ذلك انشد هذيل
نونان نونا لم يخططهما قلم ۞ وكم نون من النونين مياه
الواو البعير ذو السنام قال ابو ذؤيب الهذلي
وكم بخت اعنته بعد فقرها ۞ فاتبروا [illegible]
الهاء المطر في البلد قال ابو [illegible] الزهيلي
كان [illegible] وقد لثمته ۞ هاء غزال يانع [illegible]
لام الف شسع النعل قال الاخطل
امشي الهوينا على رجل لناعمه ۞ وان عجلت فقد تقطع بك اللام
الياء الناحية قال [illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة برلين ٧٠١٦ (ب)

تمت ياء الحي حين رايتها * كيف ر منوط الع ليلة البدر
ونقلت من خط الحافظ الذهبي ما صورته ومعناه ان الخليل بن احمد
النحوي ذكر هذه الاشيا فقال الالف الرجل الذي لا زوج له ولكن
كل فرد لا شبيه له الف الباء اسم النكاح ويقال الباءة التاء
الانية التي تحلب فيها الناقة ويقال التراب الذي يسهل العبور عليه
الثاء اللين من كل شيء وقيل الذكر للجيم الابل المجلد وقيل الحبل
الذي كثر استعماله الحاء المراة السليطة الخاء شجر الاست
اذا اكثر وقيل العجلين الدال المراة الكثيرة اللحم والشحم وجمعه
والكروهي السهرة الذال عرف الديك والشرها بوفلهمز
يقال دال وذال الراء القراد الذي على الذباب وقيل هي
شجرة معروفة الزاء الرجل الاكول وايضا الجمع الشين
التفاح الشين الشحيح وقيل نبت الصاد يقال للديك اذا
تمرغ في التراب وطلب الاناث ويقال الفرج ويقال للداء يأخذ
الابل في انوفها ويقال للرجل العطشان ويقال للقدور النحاس
الضاد الهدهد اذا صاح وصاح ويقال للزكام ايضا ويهمز
ايضا الطاء الرجل اذا شاب ولم يشبع من النكاح ومنهبط
الوادي ايضا الظاء المراة الغليظة الثديين لعظمتها العين

اشيا

الصفحة الأولى من مختصر الحافظ الذهبي
نسخة برلين ٧٠١٦ ( م )

هذا ما جاء على السن العرب من حروف الهجاء والله اعلم
قال الخليل بن احمد البصري رحمه الله ورضي عنه
الألف هو الرجل الضعيف
فلا الف هناك ولا ضعيف ، والباء
الباه هو الكثير الجماع ، وانشد الراجز انبئت انك باهين تلقاها
وفي المعارك لا تسمو اباها ، والتاء
البقرة التي تحلب ، قال الراعي فيا فارس الهيجاء في كل حومة
وجدناه فيها تحلب التاء دائما ، والثاء
المعين من كل شيء ، قال الشاعر اذا ما غني ضيف وقد طال الدجا
فجاد بثاء الخبز واللحم والسكر ، والجيم
الجمل المغتلم ، قال الشاعر
يرى البدر فيها زاهيات هوازنا ، والحاء
المرأة السليطة ، قال الخليل
وانت ابن حاء نظرها مثل نخلة ، والخاء
شعر الاست اذا كثر وطال ، قال الشاعر
جال بايدي الساقيات المرائح ، والدال
المرأة السمينة ، قال الشاعر
دال كان الهلال حاجبها ، والذال
عرف الديك ، قال ابو العنجور
كذا الديك يأتلف ائتلافا ، والراء
هو الفؤاد الصغير والرجل الضعيف ، والزاي

اسم الرجل الاكول ، قال الشاعر اذا احتفل السراة يكون زاء
وعند الناس جاء جحظري ، والسين
هو الرجل الكبير الشيخ ، قال الشاعر الطائي يجود على العفاة بعين ميء
اذا ما السين شيخ ثم زاغ ، والشين
الرجل الكبير النكاح ، ويقال هو السفاح ، وفيه قال ابو الحزولق
اذا ما الرتاه بها عديه ، فانت الشين تزني بالجماع
هو الديك المتمرغ في التراب ، قال قيس الرقيات
والصاد
أرى ان اذا ما غبت عني تيماً ، كان صاد في النقا يتململ
الهدهد اذا رفع راسه وصاح ، قال متمم بن نويرة
والضاد
كأني ضاد يوم فارقت مالكا ، الى اذا ارمت الصيام واكسل
الشيخ الكبير الجماع ، قال حكيم بن ميه
والطاء
أني وان قل من كل الرجال اخي ، طاء الجماع قوي غير عنين
والظاء
المرأة اذا تغنت ، قال العجاج
تعدي
نكحت في الحي جوزا هرمة ، ظاء التعدي كالحبي هدرمة
والعين
الابل الواردة الماء ، قال حاتم فيها
والعين سنام الابل
الارب عين قد طرقت لطارق ، فاطعمته من عينه وانا تائبه
والفاء
الموج قال زياد الاعجم
فامر يد طامي يعيش بفائه ، باجود منه يوم تاتيه سائله
والقاف
المستغني عن الناس ، قال الشاعر

٥

الورقة الأولى من نسخة برلين ٧٠١٥ (ج)

ابو النجم مهذاب الخليقة أريحي * قاف بسيط الكف ألف عبقري

والكاف المصلح للأمور قال خصيم

اذا جئت تبغي سيبويه وكاف * أقام الحرب شب شباتها

واللام الشعر المنضل قال رؤبة

كأن عيني لدى أشفارها * لام بدا من حسن أوديارها

والميم النبيذ وقال مزج الميم بماء الحال

والنون الدواة والسمكة ايضا قال الشاعر

نونان نونان لم يخططهما قلم * لكل نون من النونين نونان

والهاء اللطمة في خد الصبي قال الشاعر

كأن خديه وقد لطمته * غزال يافع لطمته

والواو البعير ذو السنامين قال الراعي

وكم مجمة أغنيته بعد فقره * فآب بواو جمة وسنام

ولام ألف شسع النعل والياء الناحية

قال الشاعر تيممت ياء الحي لما لقيتها تضيء كبدر طالع ليلة القدر

الورقة الأخيرة من نسخة برلين ٧٠١٥ (ج)

٥)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام الجليل الخليل
بن احمد النحوي رحمة الله عليه قد جمعت احرفا وكلاما مع معانيها التي وردت
من العرب وقد الفتها على حسب ما سنح لي واسأل الله التوفيق في جميع
الامور والاحوال لا الف الرجل الحقير الضعيف قال اوس
هنالك كانت لا الف [illegible] هو الرجل الكثير الجماع قال المؤمل
انبئت [illegible] حين تلقيتها وفي المعارك لا تستعمل ابناءها. التاد
البقرة التي تحلب دائما قال مهلهل اني فارس الهيجاء في كل حومة
وجدك عند تحلب التاء دائبا. الثاء العين من كل شيء قال
ابو زبيد اذا ما اتى ضيف [illegible] الدجى [illegible] اللحم والخمر والسكر
الجيم الجمل القوي قال عمرو تجذي جيما في الوغى ذا شليمة
ترى البزل عنه راغبات هواربا. الحا المرأة السليطة قال
ابو زبيد نماني بنو العنقاء وابن محرق واث ابن جاء نظرها
من مخل. الخا شجر الابنت قال المنقري لا نسيه خاء
في الهواء كانه حبال بايدي السانيات المواتح. الدال المرأة السمينة
قال ابن الزبعرى حوراء عطبولة برهرهة دال كان الدال [illegible]

الورقة الأولى من نسخة أيا صوفيا ( د )

على رسل الحقه . وإني تجمل فقد ينطق بك الأثم ... التلميذ

قال ... تمت ... يا أيها ... ليلة من ...

تمت معاني الحروف ...

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

تجويد فاتحة الكتاب

الحمد لله حمدا دائما أبدا * ثم الصلاة على من للأنام هدى

محمد المصطفى المختار من مضر * والآل والصحب مع من نهجهم قصدا

وبعد إن رمت ما قال الأئمة * في أم الكتاب من التجويد فاز قصدا

بيان باسم قبل السين ساكنة * وشدتين وسين المستقيم جدا

وشدد اللام في اسم الله * ... الذين ... تنتصدا

والضاد ... والطاء * وإن ... بالزاي ... فاعتمدا

... ثم كذا * الحاء ... إياك ... تنتصد

... * ... فلا تجدا

والدال ... * وعين نعبد ... عبدا

ونون ... * وكذا ... المغضوب ... تنتصدا

الورقة الأخيرة من نسخة أيا صوفيا ( د )

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة بلدية الاسكندرية (هـ)

قد جمعت الحروف كلها مع معانيها التي وردت عن العرب
وقد ألفتها على حسب ما سنح لي واسئل الله التوفيق في
جميع الامور الالف هو الرجل الحقير الضعيف قال اوس
هنالك انت لا الف معينا وقبل السخي والفرد في الفضائل
الباء هو الرجل الكثير الجماع قال المؤمل
انبئت نك باء حين تلقاها ؛ وفي المعارك لا تسمو لبابها
التاء هي البقرة التي تحلب دائمًا قال مهلهل
واني في الهيجاء فارس حومة ؛ وجدك عندي تحلب التاء
الثاء هي اللين من كل شيء قال ابو زبيد
اذا ما اني ضيف وقد جلل الدجى ؛ تحيي بثاء ومن
تريد ومن لحم الجيم هو الجمل القوي قال عمرو
تراني جيما في الوغى فاسكنه ؛ ترى البزل منها راعيا من هوانيا
الحاء هي المرأة السليطة قال ابو زيد ؛ وانسابي حاء نتو
مثل محل ؛ الخاء هو شعر الاست قال المنقري
ولا شك لحاء في التواء كانه ؛ حبال بايدي السابقات الموالح

الدال

الصفحة الأولى من نسخة السيد : خليل العطية ( و )

(٦٨)

تيممت ياء الحي حين رأيتها ٭ كبدر منير طالع ليلة البدر

والله سبحانه تعالى علم واحكم والحمد لله
اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والمرسلين واله
واصحابه الطيبين الطاهرين
صلوة وسلاما دائمين
باقيين الى يوم
الدين
سنة ١٢٦٨

الصفحة الأخيرة من نسخة السيد : خليل العطية ( و )

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة قال الشيخ الامام الخليل بن احمد النحوي اللغوي انه قد جمعت
الحروف كلها مع معانيها التي وردت عن العرب وقد الفتها على
حسب ما سنح لي واسال الله التوفيق وجميع الامور . الالف هو الرجل الحقير
الضعيف قال أوس . هنالك انت والف مهينا . وقيل الشيخ
والفرد في الصفات . الباء هو الرجل الكثير الجماع قال المؤمل
انعت انك باء حين تغشاها . وفي المعارك لا تشفى الباها
التاء هي البقرة التي تحلب دائما قال مهلهل
واني في الهيجاء فارس حومة . وجدك عندي تحلب التاء دائما
وقيل الزاب اللبن الذي يخلي بالبعير من الجرب .
الثاء هي اللبن من كل شيء قال ابو زبيد
اذا ما اتى ضيف وذو حاجة الدجى . تجشى بثاء من ثريد ومن لحم
الجيم هو الرجل القوي قال عمرو
تراه جيما في الوغى ذا سكينة . ترى البزل منها راغبات هواربا
الحاء هي المرأة السليطة قال ابو زبيد . وانت ابن حاء نزرها مثل منجل
الخاء هو شعر الاست قال الشويعر
تعنك خاء في الزراء كانه . حبال بايدي ساقيات المواتح
وقال بعض المولدين
حسام نغش في الوغى . والخاء شاخ من استه
الدال هي المرأة السمينة قال ابن الزبعرى
حوراء عطبول برهرهة . دال كان الهلال حاجبها



الورقة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (ز)

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (ز)

# الحروف

للخليل بن أحمد الفراهيدي

١٠٠ هـ - ١٧٥ هـ

# بسم الله الرحمن الرحيم[1]

[ رب أعن[2] ]

---

[ هذا ما جاء على ألسُن العرب من حروف الهجاء ، والله أعلم[3] ]

قال الشيخ الإمام [ الجليل[4] ] الخليل بن أحمد النحوى ، رحمه الله [ تعالى[5] ] :

قد جمعتُ الحروف كلّها مع معانيها ، التى وردت عن[6] العرب ، وقد ألّفتُها على حسب ما سنح لى ، وأسأل [ الله[7] ] التوفيق فى جميع الأمور والأحوال ، [والأمنية[8] والآمال ، إنه ولى الإجابة ، والقادر عليها[9] ] ، [ والحمد لله الأول والآخر . وهى على حروف المعجم[10] ] .

---

(١) ليست فى ( ب جـ و ) .

(٢) زيادة من ( ا ) .

(٣) زيادة من ( جـ ) .

(٤) ليست فى ( ب ) . وعبارة ( جـ ) : « قال الخليل بن أحمد البصرى رحمه الله تعالى ، ورضى عنه : الألف ... » . وعبارة ( هـ ) : « قال الخليل بن أحمد فى تفسير حروف اللغة ، فقول العرب : الألف ... » .

(٥) زيادة من ( ب ) . وعبارة ( د ) : « رحمه الله عليه » . وعبارة ( وز ) : « الخليل بن أحمد النحوى اللغوى إنه قد جمعت ... » .

(٦) فى ( ب د ) : « من العرب » .

(٧) ليست فى ( ب ) .

(٨) فى ( ب ) : « والمنة » .

(٩) ليست فى ( د ) .

(١٠) زيادة من ( ب ) . وعبارة ( وز ) : « التوفيق فى جميع الأمور . الألف هو الرجل ... » .

* الألف : الرجل الحقير الضعيف[١] . قال أوس[٢] :

هُنالك أنت لا ألفٌ مهينا[٣]

* الباء[٤] : هو الرجل الكثير الجماع[٥] . قال المؤملُ[٦] :

أُنبئتُ أنّك باءٌ حين تلقاها وفى المعارك لا تستعمل الباها[٧]

* التاء[٨] : البقرة التى تُحلب [ دائماً[٩] ] . قال مهلهل[١٠] :

أبى[١١]فارس الهيجاء فى كلِّ حَومة
وجدّك عبدٌ يحلب التاء دائما[١٢]

---

(١) فى ( ب و ز ) : « هو الرجل » . وفى ( جـ ) : « هو الفرد من الرجال ، وقيل هو الرجل الغريب » . وفى ( هـ ) : « الألف الفرد من الرجال » . وفى ( م ) : « الألف الرجل الذى لا زوج له ، ولكن كل فرد لا شبيه له ألف » . وفى البصائر ١١/٢ : « الألف الرجل الفرد » .

(٢) فى ( ب ) : « أبو نواس رحمه الله » . وفى ( جـ ) : « قيل للسيد الحميرى ( مخطوط : الحموى ) وفى ( هـ ) : « ومنه قول السيد » .

(٣) فى ( جـ ) : « فلا ألف هناك ولا مهيب » . وفى ( هـ ) : « هنالك لا ألف ولا مهينا » . وفى البصائر ١١/٢

هنالك أنت لا ألف مهين كأنك فى الوغى أسد زئير » .

وبعده فى ( وز ) : « وقيل السخى والفرد فى الفضائل » .

(٤) فى ( جـ ) : « والباء ... والتاء ... والثاء ... الخ » .

(٥) فى ( ب ) : « كثير الجماع » . وفى ( جـ ) : « والباء الباه وهو الكثير الجماع » . وفى ( هـ ) : والباء من الباءة وهو الرجل الكثير الجماع » . وفى ( م ) : الباء اسم النكاح ، ويقال الباءة » . وفى البصائر ١٩٥/٢ : « هو الرجل الشبق . والباء أيضاً النكاح ، وكذلك الباءة والباه » .

(٦) فى ( جـ ) : « وأنشد الراجز ! » . وفى ( هـ ) : « قال الزاجر ! » .

(٧) فى ( ب د ) : « تلقيها » . وفى ( د ) : « يستعمل » . وفى ( هـ ) : « نبيت » . والبيت ليس فى البصائر .

(٨) فى ( ب و ز ) : « التاء هى البقرة » . وفى ( م ) : « التاء الآنية التى تحلب فيها الناقة . ويقال التراب الذى سهل العبور عليه » . ولم يتعرض للتاء اللغوى فى البصائر .

(٩) ليست فى (جـ) وفى ( هـ ) : « دائبا » .

(١٠) فى ( ب ) : « المهلهل » . وفى ( جـ ) : « الراعى » . وفى ( هـ ) : « ومنه قول الراعى » .

(١١) فى ( ب و ز ) : « وانى فى الهيجاء فارس حومة » . وفى ( أ ) : « أبى ندس الهيجاء » . وفى ( جـ ) : « فيا فارس » . وفى ( د ) : « انى فارس » . وفى ( هـ ) : « أيا فارس » .

(١٢) فى ( د ) : « دائبا » . وفى ( جـ ) : « وجدناه فيها يحلب التاء دائما » . وفى ( هـ ) : « وجدك تاء =

* الثاء : العَين[١] من كلّ شيء . قال أبو زبيد[٢] :

إذا ما أتى[٣] ضيفٌ وقد جَلّل[٤] الدُّجى

[ أجيء[٥] ] بثاء اللحم والخمر والسكر[٦]

*الجيم : الجمل القوى[٧] . قال عمرو[٨] :

تجدْنى جيماً[٩] فى الوغى[١٠] ذا شكيمة[١١]

تَرى[١٢] البُزْل[١٣] فيه[١٤] راتعات[١٥] هو اربا[١٦]

[ الشكيمة : القوة . البُزل : جمع بازل ، وهو أعلى الإبل سناً[١٧] ] .

---

= تحلب التاء دائبا » . وفى ( وز ) : « وجدك عندى تحلب » . وبعده فى ( ز ) : « وقيل التراب اللين الذى يطلى به البعير من الجرب » .

(١) فى ( ب ) : « هى العين » . وفى ( جـ ) : « المعين » . وفى ( م ) : « اللين من كل شيء . وقيل البكر » . وفى ( وز ) : « اللين من كل شى » . وفى البصائر ٢/٣٣٣ : « قال الخليل : الثاء عندهم الخيار من كل شيء » . ونقله عنه فى تاج العروس ١٠ : ٣٧/٤٣٢

(٢) فى ( د و ز ) : « أبو زيد ! » . وفى ( ب ) : « أبو زيد شعرا » . وفى ( جـ ) : « قال الشاعر » . وهو غير منسوب كذلك فى البصائر ٢/٣٣٣ وتاج العروس ١٠/٤٣٢

(٣) فى ( هـ جـ ) : « غشى » .

(٤) فى ( ا د ) : « حلك » .

(٥) سقطت من ( د ) . وفى ( جـ ) : «فجاء» . وفى البصائر وتاج العروس : «أتيت» .

(٦) فى ( جـ ) : « الخمر واللحم والسكرى » . وفى ( هـ ) : « الخمر واللحم والسكر » . وفى ( د ) : «بالسكر» . وفى ( وز ) : «فجئتنى بثناء من ثريد ومن لحم» .وفى البصائر وتاج العروس : « البر واللحم والسكر » .

(٧) فى ( ب ز ) : « هو الجمل القوى » . وفى ( جـ ) : « الجمل المغتلم » . وفى ( هـ ) : « الرجل المغتلم » . وفى ( و ) : « هو الرجل القوى » . وفى ( م ) : « الإبل المعملة . وقيل : الجمل الذى كثر استعماله » . وفى تاج العروس ٨ : ٢٣٦ / ٢ « ( الجيم بالكسر ) أهمله الجوهرى ، وقوله ( الإبل المغتلمة ) وهم ، والذى نقله بنفسه فى البصائر عن الخليل قال : الجيم عندهم الجمل المغتلم = البصائر ٢ / ٣٥١

(٨) فى ( هـ ) : « قال المنقرى » . وفى ( جـ ) : « قال الشاعر » . وهو غير منسوب كذلك فى البصائر ٢ / ٣٥١ وتاج العروس ٨ / ٢٣٦

(٩) فى البصائر وتاج العروس : « كأنى جيم » . فى ( وز ) : « ترانى جيما » .

(١٠) فى ( ب ) : « الوعا » . وفى ( جـ ) : « الرعى » .

(١١) فى ( ب ) : « ذا شكيبة » . وفى ( وز ) : « ذا سكينة » . وفى البصائر وتاج العروس : « ذو شكيمة » .

=

* الحاء : المرأة السليطة[١] . قال أبو الزوايد[٢] :

نمالى[٣] بنو[٤] العنقاء وابن مُحَرَّق[٥]
وأنت ابن حاءٍ بَظْرُها[٦] مثل مِنْجَل[٧]

* الخاء : شعر الاست[٨] [ إذا كثر وطال[٩] ] . قال المنقرى[١٠] :

---

= (١٢) فى ( جـ ) : « يُرى » .

(١٣) فى ( جـ ) : « البذل » .

(١٤) فى ( ب جـ ) : « فيها » . وفى ( هـ ) : « منه » .

(١٥) فى ( ب ) : « راتقات » . وفى ( جـ ) : « زايغات » . وفى ( هـ ) : « رابعات » . وفى البصائر : « راقعات » !

(١٦) فى ( ا ) : « الهواربا » . وفى ( وز ) : « ترى البزل منها راعيا من هوائيا » . وفى البصائر وتاج العروس : « ضوامرا » .

(١٧) زيادة من ( ا ) .

(١) فى تاج العروس ١٠ : ٥/٤٣٣ : « ( و ) الحاء ( المرأة السليطة ) البذية اللسان ( عن الخليل ) » . وفى البصائر ٤١٦/٢ : « الحاء عندهم المرأة البذيئة اللسان السليطة » . وفى ( ب و ز ) : « هى المرأة .. » .

(٢) فى البصائر ٤١٦/٢ وتاج العروس ٤٣٣/١٠ غير منسوب . وفى ( جـ ) : « المخبل ( مخطوط : المخيل ) السعدى » . وفى ( د و ز ) : « أبو زيد » . وفى ( هـ ) : « وقال المخبل » .

(٣) فى ( ا ) : « نمانى » . وفى ( ب ) : « نمافى » . وفى ( جـ ) : « فإنا » . وفى ( هـ ) : « نمالى » . وفى البصائر وتاج العروس : « جدودى » وسقط الشطر الأول من ( و ز ) .

(٤) فى ( ب ) : « نبى » .

(٥) فى ( ب جـ ) : « مخرق » .

(٦) فى ( ب ) : « بضرها » . وفى ( جـ ) : « نظرها » . وفى ( و ز ) : « نفرها » .

(٧) فى ( ب جـ د ) : « منخل » . وفى ( و ز ) : منحل » .

(٨) فى ( ب و ز ) : « هو شعر .. » وفى ( م ) : « الخاء شحم الاست إذا كثر ، وقيل العجلة ! » . وفى البصائر ٥٢٠/٢ : « قال الخليل : الخاء عندهم شعر العانة وما حواليها » . وفى تاج العروس ١٠ ٢٦/٤٣٣ : « والخاء شعر العانة وما حواليها . وأنشد الخليل ... » .

(٩) زيادة من ( جـ ) .

(١٠) فى ( ا ) : « المنقر ! » . وفى ( هـ ) : « وقال بعض الأعراب » . وفى ( جـ ) : « قال الشاعر » . وهو غير منسوب كذلك فى البصائر ٥٢٠/٢ وتاج العروس ٤٣٣/١٠

لأستكَ[١] خاءٌ فى التــــواءِ كأنــــــه[٢]
حبـال[٣] بأيدى السّاقيــات[٤] المواتــح[٥]

* الدال : المرأة السمينة[٦] . قال ابن الزبعرى[٧] :
حَوْرَاءُ[٨] عطْبُولةٌ[٩] بَرْهَرَهةٌ[١٠] دالٌ كأنّ الهلالَ[١١] حاجبُها

[ برهرهة : ناعمة . عُطبولة : طويلة العنق[١٢] ] .

* الذال : عُرفُ الدّيك[١٣] . قال الحارث اليشكرى[١٤] :

---

(١) فى ( ا ) : « لاشتك » . وفى ( جـ ) : « ولاسك » . وفى ( د ) « لاسته » . وفى ( و ) : « ولا شك » . وفى البصائر وتاج العروس : « بجسمك »
(٢) فى ( جـ ) والبصائر وتاج العروس : « كأنها » .
(٣) فى ( جـ ) : « جمال » .
(٤) فى ( ب ) : « السايقات » . وفى ( و ز ) : « السابقات » . وفى البصائر وتاج العروس : « صالحات » .
(٥) فى ( ا ) : « الموانح » . وفى ( ب ) : « الموانع » . وفى ( جـ ) : « الموايح » . وفى البصائر وتاج العروس : « نوائح » . وفى ( و ز ) : « المو الح » . وبعده فى ( ز ) : وقال بعض المولدين :
حتـــــام تعشق فى الرخـــــا والخاء شاخ من استــــــــــه
(٦) فى ( ب و ز ) : « هى المرأة ... » . وفى ( م ) : « المرأة الكثيرة اللحم والشحم » . وفى البصائر ٥٨٤/٢ « قال الخليل : الدال عندهم المرأة السمينة » . وفى تاج العروس ٧ :٣٢٧/٣٤ : « وقال الخليل : الدال المرأة السمينة » .
(٧) فى ( ب ) : « الزهرى الصحابى » . وفى ( جـ ) والبصائر ٥٨٤/٢ وتاج العروس ٣٢٧/٧ : « قال الشاعر » .
(٨) فى ( ب ) : « خوداء » . وفى البصائر وتاج العروس : « مهفهفة » .
(٩) فى البصائر وتاج العروس : « حوراء » . وفى ( و ز ) : « عطبول » .
(١٠) فى البصائر وتاج العروس : « عطبولة » .
(١١) فى ( ا ) : « كأن الهلال الدلال ! » . وفى ( ب د ) : « كأن الدال ! » . والوزن غير مستقيم فى كل ذلك .
(١٢) زيادة من ( ا ) .
(١٣) فى البصائر ٤/٣ : « قال الخليل : الذال عرف الديك » . وفى تاج العروس ٧ : ١٧/٣٣١ : « ومما يستدرك عليه الذال عرف الديك . قاله الخليل » . وفى ( ب ) : « هو عرف ... » .
(١٤) فى ( ب ) : « الحارث البكرى » . وفى ( جـ ) : « أبو العنسجور ! » . وهو غير منسوب فى البصائر ٤/٣ وتاج العروس ٣٣١/٧

[ به بَرَصٌ يلُوحُ بحاجبيْه[١] ]　　　كذال[٢] الدّيك[٣] يأْتلقُ ائتلاقا[٤]

[ يأتلق : أى يلمع[٥] ] .

* **الراء : القُراد الصغير**[٦] ، [ والرجُل الضعيف[٧] ] . [ والراء : زَبَد البحر أيضاً . قال الشاعر :

كأنّ بنحرها وبمشفَرَيْها　　　ومخلج أنفها راءً ومظًّا[٨] ]

* الزاء : الرجل الكثير الأكل[٩] . قال أوس[١٠] :

إذا احتفل[١١] السّراة[١٢] يكون زاء[١٣]

وعند الناس راء[١٤] جَعْظَرىّ[١٥]

[ قال : الجَعْظَرىّ : المفتخر المتعاظم بما ليس عنده[١٦] ] .

---

(١) زيادة من ( جـ و ز ) والبصائر وتاج العروس .

(٢) فى ( ا ب د ) : « كذاك » .

(٣) فى ( ا ب د ) : « الذال » .

(٤) فى ( جـ ) : « يأتلف ائتلافا » .

(٥) زيادة من ( ا ) .

(٦) فى ( ب جـ ) : « هو القراد » . وفى ( و ز ) : « القراد الصغار » . وفى ( م ) : « القراد الذى على [ هيئة ] الذباب . وقيل هى شجرة معروفة » . وليس فى البصائر .

(٧) زيادة من ( جـ ) .

(٨) زيادة من ( و ز ) . والبيت فى لسان العرب ( روأ ) ٨٤/١ غير منسوب . والمظ دم الأخوين كما فى المعاجم وهامش نسخة ( ز ) وفيها أيضاً زيادة : « والراء شجر أيضا الواحدة راءة » .

(٩) فى ( ب ) : « الرجل كثير الأكل » . وفى ( جـ ) : « والزاى اسم الرجل الأكول » . وفى ( م ) : « الرجل الأكول وأيضا الجمع » . وفى ( وز ) : « الرجل الأكول » وسقط الشاهد فيهما . وفى البصائر ١٢١/٣ : « قال الخليل : الزاى الرجل الكثير الأكل » .

(١٠) فى ( جـ ) والبصائر : « قال الشاعر » . والبيت شاهد لكل من الراء والزاى .

(١١) فى ( ا ب د ) : « اختلف » .

(١٢) فى ( ب ) : « الشواء » . وفى ( جـ ) : « السرات » . وفى ( د ) : « السؤاة » .

(١٣) فى ( ا د ) : « راء » . وفى ( جـ ) : « زايا » . وفى البصائر : « داء » !

(١٤) فى ( ا ) والبصائر : « زاى » . وفى ( ب ) : « راها » . وفى ( جـ ) : « جاء » . وفى ( د ) « زاء » .

(١٥) فى ( ب ) : « جعفريا » . وفى ( جـ ) : « جعظرى » . وفى ( د ) : « جعفرى » .

(١٦) زيادة من ( ا ) .

* السين الرجل الكثير اللحم والشحم[١] . قال العتّابى[٢] :

يَجودُ على العُفاة[٣] بكلّ[٤] مَنّ  إذا ما السِّين شحّ بما يُراد[٥]

* الشين : الرجل الكثير النكاح[٦] . قال ابن الزِّبعرى[٧] :

إذا ما القلبُ[٨] تاه[٩] بحاجبيه[١٠]  فأنت الشّين تَفخر بالجماع[١١]

* الصاد : الدّيك المتمرغ فى التراب[١٢] . قال عَدىّ[١٣] :

---

(١) فى ( ب ) : « الشحم واللحم » . وفى ( د ) : « رجل كثير الشحم واللحم » وفى هامشه : « الرجل الكثير » . وفى ( جـ ) : « هو الرجل الكثير التنحنح » . وفى ( و ز ) : « الرجل الغنى البخيل » . وفى ( م ) : « السين التفاح » . وقد سقط السين اللغوى من البصائر .

(٢) فى ( جـ ) : « قال الشاعر الطائى » .

(٣) فى ( ب ز ) : العفات » .

(٤) فى ( جـ ) : « بعين » .

(٥) فى ( جـ ) : « نحنح ثم زاغا » .

(٦) فى ( ا ) : « الكثير الجماع » . وفى ( م ) : « الشين الشجيع وقيل نبت » . وفى البصائر ٢٩٢/٣ : « قال الخليل : الشين الرجل الشَّبِق الكثير الوقاع » . وفى تاج العروس ٩ : ٤/٢٥٨ : « ومما يستدرك عليه الشين بالكسر : الرجل الكثير الوقاع ( مصحفا : الكبير الرقاع ) عن الخليل ... نقله المصنف فى البصائر » .

(٧) فى ( ب ) : « ابن الزهرى ! » . وفى ( جـ ) : « أبو الحزونق ! » . وهو غير منسوب فى البصائر ٢٩٢/٣ وتاج العروس ٢٥٨/٩

(٨) فى ( جـ ) : « المرء » . وفى ( د ) : « الكلب » . وفى تاج العروس : « الصلب » . وفى البصائر : « العلب » !

(٩) فى البصائر وتاج العروس : « ماه » . وكذلك فى ( و ز ) .

(١٠) فى ( جـ ) : « بساعديه » . وفى ( و ز ) : « بجانبيه » .

(١١) فى البصائر : « بالوقاع » . وقد حرفت فى تاج العروس إلى : « بالرقاع » .

(١٢) فى ( جـ ) : « هو الديك ... » . وفى ( م ) : « الصاد يقال للديك إذا تمرغ فى التراب وطلب الإناث ، ويقال للفرخ ، ويقال لداء يأخذ الإبل فى أنوفها ، ويقال للرجل العطشان ، ويقال لقدور النحاس » . وفى البصائر ٣٦٨/٣ « قال الخليل : الصاد عندهم الديك . وقدر النحاس وأنشد على الديك قول ابن قيس الرقيات :

وإنى إذا ما غبت عنـــى متيم  كأنى صاد فى النقـا يتمـــرغ

وقال حسان فى القدور :

رأيت قدور الصاد حول بيوتنـــا  قنابـــل دهما فى المبـــاءة صيمـــا

أى قدور النحاس » .

=

فإنىّ[١] إذا ما غبتَ عنىّ مُقعــد[٢]
كأنِّــى صادٌ فى النّقــا[٣]يتململُ

* الضاد : الهدهد [ إذا رفع رأسه وصاح[٤] ] . قال متمّم بن نُويرة[٥] :

كأنِّىَ ضادٌ[٦] يومَ[٧] فارقتُ مالكاً[٨]
أنــوء[٩] إذا رمتُ القيــام وأكسلُ[١٠]

* الطاء : الشيخ الكثير النكاح[١١] . قال زهير بن أبى سلمى[١٢] :

---

= (١٣) فى ( جـ ) : « قال [ ابن ] قيس الرقيات » . وفى نص ( ب ) هنا اضطراب ؛ ففيه : « قال عدىّ : والصاد قدور النحاس . قال حسان : رأيت قدور القار ( كذا ) حول بيوتنا . فإنى إذا ما غبت عنى مقعد . الضاد : الهدهد . قال عدى أيضا :

فإنى إذا ما غبت عنــى مقعــد كأنى صاد فى الثرى يتملمـــل

(١) فى ( جـ ) : « أعنّ » .

(٢) فى ( جـ ) : « متيما » . وفى ( و ز ) : « مقعدا » .

(٣) فى ( ب و ز ) : « فى الثرى » . وبعد البيت فى ( ز ) : « وقيل النحاس والصفر » .

(٤) زيادة من ( جـ ) ومكانها فى ( و ز ) : « الذى يرفع رأسه ويصيح » وفى ( م ) : « إذا سجد وصاح ، ويقال للزكام أيضا ، ويهمز أيضا » . وفى البصائر ٤٥٩/٣ : « قال الخليل : الضاد عندهم الهدهد الضعيف » .

(٥) فى (ا) : « تويرة » . وفى (جـ) . « نوير » وكلاهما تصحيف . وفى (د) : « عبد الله » . وفى (ب) : « وقال فى معنى الضاد » . وفى ( و ) : « قال عدى » . وفى ( ز ) والبصائر : « قال الشاعر » .

(٦) فى ( ا ) : « صاد » .

(٧) فى ( ب ) : « حين » .

(٨) فى ( ب ) : « بابها » .

(٩) فى ( جـ ) : « أبوء » .

(١٠) فى ( ب د و ز ) : « فأكسل » ، وكذلك فى البصائر .

(١١) فى ( ب ) : « الشيخ كثير النكاح » . وفى البصائر ٤٩٣/٣ : « قال الخليل : الطاء الرجل الكثير الوقاع » . وفى تاج العروس ١٠ : ١٤/٤٣٦ : « وقال الخليل : الطاء الرجل الكثير الوقاع » . وفى ( م ) : « الطاء الرجل إذا شاب ولم يشبع من النكاح ، ومنهبط الوادى أيضا » .

(١٢) فى ( ا ) : « زهير بن أبى على » وهو تحريف . وفى ( جـ ) : حكيم بن مية » . وهو غير منسوب فى البصائر ٤٩٣/٣ وتاج العروس ٤٣٦/١٠

إني وانْ قلّ فى(١) كلّ الهوى(٢) طمعـــــــى(٣)
طاءُ الجمـــــاع قوى غيـــــــرُ عنِّين(٤)

* الظاء : ثدى المرأة(٥) [ إذا تثنّت(٦) ] . قال لبيد بن ربيعة العامرىّ(٧) :

أُنكــحتُ(٨) من حىٍّ(٩)عجــوزاً هرمَـــةْ(١٠)
ظاءُ الثّــدِىّ كالخبـــاء(١١) هَذْرَمَـــــةْ(١٢)

[ قال : الهذرمة : الكثير الكلام(١٣) ] .

* العين : سنام الإبل(١٤) . قال معن بن زائدة(١٥) :

---

(١) فى ( جـ ) : « من » . وفى البصائر وتاج العروس : « عن » .

(٢) فى ( ب ) : « الورى » . وفى ( جـ ) : « الرجا » . وفى البصائر وتاج العروس : « المنى » . وفى ( ز ) : « فى الهوى » وفيه خلل فى الوزن .

(٣) فى ( ب ) : « طمع » . وفى ( جـ ) والبصائر وتاج العروس : « أملى » .

(٤) فى ( ب ) : « عنيقى » وهو تحريف .

(٥) فى ( و ز ) : « المرأة العظيمة الثديين » وسقط الشاهد من ( و ) وفى ( م ) : « الظاء المرأة الغليظة الثديين العظيمتهما » . وفى البصائر ٥٣٥/٣ : « قال الخليل : الظاء عندهم العجوز المثنية ثديها » . وفى تاج العروس ١٠ : ١٣/٢٣٣ : « والظاء موضع ، وأيضا العجوز المثنية ثديها . وأنشد الخليل ... » . وفيه أيضا ١٠ : ١٧/٤٣٦ : « والظاء العجوز المثنية ثديها ، عن الخليل » .

(٦) زيادة من ( جـ ) .

(٧) فى ( د ) : « لبيد بن أبى ربيعة العامرى » وهو تحريف . وفى ( جـ ) : « قال العجاج » . وهو غير منسوب فى البصائر ٥٣٥/٣ وتاج العروس ٢٣٣/١٠

(٨) فى ( جـ ) والبصائر : « نكحت » .

(٩) فى ( جـ ) : « فى الحى » . وفى البصائر : « من حيِّى » .

(١٠) فى ( د ) : « هذرمه » . وفى ( ز ) : « عجوز هرمة » .

(١١) فى ( ب ) : « كالحنا » . وفى ( جـ ) : « كالحِنىَ » . وفى ( د ) : « كأنحاء » وفى ( ز ) : « كالحيا » . وفى البصائر وتاج العروس : « كالحنىّ » .

(١٢) فى ( جـ ) : « هدرمه » . وفى ( ب ) : « هذرته » وهو تصحيف .

(١٣) زيادة من ( ا ) .

(١٤) فى المزهر للسيوطى ٣٧٥/١ : « ونقل عن الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم ، وهو أنها تطلق على سنام الإبل . وأنشد قول معن بن زائدة ... » .

(١٥) فى ( ا ) : « معز بن زائدة » وهو تحريف . وعبارة ( جـ ) : « والعين سنام الإبل . والغين =

ألا رُبّ عين[١] قد ذبحتُ[٢] لطـــــــارق[٣]
فأطعمتــــهُ من عينــــه وأطايبـــــه[٤]

* الغين : الإبل الواردة إلى الماء[٥] . قال ابن المؤيدى[٦] :
تراءتْ لعين[٧] المدلجين نُويـــــــــرةٌ
وقد وَرَدَتْ غينٌ صويب[٨] المنـا تُحـدى[٩]

* الفاء : زبد البحر[١٠] . قال الطائىُّ[١١] [ رحمه الله تعالى[١٢] ] :
ومـا[١٣] مُزبـــدٌ[١٤] طام[١٥] يجيشُ[١٦] بفائـــه
بأجـودَ[١٧] منــه[١٨] يوم يأتيــه سائلـــه[١٩]

---

= الإبل الواردة الماء . قال حاتم فيهما ... » ثم ساق الشاهد الآتى بعد للعين والغين معا .

(١) فى ( جـ ) : « غين » .

(٢) فى ( ب جـ و ز ) : « نحرت » .

(٣) فى ( ب و ز ) والمزهر : « لطارق » .

(٤) فى ( ا د ) : « وأطائبه » . وبعده فى ( ز ) : « ولها فى اللغة معان كثيرة » .

(٥) فى ( جـ ) : « الواردة الماء » . انظر التعليق رقم ١٥ فى الصفحة السابقة وفى ( و ) : « الابل الواردة » ثم سقط الشاهد الآتى بعد . وفى ( م ) : « الغيم ، ويقال للإبل ويقال للشجر الملتف » .

(٦) فى ( ب ) : « ابن المؤيد » . ولا يوجد البيت فى ( جـ و ) . انظر التعليق رقم ١٥ فى الصفحة السابقة

(٧) فى ( ب د ) : « لغين » .

(٨) فى ( ب ) : « ضويب » وهو تصحيف .

(٩) « المنا » مرخم « المنازل » كما رخمت فى قول لبيد : درس المنا بمتالع فأبان ( ديوانه ق ١٦/١ ص ١٣٨ ) . وفى ( ب ) : « المساجد » . وفى ( د ) : « المناتحذى » . وفى ( ز ) : « المناخة » وكل ذلك تحريف . وبعده فى ( ز ) : « وقيل الغنم » .

(١٠) فى ( جـ ) : « الفاء الموج » . وفى البصائر ٤/١٦٠ : « الفاء اللغوى ، وهو زبد البحر » . وفى تاج العروس ١٠ : ٢١/٤٣٧ : « ومما يستدرك عليه الفاء فى اللغة زبد البحر ، عن الخليل » .

(١١) فى ( جـ ) : « قال زياد الأعجم » . وهو غير منسوب فى البصائر ٤/١٦٠ وتاج العروس ٤٣٧/١٠

(١٢) زيادة من ( ب ) .

(١٣) فى ( جـ ) : « فما » . وفى البصائر وتاج العروس : « لما » وكلاهما تحريف .

(١٤) فى ( ا ) : « مربد » . وفى ( جـ ) : « مزيد » وكلاهما تصحيف .

(١٥) فى ( جـ ) : « طامى » .

(١٦) فى ( جـ ) : « بجيش » . =

* القاف : [ الرجل[١] ] المستغنى من الرجال[٢] ، والمستشرى[٣] [ أيضا[٤] ] . قال ابن أبى سلمى[٥] :

مهذَّبُ[٦] السّجىّ[٧] أريحىٌّ
قافٌ خضَمٌّ[٨] الكفّ عبقرىٌّ

* الكاف : [ الرجُل[٩] ] المصلح [ للأمور[١٠] ] ، والرجُل[١١] [ العفيف[١٢] ] أيضاً . قال [ كثير[١٣] ] :

---

= (١٧) فى ( د و ز ) : « بأوجد » .

(١٨) فى ( جـ ) : « تأتيه » .

(١٩) فى ( ب ) : « سايل » .

(١) ليست فى ( جـ ) .

(٢) فى ( ا ) : « من الناس » . وفى ( جـ ) : « عن الناس » . وفى ( و ز ) : « عن الرجال » وفى ( م ) : « .. عن الناس فى كل الفنون » . وفى البصائر ٤/٢٢٥ : « والقاف اللغوى معناه فى اللغة : الرجل المصلح بين القوم ! » .

(٣) ليست فى ( جـ و ) . وفى ( ا ) : « والمسترى » وهو تحريف . وفى ( ز ) : « والمثرى » .

(٤) زيادة من ( ب د ز ) .

(٥) فى ( جـ ) : « قال الشاعر أبو النجم » . وفى ( ز ) : « قال زهير بن أبى سلمى » . وفى البصائر ٤/٢٢٥ : « قال أبو النجم » .

(٦) فى ( جـ ) : « مهذاب » .

(٧) فى ( ا ) : « الشجى » . وفى ( ب و ) : « السجية » . وفى ( جـ ) : « الخليقة » . وفى البصائر : « الخلقة » .

(٨) فى ( د ) : « خصم » . وفى البصائر ٤/٢٢٥ : « قاف بسيط الكف عبقرى » . وفى ( جـ ) : « بسيط الكف ألف عبقرى » . والوزن غير مستقيم فى الأخير .

(٩) ليست فى ( جـ ) .

(١٠) زيادة من ( جـ و ز ) . وفى البصائر ٤/٣١٩ : « الكاف فى اللغة الرجل المصلح بين القوم » وفى تاج العروس ٦ : ٣١/٢٤١ : « والكاف الرجل المصلح بين القوم » . وفى ( م ) : « المصلح بين الناس » .

(١١) هذا المعنى الثانى للكاف لا يوجد فى ( جـ و ) .

(١٢) سقطت من ( د ) . وفى ( ب ز ) : « الضعيف » .

(١٣) سقطت من ( جـ ) .

جوادٌ[١] إذا [ ما[٢] ] جئت تبغـــى نوالــــه[٣]
وكاف إذا ما[٤] [ الحرب[٥] ] شُبَ[٦] شهابُهـــا[٧]

اللام : الشجر إذا اخضر[٨] . قال أبو محجن الثقفى[٩] :
أصبحت فى روضة زهراء مونقة ولامها من رياح الدوّ[١٠] ترتعدُ[١١]

* الميم : الخمر[١٢] . قال الفند الزِّمّانى[١٣] :
وأمزج[١٤] الميم بماء المطرْ[١٥]

---

(١) فى البصائر ٣١٩/٤ وتاج العروس ٢٤١/٦ : « خضمّ » . وقد حرفت إلى « خصيم » فى ( جـ ) .

(٢) سقطت من ( جـ ) .

(٣) فى البصائر وتاج العروس : « سَيُوبه » . جمع سيب ، وهو العطاء . وقد حرفت إلى « سيبويه » فى ( جـ ) .

(٤) فى ( جـ ) : « أقام ! » .

(٥) سقطت من ( د ) .

(٦) فى ( جـ ) : « سب » .

(٧) فى ( ب و ز ) : « شبابها » وفى ( جـ ) : « سبابها » . وبعده فى ( ز ) : « وقال آخر : وكاف إذا ما الخوف فى الناس يغلب » .

(٨) فى ( ب و ز ) : « الشجر الأخضر » وسقط الشاهد بعده فى ( و ) . وفى ( جـ ) : « الشجر الحنضل » . وفى ( م ) : « الشجر المستوى ، وشخص الإنسان ، واسم السهم ، وجمع لأمة الدرع » .

(٩) فى ( ا ) : « أبو المحجن الثقفى » . وفى ( د ) : « أبو المحجز الثقفى » وهو تحريف . وفى ( جـ ) : « قال رؤبة :
كأن عينـــى لدى أشفارهـــا لام بدا من حسن أفو ديارها »

(١٠) فى ( ب ) : « الحى » . وفى ( ز ) : « البرى » !

(١١) فى ( د ) : « يرتعد » . وفى ( ز ) : « تغريد » ! وبعده فى ( ز ) : « وقيل جمع لأمة وهى المغفر » .

(١٢) فى ( جـ ) : « النبيذ » .

(١٣) فى ( ب ) : « أبو فقد الريان » . وفى ( د و ز ) : « أبو الفند الرمانى » وكلاهما تحريف . وهو غير منسوب فى ( جـ هـ ) .

(١٤) فى ( جـ ) : « مزج » .

(١٥) فى ( جـ ) : « الخل » . وفى ( هـ ) : « الضحل والضحل ماء المطر » . وفى ( ز ) : « وأمزج الماء بماء المطر » !

* النون : [ الحوت[1] ] . قال الله تعالى[2] : « وَذَا[3] النون [ إذْ ذَهَب مُغاضباً[4] ] » يعنى [ صاحب الحوت أى[5] ] يونس[6] بن متى . والنون : الدواة . قال الله تعالى : « ن[7] والقلم [ وما يسطُرون[8] ] » . [ وذلك برواية ابن عباس رضى الله عنه[9] ] . وقال دَهْبل[10] :

نونان نونان لم يخططهما قَلَمٌ لكلّ[11] نون من النونين عينان[12]

---

(١) سقطت من ( د ) . وفى ( جـ ) : « والنون الدواة والسمكة أيضا . قال الشاعر ... » وقد سقطت منها الآيات القرآنية . وفى ( م ) : « الحوت الذكر والدواة أيضا » . وفى البصائر ٥/٨ : « قال الخليل : النون الحرف المعروف ، والدواة ، وجمع نونة الذقن ، وشفرة السيف ، والحوت . وفى الحديث : دسموا نونته ، يعنى نونة الذقن . وفى الدواة مثل بـ « نون والقلم » . وقال فى السيف :

سأجعله مكان النون منى وما أعطيت من عزّ الجلال

وبمعنى الحوت ، قال الله تعالى : « وذا النون إذ ذهب مغاضبا » . قال الشاعر

عينان عينان ما فاضت دموعهما لكل عين من العينين عينان
نونان نونان لم يكتبهما قلم فى كل نون من النونين نونان »

(٢) فى ( د ) : « قال الله عز وجل » . وفى ( هـ ) : « .. تعالى : ن والقلم . والنون أيضا الدواة . وقال نونان نونان ... الخ البيت » .

(٣) فى ب : « وذى » وهو تحريف .

(٤) سقطت من ( ا و ز ) . والآية من سورة الأنبياء ٨٧/٢١

(٥) زيادة من ( ب و ز ) .

(٦) ليست فى ( د ) . وفى ( و ) : « وهو يونس عليه السلام » وسقطت منها المعانى الأخرى للنون . وفى ( ز ) : « وهو يونس بن متى عليه السلام » .

(٧) فى ( د ) : « نون » .

(٨) زيادة من ( ب ز ) . والآية من سورة القلم ١/٦٨

(٩) زيادة من ( ب ) .

(١٠) فى ( ب ) : « وفى ذلك أنشد هذيل ا » . وفى ( د ) : « وقال ذهيل ا » . وفى ( ز ) : « وفى ذلك أنشد ذهيل » .

(١١) فى ( ب ) : « وكل » .

(١٢) فى ( ب ) : « عيناه » . وقد ورد البيت مع آخر فى كتاب ألف باء للبلوى ٣٥٢/٢ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٥/٥ وكتاب فيه ما يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله للتبريزى ١١/٢٢٢

* الهاء[1] : لطمة[2] فى خدّ[3] الظبى[4] . قال أبو مرّة الهذلى[5]

كأنّ خدّيه[6] وقد[7] لثمتُه[8]

[ هاء[9] ] غزال يافع[10] لطمتُه[11]

* الواو : البعير ذو السنام[12] [ العظيم[13] ] . قال أبو ذؤيب الهذلى[14] :

وكم مجتد[15] أغنية بعد فقره[16] فآب بواو جمّة[17] وسوَام[18]

---

(١) فى ( ب هـ و ز ) الواو مقدمة على الهاء .

(٢) فى ( جـ هـ ) : « اللطمة » . وفى ( و ز ) : « بياض فى وجه الظبى » .

(٣) فى ( ب ) : « فى الخد » .

(٤) فى ( ا جـ هـ ) : « الصبى » وهو تحريف . وفى البصائر ٢٩٨/٥ : « قال الخليل : الهاء عندهم بياض فى وجه الظبى » . وفى تاج العروس ١٠ : ٢٣/٤١٧ : « والهاء بياض فى وجه الظبى . وأنشد الخليل » . وفى ( م ) : « أثر اللطخة فى وجه الصبى من المداد » !

(٥) فى ( ب ) : « أبو مرة الزهيلى » . وفى ( د ) : « أبو مرة الذهيلى » . وفى ( هـ ) : « وقال بعض الأعراب » . وفى ( و ز ) : « أبو مرة الذهلى » . وفى ( جـ ) : « قال الشاعر » . وهو غير منسوب كذلك فى البصائر ٢٩٨/٥ وتاج العروس ٤١٧/١٠

(٦) فى ( و ز ) وتاج العروس : « خديها » .

(٧) فى البصائر وتاج العروس : « إذا » .

(٨) فى ( و ز ) والبصائر وتاج العروس : « لثمتها » .

(٩) سقطت من ( جـ ) . وفى ( هـ ) : « غزال هاء ! » .

(١٠) فى ( ب ) : « يانع » .

(١١) فى تاج العروس والبصائر : « لطمتها » .

(١٢) فى ( جـ ) : « ذو السنمين » . وفى ( هوز ) : « ذو السنامين » . وفى ( م ) : « الجمل الذى له سنامان » .

(١٣) زيادة من ( ا ) . وفى البصائر ١٥٢/٥ : « الواو اللغوى . قال الخليل : عندهم البعير الفالج » . وفى تاج العروس ١٠ : ٢٥/٤٠٣ : « ومما يستدرك عليه الواو اسم للبعير الفالج . قاله الخليل » .

(١٤) فى ( ب ) : « أبو ذيب الهذلى » وهو تحريف ، وقد سقطت « الهذلى » من ( و ز ) . وفى ( جـ هـ ) : « الراعى » . وهو غير منسوب فى البصائر ١٥٢/٥ وتاج العروس ٤٠٣/١٠

(١٥) فى تاج العروس : « محتذ » . وفى ( و ز ) : « مجيد » .

(١٦) فى ( هـ ) : « فرقة » .

(١٧) فى ( ب ) : « حمزة » . وفى ( جـ ) : « خمسة » وكلاهما تحريف . وفى ( و ز ) : « وجهة » .

(١٨) فى ( ب ) : « ووساوم » . وفى ( جـ ) : « وسنام » . وفى ( هـ ) : « وسوارب » .

[ والواو أيضاً : الضعيف من الرجال[١] ]

* اللام ألف[٢] : شسع النعل . [ قال[٣] الأخطل[٤] :

امش الهُوَينى على رسل لتلحقه[٥]
وإن عجلتَ[٦] فقد تقطع[٧] بك اللامُ ]

* الياء : الناحية[٨] . قال عمرو[٩] :

تيممتُ[١٠] ياءَ الحيّ حين[١١] رأيتها[١٢]
تضيء كبدر[١٣] طالع ليلةَ البدر

* * *

## تمت معانى الحروف

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم

---

(١) زيادة من ( هـ ) .

(٢) فى ( ب هـ ) : « لام ألف » . وفى ( جـ ) : « ولام ألف » .

(٣) سقط من ( جـ ) كما سقط الشاهد من ( و ) .

(٤) فى ( ب ) : « الأختل » وهو تحريف . وفى ( هـ ) : « قال الشاعر » . ونلاحظ على الشاهد أنه لم يذكر فيه « لام ألف » .

(٥) فى ( هـ ) : « لتدركه » .

(٦) فى ( ا ) : « تعجّله » . وفى ( د هـ ) : « تعجل » .

(٧) فى ( ا ) : « لا تقطع » . وفى ( هـ ) : « تقطع لك » .

(٨) فى ( و ز ) : « الحية » ! وفى البصائر ٥/٣٧٣ : « قال الخليل : الياء عندهم الناحية » . وفى ( م ) : « الياء فضلة اللبن فى الضروع والثدى » .

(٩) فى ( ا ) : « أبو عمرو » . وفى ( ب ) : « عمر » . وفى ( جـ ) : « قال الشاعر » . وفى ( هـ ) : « وأنشد » . وهو غير منسوب كذلك فى البصائر .

(١٠) فى ( ب ) : « يممت » .

(١١) فى ( جـ ز ) : « لما » . وفى ( هـ ) : « يوم » .

(١٢) فى ( جـ ) : « لقيتها » . وفى ( هـ ) : « القيتها » .

(١٣) فى ( ب و ز ) : « كبدر منير » .

تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، آمين يارب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل[١] .

* * *

(١) ( ب جـ ) بدون خاتمة . أما خاتمة ( د ) فهى : « تمت معانى الحروف بحمد الله وحسن توفيقه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » . وأما خاتمة ( هـ ) فهى : « ويا من حروف النداء . والحمد الله رب العالمين » . أما خاتمة ( و ) فهى : « والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم ، والحمد لله أولًا وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، صلاة وسلاما دائمين باقيين إلى يوم الدين . سنة ١٣٢٨ » . وأما خاتمة ( ز ) فهى : « تمت الحروف بعون الله الملك الرءوف فى سنة ١٢٢٨ » .

# الحروف

## التي يتكلم بها في غير موضعها

## لابن السكيت اللغوي

(٢٤٤ هـ)

## بسم الله الرحمن الرحيم

## مقـدّمة

يتمتع ابن السكيت بسمعة علمية كبيرة فى الدراسات اللغوية العربية ، وقد طبقت شهرة كتابه « إصلاح المنطق » الآفاق ، وامتدحه كثير من العلماء حتى قيل : « ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة ، مثل إصلاح المنطق » .

وقد ألف ابن السكيت أكثر من ستين كتاباً ، سلم لنا من عوادى الزمن تسعة منها ، وهذا الكتاب الذى ننشره اليوم ، أحدها .

والمراد « بالحروف » هنا « الكلمات » ، واستعمال الحرفِ بهذا المعنى استعمال قديم فى العربية ، تردّد كثيراً فى مؤلفات القدماء ؛ كقول أبى عبيد القاسم ابن سلام وهو يتحدث عن كتابة الغريب المصنف : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً فى الكتاب ، بت تلك الليلة فرحاً » .

وقد عثرت على كتاب « الحروف » منذ أعوام ، فى مجموعة نفيسة ، بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، فعقدت العزم على تحقيقه ونشره ، غير أن شواغل الزمن كانت تحول بينى وبين ما عزمت عليه ، إلى أن حانت فرصة ، فرغت فيها له ، فنسخته وعكفت عليه ليالى عدة ، أقوّم عوجه ، وأقابل نصوصه ، وأجلو غوامضه ، حتى انبلج فجره ، وأضاء نوره ، ثم عثرت على نسختين أخريين من الكتاب ، فقابلتهما به ، ورأيت الفرصة سانحة ، لكى أجمع أخبار ابن السكيت المتناثرة ، وأؤلف منها ترجمة كاملة ، لعلم من أعلام العربية النابهين .

وبعد فتلك لبنة أخرى جديدة ، أسهم بها فى بناء صرح العربية الشامخ ، وفاء للعربية ، لغة الكتاب الكريم .

وإلى الله العزيز ضراعتى ، أن يجنبنى الزلل ، ويوفقنى إلى طاعته ورضاه ، إنه سميع قريب مجيب الدعوات .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

**رمضان عبد التواب**

# ابن السكيت

تجمع المصادر كلها[1] ، على أن اسمه : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت . والسكيت هو لقب أبيه إسحاق ، قيل سمى بذلك ؛ لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت[2] . وكان أبوه هذا من أصحاب الكسائى ، عالماً بالعربية واللغة والشعر[3] ، قال ابن الكوفى[4] : لما مات الكسائى ، اجتمع أصحاب الفراء ، وسألوه الجلوس لهم ، وقالوا : أنت أعلمنا ، فأبى أن يفعل ، فألحوا عليه فى ذلك بالمسألة ، فأجابهم ، واحتاج أن يعرف أنسابهم ، ليرتب كل رجل منهم على قدر مجلسه ، فكان فيمن سأله عن نسبه السكيت ، فقال : ما نسبك ؟ فقال : خوزى – أصلحك الله ! من قرى دوْرَق ، من كُوَر الأهواز . فبقى الفراء أربعين يوماً فى بيته ، لا يظهر لأحد من أصحابه ؛ فسئل عن ذلك ، فقال سبحان الله ! أستحى أن أرى السكيت ؛ لأنى سألته عن نسبه فصدقنى عن ذلك ، وفيه بعض القبح[5] .

وكان ابن السكيت يقول عن أبيه : « أنا أعلم من أبى بالنحو ، وأبى أعلم منى بالشعر[6] . وقد نشأ ابن السكيت فى بغداد واشتغل بتعليم الصبيان فى أول

---

(١) نور القبس ٣١٩ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وطبقات الزبيدى ٢٢١ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وإنباه الرواة ٥٠/٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٨ والعبر للذهبى ٤٤٣/١ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ والبلغة للفيروزابادى ٢٨٨ واشارة التعيين ٥٨ ب .

(٢) وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وانباه الرواة ٢٢٠/١ وفى طبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢ : « وكان ابن السكيت كثير السكوت طويل الصمت » ، وهو وهم .

(٣) معجم الأدباء ٥٠/٢٠

(٤) الخبر فى الفهرست ١١٣ وانباه الرواة ٢٢٠/١ وباختصار فى تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ٥١/٤ وفى وفيات الأعيان ٤٣٩/٥ أن القصة جرت للفراء مع ابن السكيت نفسه ، وهو وهم .

(٥) مصدر القبح شهرة أهل خوزستان بلؤم النفس وخسة الطبع . يقول ياقوت فى معجم البلدان ( ٣ : ٤٨٧/١٧ ) : « الخوز ألأم الناس وأسقطهم نفسا ... روى أن كسرى كتب إلى بعض عماله : ابعث إلى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس ، فبعث إليه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزى » .

(٦) انباه الرواة ٢٢٠/١ والفهرست ١١٤ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥

أمره ، فكان يؤدب مع أبيه – بمدينة السلام فى درب القنطرة – صبيان العامة ، حتى احتاج إلى الكسب فجعل يتعلم النحو . وحكى عن أبيه أنه حج ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، وسأل الله أن يعلم ابنه النحو فتعلم النحو واللغة ، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة ، فأجروا له كل دفعة عشرة دراهم وأكثر ، حتى اختلف إلى بشر وهارون ابنى هارون – أخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله ابن طاهر – فمازال يختلف إليهما ، وإلى أولادهما دهراً ، فاحتاج ابن طاهر إلى رجل يعلم ولده ، وجعل ولده فى حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبى ، فرتب يعقوب وجعل له رزقاً خمسمائة درهم ، ثم جعلها ألف درهم[١] .

وكان ابن السكيت قد خرج – قبل اتصاله بمحمد بن عبد الله بن طاهر – إلى سر من رأى ، وذلك فى أيام المتوكل ، فصيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم إليه ولده ، وأسنى له الرزق[٢] ، فأدب « المؤيد » و « المعتز بالله » ابنى المتوكل[٣] .

وله مع « المعتز » نادرة ترويها بعض المصادر فتقول : « وكان المتوكل ألزم يعقوب ليؤدب المعتز بالله ، فلما جلس عنده ، قال له : بأى شىء يحب الأمير أن نبدأ من العلوم ؟ قال له : بالانصراف ! قال : فأقوم ؟ ! قال المعتز : أنا أخف نهوضاً منك ! فقام المعتز واستعجل ، فعثر بسراويله وسقط ، فالتفت إلى ابن السكيت كالخجل ، فأنشد ابن السكيت :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته فى القول تذهب رأسه وعثرته فى الرجل تبرا على مهل

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وانباه الرواة ٥١/٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ ونزهة الألباء ١٧٨

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وانباه الرواة ٥٢/٤ ونزهة الألباء ١٧٩ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠

(٣) نور القبس ٣٢٠ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢

فلما كان من الغد ، دخل يعقوب على المتوكل ، فأخبره بما جرى ، فأمر له بخمسين ألف درهم وقال : قد بلغنى البيتان[١] » .

وقد ظل ابن السكيت مع المتوكل يعلم أولاده ، إلى أن مات فى ليلة الاثنين ، لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤ هـ[٢] ، وقيل سنة ٢٤٣ هـ[٣] ، وقيل سنة ٢٤٥ هـ[٤] ، وقيل سنة ٢٤٦ هـ[٥] . والقول الأول هو الأشبه بالصواب .

ويقال : إن سنّه بلغت عند وفاته ثمانيا وخمسين سنة[٦] .

ويقال : إن المتوكل قتله ؛ يروى الزبيدى بسنده عن أحمد بن عبيد سبب ذلك فيقول[٧] : « قال أحمد بن عبيد : شاورنى أبو يوسف يعقوب بن السكيت فى منادمة المتوكل ، فنهيته ، فحمل قولى على الحسد ، وأجاب إلى ما دعى إليه من المنادمة ، فبينما هو معه فى بعض الأيام ، إذ مر ابنان للمتوكل ، فقال له : يا يعقوب ،

---

(١) نور القبس ٣٢٠ وانباه الرواة ٥٦/٤ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ وشذرات الذهب ١٦/٢

(٢) وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات الزبيدى ٢٢٣ وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبر للذهبى ٤٤٣/١ والكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥ والبداية والنهاية ٣٤٦/١٠ وانباه الرواة ٥٤/٤ وشذرات الذهب ١٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٩ والنجوم الزاهرة ٣١٧/٢ والكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ واشارة التعيين ٥٨ ب والبلغة للفيروزابادى ٢٨٨ .

(٤) الكامل لابن الأثير ٢٩٨/٥

(٥) تهذيب اللغة ٢٣/١ ونور القبس ٣٢٠ والفهرست ١١٤ وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٩ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وانباه الرواة ٥٣/٤

(٦) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وفى طبقات الزبيدى ٢٢٣ وانباه الرواة ٥٣/٤ « ولم يكن يعقوب بلغ ثمانين ! » ، وقد علق محيى الدين توفيق على ذلك فى رسالته للماجستير بعنوان : ابن السكيت اللغوى ١٢/٣٧ بقوله : « ويبدو أن رواية الزبيدى ، قد حصل فيها حذف وتحريف ، أى سقطت كلمة ( وخمسين ) وحرفت ( ثمانيا ) إلى ( ثمانين ) ذلك ؛ لأن كل الدلائل تشير إلى أن ابن السكيت لم يطل عمره حتى بلغ الثمانين » ثم ساق الأدلة على ذلك فانظرها هناك .

(٧) طبقات الزبيدى ٢٢١ وانظر معجم الأدباء ٥/٢٠ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ وشذرات الذهب ١٦/٢ وانباه الرواة ٥٣/٤

من أحب إليك ؟ ابناى هذان ، أم الحسن والحسين ؟ فغض من ابنيه ، وذكر الحسن والحسين بما هما أهله ، فأمر الأتراك ، فديس بطنه ، فحُمل وقيذاً وعاش يوماً وبعض يوم » .

ويذكر الزبيدى هذا الخبر برواية أخرى ، فيقول[١] : « كان سبب ذلك أنه حضر مجلس الندام للمتوكل ، فدخل عليه ابناه المعتز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب ، أيما خير ، الحسن والحسين ، أم هذان ؟ فقال له يعقوب : قنبر خير منهما ... فأمر به المتوكل ، فديس بطنه ، وحمل ميتاً فى بساط ، ووجه إلى منزله ، ووجه المتوكل إلى ابنه بعشرة آلاف درهم » .

أما الأزهرى فيروى لذلك سبباً آخر فيقول[٢] : « قال أبو شعيب الحرانى : وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش ، وأن ينال منه فلم يفعل ، فأمر القرشى أن ينال منه ، فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل ، فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم ديته » .

وكان ابن السكيت يتشيع لعلى رضى الله عنه ولآل البيت ، ولذلك نهاه من نهاه عن منادمة المتوكل ؛ لئلا يتعرض لمثل هذا الموقف المؤسف ، كأحمد بن عبيد الذى ذكرنا خبره فيما سبق ، وكعبد الله بن عبد العزيز بن القاسم[٣] ، الذى يقول : « نهيت يعقوب بن السكيت ، حين شاورنى فيما دعاه إليه المتوكل من منادمته ، فلم يقبل قولى فلما عرض له ما عرض ، قلت :

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن ... إذا ما سطا أربى على أم قشعم
فذق واحس ما استحسيته لا أقول إذ ... عثرت لعاً ! بل لليدين وللفم

---

(١) طبقات الزبيدى ٢٢٣ وانظر بغية الوعاة ٣٤٩/٢ والنجوم الزاهرة ٣١٨/٢ والبلغة للفيروزابادى ٢٨٨ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وشذرات الذهب ١٦/٢

(٢) تهذيب اللغة ٢٣/١ وانظر نزهة الألباء ١٨٠ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وانباه الرواة ٥٦/٤

(٣) طبقات الزبيدى ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وانباه الرواة ٥٤/٤ ومعجم الأدباء ٥١/٢٠

وقد ترك ابن السكيت ابنا ، يقال له « يوسف » نادم المعتضد وخص به[1] .

وقد تلقى ابن السكيت العلم على جماعة من مشهورى عصره ، تذكر منهم المصادر :

١ – الأثرم : أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ( توفى سنة ٢٣٢ هـ . انظر إنباه الرواة ٣١٩/٢ ) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢

٢ – ابن الأعرابى : أبو عبد الله محمد بن زياد ( توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر إنباه الرواة ١٢٨/٣ ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٢٣/١ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٨ وقال فى مراتب النحويين ٩٦ : « وقد أخذ عن ابن الأعرابى شيئا يسيرا » .

٣ – أبو عمرو الشيبانى : ( توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٢١/١ ) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦ وتهذيب اللغة ٢٣/١ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٨ والعبر للذهبى ٤٤٣/١ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٦/٢ وإنباه الرواة ٥١/٤

٤ – عبد الله بن محمد البغدادى الأخفش ( انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٦٢/٢ ) : ذكر ذلك فى مجالس العلماء ١٦٣/٧ ونصه : « وللبغداديين عبد الله ابن محمد البغدادى الأخفش ، أحد من روى الشعر ، وقد أخذ عنه ابن السكيت والطوسى » .

٥ – على بن عبد العزيز أبو الحسن البغوى ( توفى سنة ٢٨٦ هـ . انظر العبر للذهبى ٧٧/٢ ) : ذكر ذلك فى خاتمة كتاب : المنجد ، لكراع النمل ٣٦٢

٦ – الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمى ( توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦ وتهذيب اللغة

(١) الفهرست ١١٤ وانباه الرواة ٥٥/٤

٢٣/١ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٨

٧ – قطرب : أبو على محمد بن المستنير ( توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر معجم الأدباء ٥٢/١٩ ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٥٣/١٩ وقال : « وأخذ عنه ابن السكيت ، وقال : كتبت عنه قمطراً ، ثم تبينت أنه يكذب فى اللغة ، فلم أذكر عنه شيئا » .

٨ – اللحيانى : أبو الحسن على بن حازم اللحيانى ( انظر ترجمته فى مراتب النحويين ٨٩ وبغية الوعاة ١٨٥/٢ ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٢٣/١

٩ – محمد بن مهنا ( ؟ ) : ذكر ذلك فى وفيات الأعيان ٤٣٨/٥

١٠ – ابن نجدة : محمد بن الحسين بن محمد الطبرى النحوى ( انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٨٨/١٨ ) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦

١١ – أبو نصر الباهلى : أحمد بن حاتم ، صاحب الأصمعى ( توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٦/١ ) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦

١٢ – نصران ( ؟ ) ذكر ذلك فى الفهرست ١١٣ وفيه : « نصران أستاذ ابن السكيت ، قيل إن يعقوب بن السكيت عنه أخذ وكان أستاذه ... وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظاً وللطوسى سماعاً » . وفى الفهرست ٢٣١ أن ابن السكيت روى ديوان الكميت عن نصران أستاذه ، انظر كذلك بغية الوعاة ٣١٦/٢

هؤلاء هم شيوخ ابن السكيت ، الذين ذكرتهم المراجع المختلفة . وقد ذكر صاحب وفيات الأعيان ٤٣٨/٥ عن الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، أن ابن السكيت أخذ عن محمد بن صبيح بن السماك الواعظ ( توفى سنة ١٨٣ هـ . انظر تاريخ بغداد ٣٦٨/٥ ) ، وفى ذلك نظر ؛ لأن ابن صبيح هذا ، بينه وبين ابن السكيت مدة لا تسمح بأن يأخذ ابن السكيت عنه .

هذا ، وقد روى ابن السكيت فى كتبه كثيراً عن بعض الأعراب الذين

سماهم[١] فيها ، وفطن إلى ذلك بعض من ترجموا له ، يقول أبو الطيب اللغوى : « وكان ربما حكى عن أعراب ثقات عنده »[٢] ، كما يقول الأزهرى : « ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب ، الذين لقيهم ببغداد »[٣] ، ويقول ابن النديم : « وقد لقى فصحاء الأعراب ، وأخذ عنهم ، وحكى فى كتبه ما سمعه منهم »[٤] .

ويذكر أبو الطيب اللغوى كذلك أن ابن السكيت « كان يحكى عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد ، من غير سماع »[٥] ، كما تشكك الأزهرى فى لقائه للأصمعى ، فقال :

« ولقى الأصمعى – فيما أحسب – فإنه كثير الذكر له فى كتبه »[٦] .

وقد انتفع بعلم ابن السكيت بعض التلاميذ النابهين ، الذين تذكر منهم المصادر :

١ – أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير المقرىء ( توفى سنة ٣٠٣ هـ ، وقد قارب التسعين . انظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ٩٥/١ رقم ٤٣٧ وتاريخ بغداد ٣٤٥/٤ ) : ذكر ذلك فى وفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وإنباه الرواة ٥١/٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ( مصحفاً : فرج ) ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ( محرفا : محمد بن الفرج ) .

٢ – البندنيجى : أبو بشر اليمان بن أبى اليمان ( توفى سنة ٢٨٤ هـ . انظر بغية الوعاة ٣٥٢/٢ ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٢٨ وبغية الوعاة ٣٥٢/٢

٣ – أبو شعيب الحرَّانى : عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب ( توفى سنة ٢٩٥ هـ . انظر تاريخ بغداد ٤٣٥/٩ ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة

---

(١) انظر لحن العامة والتطور اللغوى ١٣/١٢٧ .

(٢) مراتب النحويين ٩٦

(٣) تهذيب اللغة ٢٣/١

(٤) الفهرست ١١٤ وانظر اشارة التعيين ٥٨ ب وانباه الرواة ٥٥/٤

(٥) مراتب النحويين ٩٦

(٦) تهذيب اللغة ٢٣/١ أما صاحبا معجم الأدباء ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ فقد تجوزا حين قالا : « وروى ابن السكيت أيضا عن الأصمعى وأبى عبيدة » !

٢٣/١ وإنباه الرواة ١١٥/٢ وفيهما : « قال أبو الفضل : سمعت الحرانى يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت ، من سنة خمسة وعشرين ، إلى أن قتل . وقتل قبل المتوكل بسنة ، وكان يؤدب أولاد المتوكل . قال : وقتل المتوكل سنة سبع وأربعين » .

٤ – الحزنبل : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمى : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٤ وفيه : « عالم راوية ، روى عن ابن السكيت كتاب السرقات » .

٥ – أبو حنيفة الدينورى : أحمد بن داود ( توفى سنة ٢٨٢ هـ . انظر إنباه الرواة ٤١/١ ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٢٢ ومعجم الأدباء ٢٦/٣ وبغية الوعاة ٣٠٦/١ وإنباه الرواة ٤١/١ وذكر هؤلاء جميعاً أن « أكثر أخذه عن ابن السكيت » .

٦ – داود بن الهيثم بن اسحاق التنوخى الأنبارى ( توفى سنة ٣١٦ هـ . انظر تاريخ بغداد ٣٧٩/٨ ) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٣٨٠/٨

٧ – أبو سعيد السكرى : الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن العلاء بن أبى صفرة بن المهلب العتكى ( توفى سنة ٢٧٥ هـ . انظر بغية الوعاة ٥٠٢/١ ) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وإنباه الرواة ٥١/٤

٨ – أبو الحسن الطيان : هو الذى قرأ على ابن السكيت كتاب الحروف ، الذى ننشره اليوم ، كما هو واضح فى السند الذى يبدأ به ، كما روى عن ابن السكيت كذلك فى أمالى الزجاجى ١١/٢٣

٩ – عبد الله بن محمد بن رستم ، مستملى يعقوب بن السكيت ، كان قد استفاد من يعقوب وطبقته ، وكتب بخطه الكثير ، وأفاد الطالبين ( انظر إنباه الرواة ١٢٠/٢ وتاريخ بغداد ٨١/١٠ وطبقات الزبيدى ٢٢٨ وبغية الوعاة ٤٢/٢ ) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وإنباه الرواة ٥١/٤

١٠ – أبو عكرمة الضبى : عامر بن عمران بن زياد الضبى ( توفى سنة ٢٥٠ هـ انظر معجم الأدباء ٣٩/١٢ ) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ونزهة الألباء ١٧٨ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وإنباه الرواة ٥١/٤

١١ – محمد بن عجلان الأخبارى ( ؟ ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٥/٢٠ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥

١٢ – المفضل بن سلمة بن عاصم ( توفى سنة ٣٠٠ هـ . انظر طبقات ابن شهبة ٢٥٤/١ ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٦٣/١٩

١٣ – ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان أبو الفضل الكاتب ( توفى سنة ٢٩٧ هـ . انظر تاريخ بغداد ٢١١/١٣ ) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وإنباه الرواة ٥١/٤

* * *

ويروى أبو العباس ثعلب قصة كانت سبباً فى شهرة ابن السكيت ، ووفود الناس إليه ، لتلقى العلم عليه ، فيقول : « كان سبب قعود يعقوب بن السكيت ، وقصدهم إياه ، أنه عمل شعر أبى النجم ، وجوّده ، فقلت له : ادفعه إلىّ لأنسخه ، فقال : على يمين يا أبا العباس بالطلاق ، أنه لا يخرج من يدى ، ولكنه بين يديك فانسخه ، فقلت له : فأحضر يوم الخميس ، فلما واصلت عرف أصحابنا ، فحضروا بحضورى ، ثم انتشر ذكر ذلك ، فحضر الناس »[1] .

* * *

وكان ابن السكيت يقول الشعر ، وإن كان مقلا فى ذلك ، فمن شعره قوله :

---

(١) طبقات الزبيدى ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وانباه الرواة ٥٤/٤

ومن الناس من يحبك حباً ظاهر الحب ليس بالتقصير
فإذا ما سألته عشر فلس ألحق الحب باللطيف الخبير[١]

ويقول أحمد بن محمد بن أبى شداد : شكوت إلى ابن السكيت ضائقة ، فقال : هل قلت شيئاً ؟ قلت لا ، قال : فأقول أنا ، ثم أنشدنى[٢] :

نفسى تروم أموراً لست مدركها ما دمت أحذر ما يأتى به القدر
ليس ارتحالك فى كسب الغنى سفراً لكن مقامك فى ضر هو السفر

ومن شعره كذلك :

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واستقرت وأرست فى أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها فرج قريب[٣]

وقد سبق أن ذكرنا بيتين من شعره ، قالهما بحضرة المعتز .

* * *

وقد حظى ابن السكيت بثناء العلماء عليه ، المعاصرين له منهم والمتأخرين ، يقول عنه ثعلب : « كان يعقوب بن السكيت متصرفاً فى أنواع العلم »[٤] ، كما يقول : « ما عرفنا له خزية قط »[٥] ، كما يروى عنه أنه كان يقول : « عدى بن زيد العبادى أمير المؤمنين فى اللغة ، وأنه كان يقول فى ابن السكيت قريباً من

(١) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ وانباه الرواة ٥٣/٤ وطبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥

(٢) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وشذرات الذهب ١٠٦/٢

(٣) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٩/٢ وانباه الرواة ٥٧/٤

(٤) الفهرست ١١٤ وإنباه الرواة ٥٥/٤

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ وإنباه الرواة ٥٢/٤

هذا »[١] ، كما يقول : « أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابى أعلم باللغة من ابن السكيت »[٢] .

ويقول أبو الطيب اللغوى : « وانتهى علم الكوفيين إلى أبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، وأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيبانى ، مولى لبنى شيبان ، وكانا ثقتين أمينين ، ويعقوب أسن وأقدم موتا ، وكان أحسن الرجلين تأليفا »[٣] .

ويصفه المرزبانى بأنه « كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، رواية ثقة ، وهو صحيح السماع »[٤] .

كما يقول عنه الأزهرى : « وكان دينا فاضلا صحيح الأدب »[٥] .

وهو عند ابن الأنبارى : « من أكابر أهل اللغة »[٦] .

ويراه ابن العماد الحنبلى : « سبق أقرانه فى الأدب ، مع حظ وافر فى السنن والدين »[٧] .

ويعده ابن تغرى بردى : « علامة الوجود »[٨] .

كما يراه الفيروزابادى : « إمام اللغة والنحو والأدب ، ومن أهل الدين والخير »[٩] .

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤
(٢) وفيات الأعيان ٤٤١/٥ وإنباه الرواة ٥٦/٤
(٣) مراتب النحويين ٩٥
(٤) نور القبس ٣١٩ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤
(٥) تهذيب اللغة ٢٣/١
(٦) نزهة الألباء ١٧٨
(٧) شذرات الذهب ١٠٦/٢
(٨) النجوم الزاهرة ٣١٨/٢
(٩) البلغة للفيروزابادى ٢٨٨

وكان بينه وبين علماء عصره ، ما يكون بين المتعاصرين أحياناً من المنافسة والمشاحنة ، والمناظرة والمجادلة ؛ فمن ذلك :

قال أبو العيناء[١] : قال لى ابن السكيت يوماً بين يدى المتوكل — وقد تجاروا شيئاً من الأدب : أتراك أحطتَ من هذا بما لم أحط به ؟ فقلت : وما أنكرت ؟ ! فوالله لقد قال الهدهد ، وهو أخس طائر ، لسليمان : « أحطت بما لم تحط به » .

وقال أبو الحسن الطوسى[٢] : كنا فى مجلس أبى الحسن على اللحيانى — وكان عازماً على أن يملى نوادره ضعف ما أملى — فقال يوماً : تقول العرب : مثقل استعان بذقنه ، فقام إليه ابن السكيت — وهو حدث — فقال : يا أبا الحسن ، إنما هو تقول العرب : مثقل استعان بدفَّيه ، يريدون الجمل إذا نهض بالحمل استعان بجنبيه . فقطع الإملاء فلما كان فى المجلس الثانى أملى فقال : تقول العرب : هو جارى مكاشرى ، فقام إليه يعقوب بن السكيت ، فقال : أعزك الله — وما معنى مكاشرى ؟ إنما هو مكاسرى ، كسر بيتى إلى كسر بيته . قال : فقطع اللحيانى الإملاء ، فما أملى بعد ذلك .

وحضر ابن السكيت مرة عند ابن الأعرابى ، فحكى شيئاً ، فعارضه يعقوب وقال من يحكى هذا أصلحك الله ؟ فقال له ابن الأعرابى : ما أشد حاجتك إلى من يعرك أذنيك ثم يصفعك . فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابى ، ثم قال له : ما كان يسرنى أن هذه البادرة بدرت منك إلى غيرى ، ثم لم يتحملها[٣] !

وقال أبو عثمان المازنى : اجتمعت مع يعقوب بن السكيت ، عند محمد بن عبد الملك الزيات ، فقال محمد بن عبد الملك : سل أبا يوسف عن مسألة فكرهت ذلك ، وجعلت أتباطأ وأدافع ، مخافة أن أويسه ؛ لأنه كان لى صديقاً ، فألح علىَّ محمد بن عبد الملك ، وقال : لم لا تسأله ؟ فاجتهدت فى اختيار مسألة سهلة ،

---

(١) نور القبس ٣٢٠

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ووفيات الأعيان ٤٣٩/٥ وإنباه الرواة ٥٢/٤ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٤٥

(٣) بغية الوعاة ٣٤٩/٢

لأقارب يعقوب فقلت له : ما وزن « نكتل » من الفعل ، من قول الله عز وجل : « أرسل معنا أخانا نكتل » ؟ فقال : نفعل ، فقلت له ، ينبغى أن يكون ماضيه « كتل » ، فقال : لا ، ليس هذا وزنه ، إنما هو « نفتعل » ، فقلت له : فنفتعل ، كم حرفاً هو ؟ قال : خمسة أحرف ، فقلت له : فنكتل ، كم حرفاً هو ؟ قال : أربعة أحرف . قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ! فانقطع وخجل وسكت . فقال محمد بن عبد الملك : إنما تأخذ كل شهر ألفى درهم ، على أنك لا تحسن ما وزن « نكتل » ! فلما خرجنا قال لى يعقوب : يا أبا عثمان ، هل تدرى ما صنعت ؟ فقلت له : والله لقد قاربتك جهدى ، ومالى فى هذا ذنب[1] .

وقد روى ثعلب هذه الحكاية بطريقة أخرى ، قال : « كنت عند يعقوب يوماً ، فجاءه رجل من غلمان المازنى من أهل البصرة ، فقال : أخبرنى ما وزن « نكتل » من الفعل ؟ فقال يعقوب « نفعل » فقلت له : إنه يقول لك : « نفتل » ، فلقنها يعقوب وفطن[2] .

وحكى أبو عمرو بن الطوسى عن أبيه أنه قال : غدوت إلى أبى عبيد ذات يوم ، فاستقبلنى يعقوب بن السكيت ، فقال : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبى عبيد ، فقال : أنت أعلم منه . قال فمضيت إلى أبى عبيد فحدثته بالقصة ، فقال لى : الرجل غضبان . قال : قلت : من أى شىء ؟ فقال : جاءنى منذ أيام ، فقال لى : اقرأ علىّ غريب المصنف فقلت : لا ، ولكن تجىء مع العامة ، فغضب[3] .

ومن مظاهر العدواة ما رواه المرزبانى فقال[4] : « وكان يعقوب يؤدب المؤيد ، وكان بينه وبين رجل من أهل الأدب مقارضة ، فقال هذه الأبيات ، وبعث بها إلى المتوكل :

قل للإمام الذى ترجى فواضلـه إن المؤيـد مقـرون إلى ذيب
معلـم يختـل الصبيـان غفـلتهم ويجعل الضرب منه باب تأديب

---

(١) طبقات الزبيدى ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٥/٤٤٠ وانظر المحكم لابن سيدة ١/٤
(٢) مراتب النحويين ٩٦ وفيه : « نفتعل » وهو تحريف .
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ وإنباه الرواة ٣/١٨
(٤) نور القبس ٣٢٠

وإن خلا خلوةً بالظبى ساوَرَه     بمسمعد طويل الشخص يعبوب
وللمؤيــد نفس غير خاضعــة     فاطلب له بدلاً من قرب يعقوب
والمهر يمكــن بعـد الـرمح رائضه     حتى يلين له من بعد تصعيب
فاقرن ولاة عهـود المسلـمين بمن     ترضى خلائقه واطرد أخا الحوب

* * *

وقد ترك ابن السكيت ثروة علمية كبيرة ، نالت استحسان العلماء فى كل عصر ؛ يقول المرزبانى : « وله كتب فى علم النحو واللغة جياد ، وفى معانى الشعر ، وفسر من دواوين الشعراء شيئاً كثيراً »(١) .

ويقول الأزهرى : « وله مؤلفات حسان » ، وبعد أن عدد خمسة منها قال : « روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبى شعيب الحرانى ، عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحرانى يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين ، إلى أن قتل »(٢) .

كما يقول السيوطى : « وله تصانيف كثيرة فى النحو ، ومعانى الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدّمه »(٣) .

ونذكر فيما يلى قائمة أبجدية ، لمؤلفات ابن السكيت ، تلك التى عثرنا عليها مفرقة فى بطون المصادر المختلفة ، بعد أن دللنا على أماكن ورودها فى هذه المصادر ، وأشرنا إلى المطبوع والمخطوط منها ، إن وجد :

١ – الإبل : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢ وهدية العارفين ٢/٥٣٦ وإيضاح المكنون ٢/٢٦١ ووفيات الأعيان ٥/٤٤٣ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٧ وإنباه الرواة ٤/٥٥

---

(١) نور القبس ٣١٩
(٢) تهذيب اللغة ١/٢٣
(٣) بغية الوعاة ٢/٣٤٩

٢ – أبيات المعانى : من هذا الكتاب اقتباس في خزانة الأدب ١/ ٩ ؛ ٣٨٧/١ ؛ ٥١٠/١ ؛ ٣١/٢ ؛ ٣٠٨/٢ ؛ ٤٨٤/٢ ؛ ٢٥٦/٤ ؛ ٥٥١/٤ ويسمى فى فهرسة ابن خير ٣٨٢/٢ : « معانى الأبيات » . وانظر بروكلمان ٢٠٨/٢ ومن الكتاب اقتباس فى سمط اللآلى ٦٩٧/٢ ومعجم ما استعجم ١١٨٩/٤ ويسمى : « كتاب الأبيات » فى معجم ما استعجم ٣٣٧/١ ؛ ٣٩٦/٢

٣ – الأجناس : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وكشف الظنون ١٣٨٥ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وإيضاح المكنون ٢٦٢/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وتصفه بعض هذه المصادر بأنه كتاب كبير .

٤ – إصلاح المنطق : ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ والفهرست ١١٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ والعبر للذهبى ٤٤٣/١ والنجوم الزاهرة ٣١٨/٢ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وشذرات الذهب ١٦/٢ وإشارة التعيين ٥٨ ب وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفهرسة ابن خير ٣٣٠ وقد ذكره الصاغانى من بين مصادره فى مقدمة العباب ٢٨/١

وقد اشتهر ابن السكيت بهذا الكتاب ، إلى درجة أنه سمى فى تاريخ بغداد والعبر والنجوم الزاهرة ، بصاحب إصلاح المنطق .

وقال عنه المبرد : « ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت فى المنطق »(١) .

ووصفه صاحب كشف الظنون ١٠٨ فقال : « وهو من الكتب المختصرة الممتعة فى الأدب ، ولذلك تلاعب الأدباء بأنواع من التصرفات فيه ، فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد المريسي ، المتوفى فى حدود سنة ٤٦٠ هـ ، وزاد ألفاظاً فى الغريب ، وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن بن السيرافى النحوى ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسن العكبرى ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، على الحروف ،

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ونزهة الألباء ١٧٩ ووفيات الأعيان ٤٣٩/٥

وهذبه أبو على الحسن بن المظفر النيسابورى الضرير ، المتوفى سنة ٤٤٢ هـ ، والشيخ أبو زكريا يحيى بن على بن الخطيب التبريزى ، المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وسماه التهذيب . وعلى تهذيب الخطيب رد ، لأبى محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوى ، المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وعلى الأصل رد ، لأبى نعيم على بن حمزة البصرى النحوى المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، ولخصه أيضاً أبو المكارم على بن محمد النحوى ، المتوفى سنة ٥٦١ هـ ، وناصر الدين عبد السيد المطرزى ، المتوفى سنة ٦١٠ هـ ، وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير » .

« وكان العلماء يقولون : إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة ، وأدب الكاتب تأليف ابن قتيبة ، خطبة بلا كتاب ؛ لأنه طول الخطبة ، وأودعها فوائد »[١] .

« كما قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة ، مثل إصلاح المنطق . ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، ولا نعرف فى حجمه مثله فى بابه »[٢] .

وقال ابن دريد وابن الأنبارى : « كتاب الألفاظ بضاعة ، وكتاب إصلاح المنطق بضاعة ، وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة بضاعة ... »[٣] .

ولابن سيدة الأندلسى عليه شرح ، سماه : « العويص فى شرح إصلاح المنطق »[٤] . وانظر للشروح والتكملات والتهذيب والمختصرات : إقليد الخزانة ، للميمنى ص ٨

وقد نشر كتاب « إصلاح المنطق » بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، فى دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٩ ونشر « تهذيب التبريزى » له ، بعناية بدر الدين النعسانى بالقاهرة سنة ١٩١٣ ، ومن شرح السيرافى لشواهده مخطوط فى مكتبة كوبريللى برقم ١٢٩٦ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٦/٢ كما نبه على

---

(١) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢

(٢) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢

(٣) فهرسة ابن خير ٣٣٦

(٤) فهرسة ابن خير ٣٥٦

ابن حمزة البصرى على أغلاط إصلاح المنطق ، فى كتابه : « التنبيهات على أغاليط الرواة » الذى نشره عبد العزيز الميمنى ، بدار المعارف بالقاهرة فى عام ١٩٦٧ مع كتاب المنقوص والممدود ، للفراء .

٥ – الأصوات : ذكر فى وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ وذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١

ومن الكتاب اقتباسات فى المزهر ٥٥٩/١ ؛ ٥٦٦/١ ؛ ٩٠/٢ ؛ ٢٠٥/٢ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٩/٢

٦ – الأضداد : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ويسمى فى إيضاح المكنون ٩٤/١ : « الأضداد والضدد » .

وقد نشره « هفنر » فى كتاب : « ثلاث رسائل فى الأضداد » – بيروت ١٩١٢ ، وكتاب « الأضداد » الذى ينسب للأصمعى ، فى هذه المجموعة ، ليس إلا نسخة أخرى من أضداد ابن السكيت . انظر مقالتنا عن ذلك بعنوان : « كتاب الأضداد للأصمعى ليس للأصمعى » فى مجلة : « المكتبة » العراقية ٦/٥٥ ( نوفمبر ١٩٦٦ ) ، وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢

٧ – الألفاظ : ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ ؛ ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفهرسة ابن خير ٣٢٩ كما ذكره البغدادى من بين مصادره فى خزانة الأدب ١١/١ وكذلك الصاغانى فى مقدمة العباب ٢٨/١

ومن هذا الكتاب مخطوطات فى باريس والهند وفاس ، كما هذبه التبريزى ، ونشر هذا التهذيب بعنوان : « كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ » بعناية لويس شيخو فى بيروت ١٨٩٦ – ١٨٩٨ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢

وقد شرح أبياته أبو محمد يوسف بن أبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى . انظر فهرسة ابن خير ٣٤٣

٨ – الأمثال : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٣/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥

ومن هذا الكتاب اقتباس فى كتاب الأغانى ( ساسى ) ٢١ : ٢١/١٣٢ وفصل المقال ١٣/٢٦٧ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢

٩ – الأنساب : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢

١٠ – الأنواء : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢

١١ – الأيام والليالى : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٦/٢

١٢ – البحث : ذكر فى الفهرست ١١٤ والعباب ٢٨/١ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٧٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ ، ومن هذا الكتاب مخطوطة ناقصة من أولها فى المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٨ لغة .

١٣ – البيان : ذكر فى كشف الظنون ٢٦٤

١٤ – كتاب التصغير : ذكره الصاغانى فى مقدمة كتابه : العباب ٢٨/١

١٥ – تفسير شعر أبى نواس : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وقال عنه : « جعله اثنى عشر صنفاً فى ثمانمائة ورقة » .

١٦ – التوسعة فى كلام العرب : ذكر فى كشف الظنون ١٤٠٦ وسماه فى كشف الظنون ٥٠٧ « التوسعة » فقط .

ومنه اقتباس فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٧٢/١ نصه : « وفى كتاب التوسعة لابن السكيت أن « عرضت الحوض على الناقة » مقلوب . ويقال : إذا

طلعت الجوزاء انتصب العود فى الحرباء » أى انتصب الحرباء فى العود » . وانظر مغنى اللبيب ٦٩٦/٢

١٧ – الحشرات : ذكر فى معجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٢٩٠/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وإنباه الرواة ٥٥/٤

١٨ – خلق الإنسان : ذكر فى فهرسة ابن خير ٣٨٢

١٩ – الدعاء : منه اقتباس فى فصل المقال ١/٧٦ نصه : « وقال يعقوب فى كتاب الدعاء : عيل ما عاله » .

٢٠ – ديوان امرىء القيس : ذكر فى الفهرست ٢٢٩ وقال : « عمله ابن السكيت » .

٢١ – ديوان بشر بن أبى خازم : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٢٢ – ديوان تميم بن أبىّ بن مقبل : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٢٣ – ديوان جرير : ذكر فى الفهرست ٢٣١

٢٤ – ديوان حسان : منه اقتباس فى المقصور والممدود للقالى ، هامش ٨٨ ظ .

٢٥ – ديوان الحطيئة : ذكر فى الفهرست ٢٣٠ وهو منشور بشرحه وشرح السكرى والسجستانى ، بتحقيق نعمان أمين طه بالقاهرة ١٩٥٨

٢٦ – ديوان حميد الأرقط : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٢٧ – ديوان حميد بن ثور : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٢٨ – ديوان سحيم بن وثيل الرياحى : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٢٩ – ديوان العباس بنّ مرداس : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٣٠ – ديوان الكميت : ذكر فى الفهرست ٢٣١ وقال : « عمله الأصمعى ، وزاد فيه ابن السكيت ... ورواه ابن السكيت عن نصران أستاذه » .

٣١ – ديوان لبيد بن ربيعة : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٣٢ – ديوان أبى محجن الثقفى : اقتبس منه البغدادى فى خزانة الأدب ٥٥٢/٣ ؛ ٥٥٣/٣ ؛ ٥٥٦/٣ « صنعة ابن السكيت » . وانظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٣٦٧

٣٣ – ديوان المزرد بن ضرار الغطفانى : رواه ابن السكيت ، ونشره خليل ابراهيم العطية ، فى العراق ١٩٦٢ وانظر كذلك تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢

٣٤ – ديوان مهلهل بن ربيعة : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٣٥ – ديوان النابغة الجعدى : ذكر فى الفهرست ٢٣٠

٣٦ – ديوان أبى النجم العجلى : ذكر فى طبقات الزبيدى ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٤٤١/٥ وإنباه الرواة ٥٤/٤ وكان هذا الديوان سبباً فى شهرته كما ذكرنا ذلك من قبل .

٣٧ – الزبرج : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وإنباه الرواة ٥٥/٤ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٩/٢

٣٨ – السرج واللجام : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وسماه فى إيضاح المكنون ٣٠٢/٢ « السرج » فقط .

٣٩ – سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه : ذكر فى الفهرست ١١٤ كما ذكر أن تلميذه « الحزنبل » رواه عنه ، ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ « ... وما تواردوا عليه » وهدية العارفين ٥٣٦/٢ وإيضاح المكنون ١٣/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤ وجعله فى وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ كتابين : « سرقات الشعراء » و « ما اتفقوا عليه » . ومن الكتاب اقتباس فى حاشية عبد القادر البغدادى على شرح بانت سعاد لابن هشام ١٤٩/١ – ١٥٠

٤٠ – شرح ديوان الخنساء : انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ والفهرست ٢٣٠

٤١ – شرح ديوان أبى دؤاد الإيادى : منه اقتباس فى خزانة الأدب ١٩٠/٤ وانظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٣٦٤

٤٢ – شرح ديوان طرفة : منه اقتباسات فى خزانة الأدب ٤١٣/١ ؛ ٤١٤/١ ؛ ٤١٥/١ ؛ ٥٠٥/١ ؛ ٥٠٦/١ ؛ ٢٠٤/٢ ؛ ١٦٢/٣ ؛ ٦٥٢/٣ ؛ ١٣٩/٤ ؛ انظر إقليد الخزانة رقم ٤٢٩ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢

٤٣ – شرح ديوان طفيل : منه اقتباسات فى خزانة الأدب ٦٤٢/٣ ؛ ٦٤٣/٣ ؛ ٢٣٦/٤ ؛ ٢٣٧/٤ ؛ انظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٤٣١ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢

٤٤ – شرح ديوان عروة بن الورد : نشر بالقاهرة سنة ١٩٢٣ وبالجزائر وباريس سنة ١٩٢٦ بتحقيق محمد بن شنب . انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ كما نشره بعد ذلك عبد المعين الملوحى بدمشق سنة ١٩٦٦ وهو مذكور فى الفهرست ٢٣٠

٤٥ – شرح ديوان قيس بن الخطيم : مطبوع بتحقيق ناصر الدين الأسد – القاهرة ١٩٦٢ وانظر مقدمة المحقق .

٤٦ – شرح ديوان كثير : منه اقتباس فى العينى على هامش الخزانة ٢٠١/٢ ومعجم البلدان ٧٨٠/٣ ؛ ١٦٩/٤

٤٧ – شرح ديوان النابغة الذبيانى : نشره الدكتور شكرى فيصل فى بيروت سنة ١٩٦٨

٤٨ – شرح شعر الأخطل : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢

٤٩ – شرح شعر الأعشى : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٦/٢ وطبقات ابن شهبة ٣٠٨/٢ والفهرست ٢٣٠

٥٠ – شرح شعر زهير بن أبى سلمى : ذكر فى هدية العارفين ٢/٥٣٦ طبقات ابن شهبة ٢/٣٠٨ وقال فى الفهرست ٢٣٠ : « عمله ابن السكيت جود » .

٥١ – شرح شعر عمر بن أبى ربيعة : ذكر فى هدية العارفين ٢/٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٨

٥٢ – شرح شعر عمرو بن قميئة : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٢/٣٠٨

٥٣ – شرح شعر القتال الكلابى : ذكر فى هدية العارفين ٢/٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٨

٥٤ – شرح المعلقات : ذكر فى هدية العارفين ٢/٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٨

٥٥ – طبقات الشعراء : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٢/٣٠٧

٥٦ – غريب القرآن : ذكر فى هدية العارفين ٢/٥٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٣٠٧ محرفاً فى الأخير إلى : عشرين القرآن !

٥٧ – الفرق : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢ وهدية العارفين ٢/٥٣٧ وإيضاح المكنون ٢/٣١٨ ووفيات الأعيان ٥/٤٤٣ وإنباه الرواة ٤/٥٥ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١/١٢ وكذلك الصاغانى فى مقدمة العباب ١/٢٨

ومنه اقتباس فى المعرب للجواليقى ٣١ ونصه : « وروى ابن السكيت فى كتاب الفرق ، لسراقة البارقى :

فقلت له لا دهلِ ملكمل بعدما رمى نيفق التبّان منه بعاذر

وقال : هذا البيت أوله بالنبطية . يقول : لا تخف الجمل » . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/٢٠٨ ومنه اقتباس آخر فى التكملة للصاغانى ٢/٢١ نصه : « ودحَّها : جامعها . ذكره ابن السكيت فى كتاب الفرق » .

٥٨ – فعل وأفعل : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠

وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٢٠/٢ ووفيات الأعيان ٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤

٥٩ – القلب والإبدال : ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ والعباب ٨/١ والفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وكشف الظنون ١٣٥٥ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤ وفهرسة ابن خير ٣٨١ ومنه اقتباس فى خزانة الأدب ٣٩/١

وقد نشره « هفنر » فى كتاب : « الكنز اللغوى فى اللسن العربى » – ليبزج ١٩٠٥ ص ١ – ٦٥ وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٧/٢ ثم نشره الدكتور حسين محمد شرف بعنوان : كتاب الإبدال ، بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م . وقد رغب ابن جنى فى شرح هذا الكتاب ، فقال فى الخصائص ٨٨/٢ : « ونحن نعتقد إن أصبنا فسحة أن نشرح كتاب يعقوب بن السكيت فى القلب والإبدال » .

٦٠ – المثنى والمبنى والمكنى : ذكر فى الفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٢٨/٢ وسماه فى طبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ : « المبنى والمكنى » كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ بعنوان : « المكنى والمبنى » . ويسمى فى شرح ما يقع فيه التصحيف ١٨١ : « المثنى والمبنى » كما يسمى فى الانتصار للبطليوسى ٧ : « المثنى والمكنى والمبنى » . ويسميه صاحب معجم ما استعجم ٩١٧/٣ : « كتاب الأبناء » ! واقتبس منه السيوطى فى المزهر فى عدة مواضع . انظر فهرسه ( جـ ٦٤٨/٢ ) .

٦١ – مجاز ما جاء فى الشعر وحرف عن جهته : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وسماه فى إنباه الرواة ٥٦/٤ : « ما جاء فى الشعر وما حرف عن جهته » .

ولعله هو كتاب « الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها » الذى نحققه هنا وننشره لأول مرة .

٦٢ – المذكر والمؤنث : ذكر فى الفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٠/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وسماه فى تهذيب اللغة ٢٣٠/١ : « التأنيث والتذكير » .

ومن الكتاب اقتباسات فى خزانة الأدب ١١/١ ؛ ٣٧٧/١ ؛ ٣١٣/٣ ؛ ٣١٨/٣ ؛ ٣٢٩/٣ ؛ ٣٤٨/٣ ؛ ٤٢٥/٣ وانظر إقليد الخزانة للميمنى رقم ٧٥٠ والتذكير والتأنيث فى اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ ومنه اقتباس كذلك فى شرح شواهد الشافية ٤٧٥/٤

٦٣ – معانى الشعر : ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ وكشف الظنون ٥٠٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٣٨/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ ويسمى : كتاب المعانى فى الاقتضاب للبطليوسى ٢٤٣ ؛ ٢٥٧

٦٤ – معانى الشعر الصغير : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٥٠٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤

٦٥ – معانى الشعر الكبير : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥

٦٦ – المقصور والممدود : ذكر فى تهذيب اللغة ٢٣/١ والفهرست ١١٤ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٣٥/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤

وقد ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ بعنوان : « المد والقصر » ، كما اقتبس منه السيوطى فى المزهر فى عدة مواضع . انظر فهرس كتاب المزهر ٦٤٩/٢ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٠٨/٢ ومنه اقتباس فى المقصور لابن ولاد ٨٠

٦٧ – منطق الطير : ذكر فى هدية العارفين ٥٣٧/٢

٦٨ – النبات والشجر : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٢/٢ ويسمى : « الشجر والنبات » فى وفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤ كما يسمى : « النبات » فى فهرسة ابن خير ٣٨٢ والمخصص ٩/١

٦٩ – النوادر : ذكر فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٥/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وطبقات ابن شهبة ٣٠٧/٢ وإنباه الرواة ٥٥/٤

٧٠ – الوحوش : ذكر فى معجم الأدباء ٥٢/٢٠ وطبقات ابن شهبة ٥٣٧/٢ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٥ وإنباه الرواة ٥٥/٤

هذا ويذكر بروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى ٢٠٨/٢ أن لابن السكيت شرحا مخطوطا لقصيدة « عمارة بن عقيل » فى دار الكتب بالقاهرة ، وهذا وهم منه ، لأن هذا الشرح لأبى العباس ثعلب ، كما فى فهرس دار الكتب كذلك .

# كتاب الحروف

لم يذكر هذا الكتاب باسمه الوارد فى مخطوطته الوحيدة « الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها » عند أحد ممن ترجموا لابن السكيت ، وإنما ذكروا له كتاباً آخر هو « مجاز ما جاء فى الشعر وحرف عن جهته » ، وأظنهم يعنون به هذا الكتاب .

وينقسم كتاب الحروف إلى أربعة أبواب : الأول منها فى الألفاظ التى وردت مستعارة ، كاستعمال « الأظلاف » ، لأقدام الإنسان ، وهى للشاء والبقر ، واستعمال « المشافر » و « الجحافل » لشفة الإنسان ، وإنما « المشافر » للإبل ، و « الجحافل » لذوات الحافر ، واستعمال « الحفان » لصغار الإبل ، وهو لصغار النعام ، واستعمال « التولب » لولد الإنسان ، وإنما هو ولد الأتان ... الخ .

وهذا النوع من الاستعارة غير محمود عند البلاغيين العرب ، فقد جعله قدامة بن جعفر من « فاحش الاستعارة[1] » ، كما قال عنه كذلك : « فإن ما جرى هذا المجرى من الاستعارة قبيح لا عذر فيه[2] » ، ويعده أبو هلال العسكرى « من ردىء الاستعارة[3] » أما شواهده من الشعر ، فهى عند ابن طباطبا العلوى « من الشعر الردىء النسج[4] »

وما درى هؤلاء البلاغيون أن هذا النوع من الاستعارة يقصد به المبالغة فى كثير من الأحيان ؛ فإذا قال الفرزدق : « ولكن زنجياً غليظ المشافر » فإنما يعنى أن شفتيه قد غلظت ، حتى لكأنها مشافر البعير . ولعل بعض الألفاظ التى ذكرها ابن السكيت ، كان قد أصابها التطور فى دلالتها بالتعميم ، فى أذهان الشعراء الذين

---

(١) نقد الشعر ١٠٣/١٠
(٢) نقد الشعر ١٠٣/١٤
(٣) الصناعتين ٣٠٠/١٠
(٤) عيار الشعر ١٠٢/٨

استخدموها فى أشعارهم ، كاستعمالهم « الحفان » و « التولب » للصغار مطلقاً ، والأول فى الأصل لصغار النعام والثانى لولد الأتان .

ومعظم مادة الباب الأول ، توجد فى كتب البلاغة العربية ، كما توجد كذلك فى جمهرة اللغة ، لابن دريد ( ٤٨٩/٣ — ٤٩١ ) بعنوان : « ما يستعار فيتكلم به فى غير موضعه » .

أما الباب الثانى عند ابن السكيت ، فعنوانه : « باب الحروف التى جوزتها العرب أو غلطت فيها » . ومعظم أمثلته سببها ضرورة وزن الشعر ؛ فهذه الضرورة هى التى جعلت الأسود بن يعفر والحطيئة يغيران اسم « سليمان » إلى « سلام » ، وهو عند النابغة الذبيانى : « سليم » بسبب الضرورة كذلك . والمقصود باسم « معبد » عند دريد ابن الصمة ، هو « عبد الله » ، غير أنه لم يتمكن من ذكره صراحة ، بسبب ضرورة الوزن ، وكذلك « ثعلبة بن سير » فى شعر المفضل النكرى ، يقصد به « ثعلبة بن سيار » ، لهذا السبب .

ويسمى قدامة بن جعفر هذا النوع من الضرورة : « التغيير » ، ويشرحه بقوله : « وهو أن يحيل الاسم عن حاله ، وصورته إلى صورة أخرى ، إذا اضطرته العروض إلى ذلك[1] » ، وهو عنده من عيوب ائتلاف اللفظ والوزن .

وبعض أمثلة هذا الباب ، سببها أوهام الشعراء فى معانى الألفاظ ، كما ظن ابن أحمر أن « اليرندج » نسيج ، وإنما هو جلود . وانظر لهذه الظاهرة : « باب فى أغلاط العرب » فى الخصائص لابن جنى ٢٧٣/٣ و « باب فى أغاليط الشعراء والرواة » فى العمدة لابن رشيق ١٩١/٢ و « معرفة أغلاط العرب » فى المزهر للسيوطى ٤٩٤/٢

أما الباب الثالث فى كتاب ابن السكيت ، فهو : « باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه » . وهو يشتمل على بعض أمثلة ما يسمى « بالمثنيات اللغوية » ، وهى الألفاظ التى سمعت مثناة ، للدلالة على اثنين . وهى فى كلام

---

(١) نقد الشعر ١٣٨/٣

العرب على ثلاثة أنواع : نوع إذا أفرد لم يفد المعنى الموضوع له فى التثنية ، فلا يصح إطلاقه على أحد المسميين ، ويسميه بعض الدارسين بالمثنى « التلقيبى[1] » ، وذلك مثل إطلاق « الملوين » على الليل والنهار . والنوع الثانى يشمل المثنيات التى يطلق مفردها على واحد من الاثنين ، ولا يطلق على الآخر ، فجمعا فى مثنى واحد على وجه التغليب ، ويسمى هذا النوع بالمثنى « التغليبى » ، وهو ما يفهم من عنوان ابن السكيت ، وإن لم تقتصر أمثلته عليه ، فإذا اجتمع اسمان : مذكر ومؤنث ، أو كنية واسم ، فمن شأن العرب أن يغلبوا المذكر على المؤنث ، والكنية على الاسم ؛ مثل قولهم : « الأبوان » للأب والأم ، و « القمران » للشمس والقمر ، و « العمران » لأبى بكر وعمر ، وكذلك إذا اجتمع اسمان أحدهما أشهر من الآخر ، سميا جميعاً باسم الأشهر ؛ مثل إطلاقهم « الزهدمين » على زهدم وقيس ، ابنا حزن بن وهب العبسى ، و « الحيرتين » على الحيرة والكوفة . والنوع الثالث هو المثنى الحقيقى ، وهو الذى يطلق مفرده على كل واحد من الاسمين ، مثل قولهم : « العوفان » لعوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد ، و « المالكان » لمالك بن زيد ، ومالك بن حنظلة . وهذا النوع الأخير لم يذكر له ابن السكيت أمثلة فى كتابه الحروف .

وقد اهتم اللغويون العرب ، منذ عصر مبكر بموضوع المثنى ، وأفردوا له المؤلفات ، أو خصوه بفصول تختلف طولا وقصراً فى مؤلفاتهم الأخرى ، فمن المؤلفين فى هذا الموضوع :

١ – أبو عبيد القاسم بن سلام ( توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر إنباه الرواة ١٢/٣ ) : خصص له فصلين فى كتابه الغريب المصنف ، أحدهما بعنوان : « باب الاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعاً به » ( ٣٦٩ – ٣٧١ ) والثانى بعنوان : « باب الاسمين يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه » ( ٣٧١ – ٣٧٢ ) .

٢ – ابن السكيت ( مؤلفنا ) : تناول هذا الموضوع فى ثلاثة من مؤلفاته ،

---

(١) انظر « المثنيات التى لا تفرد » لسليم عنحورى – مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤ :١/٢٤

وهى كتاب : « المثنى والمبنى والمكنى » ، الذى عرفنا من قبل أنه مفقود ، وأن السيوطى اقتبس منه فى المزهر بعض فصوله ، وكتاب « إصلاح المنطق » ( ص ٣٩٤ – ٤٠٥ ) ، وكتاب « الحروف » الذى ننشره هنا .

٣ – محمد بن حبيب البغدادى ( توفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر إنباه الرواة ٣/١١٩ ) : ألف فيه رسالة صغيرة بعنوان : « كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من : صاحبه فسميا به » ، نشرها مع رسالة صغيرة أخرى له فى الأمثال ، محمد حميد الله ، بمجلة المجمع العلمى العراقى ٤/٣٥ – ٤٥ بعنوان : « رسالتان لابن حبيب » .

٤ – أبو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى ( توفى سنة ٣٥١ هـ . انظر بغية الوعاة ٢/١٢٠ ) : خصص له تأليفاً مستقلاً بعنوان : « المثنى » ، نشره عز الدين التنوخى بدمشق ١٩٦٠

٥ – حمزة بن الحسن الإصفهانى ( توفى قبل ٣٦٠ هـ . انظر الأنساب للسمعانى ١/٢٨٤ ) : خصص له الفصل الثالث من الباب الثلاثين فى كتابه : « الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة » ص ٣٨٤ – ٤٢٠

٦ – أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيدة ( توفى سنة ٤٥٨ هـ . انظر بغية الوعاة ١/١٤٣ ) : خصص له بابا فى موسوعته الضخمة : « المخصص » ١٣/٢٢٣ – ٢٣٦ بعنوان « كتاب المثنيات » .

٧ – جلال الدين السيوطى ( توفى سنة ٩١١ هـ . انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٦٥ ) : خصص له فصولا فى كتابه « المزهر » ( ٢/١٧٣ – ١٩٦ ) اعتمد فى بعضها على كتابى ابن السكيت وأبى الطيب اللغوى ، فى المثنى .

٨ – محمد أمين المحبى ( توفى سنة ١١١١ هـ . انظر الكنى والألقاب للقمى ٣/١٣٣ ) : خصص له تأليفاً مستقلاً سماه : « جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين » ، وهو مطبوع بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ .

هذا وينتهى كتاب « الحروف » لابن السكيت ، بالباب الرابع ، وهو « باب ما جاء مجموعاً ، وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل » ، كأن يقال :

« رجل عظيم المناكب » وإنما له منكبان ، و « امرأة لينة الأجياد » وإنما لها جيد واحد ، وهكذا .

ويتفق هذا الباب فى كثير مما جاء فيه مع ما رواه السيوطى فى كتابه المزهر ( ٢/١٩١ - ١٩٢ ) عن كتاب المثنى لابن السكيت ، فى الفصل الذى عقده لذلك بعنوان : « ذكر الألفاظ التى وردت بصيغة الجمع ، والمعنى بها واحد أو اثنان » ، كما يتفق الكثير منه مع ما ذكره ابن سيدة فى المخصص ( ١٣/٢٣٤ - ٢٣٦ ) تحت عنوان : « باب ما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل » .

ويفيض كتاب ابن السكيت عموماً بالكثير من الشواهد الشعرية ، كما يتميز باختصار العبارة ، والإكثار من أمثلة الظاهرة الواحدة .

والكتاب - فضلاً عن أنه يبدأ برواية صريحة تنص على نسبته إلى ابن السكيت - فهو يحمل طابعه فى مؤلفاته ، ويتفق فى بعض عبارته مع ما روى عنه فى مصادر أخرى ولهذا لا نشك لحظة فى أنه له ، وإن لم تذكره المصادر التى ترجمت له .

* * *

# وصف مخطوطات الكتاب

---

اعتمدنا فى نشر كتاب « الحروف » لابن السكيت ، على النسخ التالية :

(١) ( نسخة ك ) مصورة بجامعة القاهرة رقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستنابول رقم ٨٧٩ مقاسها ١٢ × ١٨ سم ، عبارة عن أربع صفحات ونصف تقريباً ضمن مجموع ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، فى كل سطر منها نحو ثمانى كلمات ، وخطها نسخى دقيق مضبوط بالشكل أحياناً . ويضم المجموع الكتب التالية :

١- كتاب المسائل ، لابن قتيبة ( ١أ - ١٣ب ) .

٢ - أخبار أبى القاسم الزجاجى ( ١٤أ - ٩٠ب ) .

٣ - من أخبار أبى بكر بن دريد ( ٩١ب - ١٠٠أ ) .

٤ - الحروف ، لابن السكيت ( ١٠٠أ - ١٠٢ب ) .

٥ - الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى ( ١٠٢ب - ١٠٩أ ) .

٦ - الاشتقاق ، للأصمعى ( ١٠٩أ - ١١٦ أ ) .

(٢) ( نسخة ش ) مخطوطة بدار الكتب المصرية ، برقم ٦ لغة ش ، عبارة عن صفحتين من القطع الكبير ، ضمن مجموع ، وفى الصفحة ٤١ سطراً فى كل سطر ٢٠ كلمة فى المتوسط ، وخطها مغربى ، وهى بقلم محمد محمود بن التلاميد الشنقيطى كتبها بالقسطنطينية فى خلال عام ١٢٩٢ هـ . ويضم هذا المجموع الكتب التالية :

١ - كتاب المسائل والأجوبة ، لابن قتيبة ( ١ - ١٠ ) .

٢ - من أخبار أبى بكر بن دريد ( ١١ - ١٧ ) .

٣ - الحروف ، لابن السكيت ( ١٧ - ١٩ ) .

٤ - الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى ( ١٩ - ٢٣ ) .

٥ - الاشتقاق ، للأصمعى ( ٢٣ - ٢٧ ) .

٦ - شرح ثعلب لبائية عدى بن زيد يعتذر إلى النعمان ( ٢٧ - ٢٨ ) .

٧ – خطبة هاشم بن عبد مناف التى تسمى « الحكيمة » وشرحها ( ٢٨ – ٣٠ ) .

٨ – الأضداد ، لأبى حاتم السجستانى ( ٣١ – ٥٩ ) .

٩ – مسألة من أمالى الشريف المرتضى ( ٦٠ – ٦١ ) .

١٠ – الأضداد ، لابن السكيت ( ٦١ – ٧٩ ) .

١١ – ديوان المثقب العبدى ( ٨٠ – ٩٣ ) .

١٢ – المبهج ، لابن جنى – ناقص من آخره ( ٩٤ – ١٠٠ ) .

(٣) ( نسخة ت ) مخطوطة بالمكتبة التيمورية ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٣٣٢ لغة تيمور ، فى مجموعة نفيسة تضم الكتب التالية :

١ – خطأ فصيح ثعلب ، للزجاج أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ( ص١ – ٥ ) .

٢ – كتاب المسائل ، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ( ٦ – ٣٦ ) .

٣ – كتاب الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت ( ٣٨ – ٤٨ ) .

٤ – كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى ( ٥٠ – ٧٢ )

٥ – كتاب اشتقاق الأسماء ، عن الأصمعى ( ٧٤ – ٩٥ ) .

٦ – كتاب الأضداد ، لأبى حاتم السجستانى ( ٩٦ – ١٥٣ ) .

٧ – كتاب الأضداد ، لابن السكيت ( ١٥٤ – ١٩٠ ) .

٨ – الكتاب المأثور عن أبى العميثل الأعرابى الشاعر ، صاحب عبد الله ابن طاهر ( ١٩٢ – ٢٧٣ ) .

٩ – كتاب الأيام والليالى والشهور ، عن الفراء يحيى بن زكريا ( ٢٧٤ – ٣٠٦ ) .

١٠ – كتاب خلق الانسان ، للزجاج أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ( ٣٠٨ – ٣٤١ ) .

١١ – رسالة فى بيان الألفاظ المعربة فى القرآن الكريم ، للسيوطى ، اسمها المهذب ( ٣٤٢ – ٣٧٣ ) .

١٢ – رسالة فى الكلام عن الواحد والأحد ، للشيخ يوسف الحفنى ( ٣٧٤ – ٣٧٧ ) .

١٣ – القول المجمل فى الرد على المهمل ، للإمام السيوطى ، فى لفظة خصِّيصى ( ٣٧٨ – ٣٩٤ ) .

١٤ – ضوء الصباح فى أسماء النكاح ، للإمام السيوطى ( ٣٩٦ – ٤١٨ ) .

١٥ – سرح العينين فى شرح عُنين ، للشيخ نصر الهورينى ( ٤٢٠ – ٤٦٥ ) .

١٦ – الدرة الصقيلة ، فيما بين الشعب والقبيلة ، والفخذ والبطن والفصيلة ، لعبد الله بن محمد الصغير ( ٤٦٦ – ٤٧٠ ) .

١٧ – سديد الصواب فى إدراك تعريف الكتاب ، للشيخ محمد القرينى المحلى ( ٤٧٢ – ٤٨٦ ) .

هذا وفى آخر هذه المجموعة ما يلى : « انتهى كتاب سديد الصواب فى إدراك تعريف الكتاب ، وبه ختمت هذه المجموعة اللطيفة ، المشتملة على فوائد جمة . وكان الانتهاء من كتب هذا الكتاب بقلم الفقير محمود حمدى ، على ذمة حضرة الفاضل أحمد تيمور ، موافقاً يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . والحمد لله رب العالمين » .

ويقع كتاب الحروف فى هذه المجموعة فى ١١ صفحة ، ومسطرته ١٩ سطراً فى كل سطر تسع كلمات فى المتوسط ، وخط هذه المجموعة نسخى خال من الضبط بالشكل ، إلا فى النادر .

وفيما يلى لوحات لبعض صفحات هذه المخطوطات :

بسم الله الرحمن الرحيم

باب حروف ونعوت مستعارة

اخبرنا النجاحي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري قال حدثنا ابن الماياني ابو يكسن قال اخبرنا ابو يوسف يعقوب ابن السكيت وقراته عليه هذا باب الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها وتكون مستعارة قال الاصمعي يقال جاء حافيا مشقق الاظلاف اي احافة مشقق القدمين وانما الاظلاف للشاة والبقر وقال بعض الاسديين انما يحمل مالها وما يجعل مرو الى ملاك الاظلاف لو تشقق ويقال للرجل انه لغليظ المشافر وانه لغليظ الجحافل وانما المشافر للابل والجحافل لذوات الحوافر وفي هذا امثال احدهما جعل الانسان مشافر والاخر جاء بما هو اثنان جميعا

قال الحطيئة

سقوا جارك العيمان لما تركته
وقلص عن برد الشراب مشافره

وقال اخر

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي
ولكن زنجيا عظيم المشافر

وقال [illegible] للابل

تمم

٢

تسمع للماء كصوت المسحل
بين وريديها وبين الجحفل

فجعل لها جحافل وانما الجحافل للدواب وقال

فما رقد الولدان حتى رايته
على البكر يمريه بساق وحافر

فجعل للانسان حافرا وقال ابو دواد

وبتناعرلدى مهرنا
ننزع من شفتيه الصفارا

فجعل للمهر شفتين وقال ابو النجم والحشو من حفانها كالحنظل فجعل صغار الابل حفانا وانما الحفان صغار النعام وقال اوس بن حجر

وجاءت هدم عاد نواشرها
تصمت بالماء تولبا جدعا

فجعل صبيها تولبا وانما التولب ولد الاتان ومعنى البيت يقول كلت نبيها ولم تجد له لبنا فاسكتته بالماء وقال لبيد وذكر الابل

لها حجل قد قرعت من رؤوسه
لها فوقه مما تحلب واشل

فجعل لاولاد الابل حجلا وقال النابغة

كان تواليها النعي زواهر حمل من الاناب
والحمل الصبي من النقل والاناب [illegible]

(ت) ظهر مخطوطة من رواية ١٢٠ قة ريا

بالسَّبَل والبيض المفلّم يتعوذ ... منهما وذهب
منه الاطيبان النكاح والنوم ويقال الفم والفرج
والابيضان يقال فيهما تغيره وماء وجهه ويقال
الشحم واللبن ويقال الشاة اذا عجفت ذهب منها
الاطيبان ويقال ذلك للماشية كلها او يقال للشاة
خاصة وقال الاصمعي الاحمران اللحم والخمر والامران
الغراب والذئب والردفان والقتيان والجديدان
الليل والنهار وقال غيره الاجدان والملوان والعصران
الليل والنهار وقال غيره العمران بكر وتميم والاحوصان
عبس وذبيان والكرتان والابردان والبردان الغدوة
والعشية وكذلك العصران وقال ابن احمر
.. فسرت الليل والبردين حتى ..
.. اذا الظهرين رقصن الطلالا ..

هذا باب ما جا مجموعا وانما هو اثنان او واحد
في الاصل قالوا القاه في لهوات الليث وانما هي لهاة
وكذلك وقع في لهوات الليث ويقال رجل عظيم المناكب
وانما له منكبان ورجل ضخم الثنادي وانما له ثندوتان
والثندوة مغرز الثدي ورجل ذو اليات ورجل
غليظ المشافر وشديد المرافق وضخم المناخر وعظيم
المآدل

البآدل والبادلة لحم الفخذ وعليه الوجنات
وامرأة ذات اوراك قال الاسود بن يعفر
.. ولقد اروح الى التجار مرجلا ..
.. مذلا بمالي لينا اجيادي ..
وقال العجاج من بكر الاشراط اشراطي وانما هما
شرطان وقال ابو ذويب
.. فالعين بعدهم كأن حداقها
سملت بشوك فهي عور تدمع
فقال العين وقال حداقها ويقال للارض العرمة
فسميت وما حولها العرمات والقطبية فسميت وما
حولها القطبيات وكذلك يقال لكاظمة وما حولها
الكواظم ومحلم فسميت فيقال له وما حوله المحالم
والجلزة الشديدة وسئل رجل من بني عز النسار
فقال هما والله نسران ومثله عظيمة المآكم
ومزججة الحواجب ورابي الروادف ورابية الثنايا
قال ذو الرمة . برّاقة الجيد واللبات واضحة .
وقال النابغة . رابي الروادف بضة المتجرد ..
.. انقضى ولله الحمد
.. والمنة ..

[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة ( ش )

# كتاب
# الحروف التي يتكلم بها فى غير موضعها
# لابن السكيت

---

## بسم الله الرحمٰن الرحيم
## باب حروف تقع مستعارة

---

أخبرنا الزَّجاجِى[1] ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن رُستم الطبرى[2] ، قال : حدثنا ابن الطيان أبو الحسن[3] ، قال : أخبرنى يعقوب بن السكيت ، وقرأت عليه :

هذا باب الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، وتكون مستعارة :

قال الأصمعى[4] : يقال جاء حافياً مشقق الأظلاف ، إذا جاء مشقق القدمين ، وإنما الأظلاف للشاء والبقر[5] . وقال بعض الأسديين :

---

(١) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق المعروف بالزجاجى ، نسبة إلى أستاذه أبى اسحاق الزجاج – توفى سنة ٣٤٠ هـ . انظر انباه الرواة ١٦٠/٢

(٢) من شيوخ الزجاجى ، روى عنه فى الأمالى ١٤٤ ، ٢٣٨ ومجالس العلماء ٢٥٣ كما ذكره ضمن شيوخه فى كتابه الايضاح فى علل النحو ١٨/٧٨ فقال : « فمن العلماء الذين لقيتهم وقرأت عليهم : شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن السرى رحمه الله ، وأبو جعفر محمد بن رستم الطبرى ... » ولم أعثر على ترجمته . هذا ويروى الزجاجى كذلك فى كتابيه : الأمالى ٢٢٦ ومجالس العلماء ١٤٩ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ عن أبى جعفر أحمد ابن رستم الطبرى ( توفى بعد سنة ٣٠٤ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٢٨/١ ) ولعله ابن لمحمد هذا !

(٣) ذكره الزجاجى فى أماليه ١١/٢٣ راويا عن ابن السكيت ، ولم أعثر له على ترجمة .

(٤) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى ، توفى سنة ٢١٣ هـ . انظر الفهرست لابن النديم ٨٨

(٥) العبارة تكاد تكون بنصها فى كتاب : أبواب مختارة من كتاب أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الأصفهانى ٧/٣٧ قال : « اعلم أن العرب ربما احتاجت إلى الشيء ، فتضع غيره مكانه مما يدل عليه ، فمن ذلك قولهم : أتانا فلان حافيا مشقق الأظلاف ، إذا كان مشقق القدمين ، وإنما الأظلاف للشاء والبقر » . وهذا مما يؤكد ظن الميمنى أن كتاب الأبواب المختارة ، هو لابن السكيت ( انظر فيه صفحة ٦/٤٥ ) .

سأجعلُ مالِى أو سأجعلُ أمرَه　　إلى مَلكٍ أظلافُــه لم تشقّــقِ[1]

ويقال للرجل : إنه لغليظ المشافر ، وإنه لغليظ الجحافل ، وإنما المشافر للإبل ، والجحافل لذوات الحوافر . وفى هذا معنيان ؛ أحدهما : جعل[2] للإنسان مشافر والآخر : جاء بما هو اثنان جمعاً[3] .

قال الحطيئة :

سَقَوْا جَارَكَ العَيْمانَ لمّا تركْتَه　　وقَلّص عن برد الشتاءِ مشافرُه[4]

وقال آخر :

فلو كنتَ ضَبِّياً عرفتَ قرابتى　　ولكنَّ زَنجِياً غليظَ المشافِــرِ[5]

وقال أبو النجم ، يصف الإبل[6] :

---

(١) البيت لعقفان بن قيس اليربوعى فى سمط اللآلى ٧٤٦/٢ وله أو للأخطل فى جمهرة اللغة ٤٩٠/٣ واللسان ( ظلف ) ١٣٤/١١ وينسب لرجل من بنى سعد فى أبواب مختارة ٣٨ وغير منسوب فى أمالى القالى ١٢١/٢ وأسرار البلاغة ١/٣٧ والصناعتين ٩/٣٠١ والموازنة ٤٤/١ وتأويل مشكل القرآن ٧/١١٦ وصدره فى الجميع : « سأمنعها أو سوف أجعل أمرها » . وينسب العجز للأخطل فى اللسان ( ظلف ) ١٣٤/١١ وغير منسوب فى الغريب المصنف ٩/٥٤١ والمخصص ١٣٤/٦ وفى ك : « سأجعل أمرها » .

(٢) فى ك : « ما يجعل » !

(٣) انظر فيما يأتى : « باب ما جاء مجموعا ، وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٤/٤١ ص ١٨٤ وفيه : « قروا جارك ... برد الشراب » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وفيها « برد الشراب » . وهو برواية الديوان غير منسوب فى المخصص ١٨١/١٢ ويروى : « لما جفوته ... برد الشراب » فى الصناعتين ٢/٣٠١ والموازنة ٤٤/١ وتأويل مشكل القرآن ١/١١٧ والموشح للمرزبانى ١٢/١٤٠ وعيار الشعر ١٠/١٠٣

(٥) البيت للفرزدق فى ديوانه ٤/٤٨١ وفيه : « ولو كنت ... ولكن زنجى عظيم » وكتاب سيبويه ٢٨٢/١ والشنتمرى ٢٨٢/١ وفيهما : « ولكن زنجى عظيم » واللسان ( شفر ) ٨٨/٦ « عظيم المشافر » وشرح شواهد المغنى ٢١/٢٣٩ « ولكن زنجى عظيم » وأبواب مختارة ٥/٣٨ وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وغير منسوب فى شواهد التوضيح ٢/١٤٩ « ولكن زنجى عظيم » وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٨/١٤٥ « عظيم المشافر » ومجالس ثعلب ١٠٥/١ وعجزه غير منسوب كذلك فى المخصص ٤٨/٧ « عظيم المشافر » .

(٦) فى ك : « وهو يصف شرب الابل » .

تسمعُ للماءِ كصوت المِنْجَل
بين وَرِيدَيْها وبين الجَحْفَل[1]

فجعل لها جحافل ، وإنما الجحافل للدوابّ .

وقال[2] :

فما رَقَد الوِلْدانُ حتى رأيتُه ... على البَكْرِ يمْرِيه بساقٍ وحافرِ[3]

فجعل للانسان حافراً .

وقال أبو دواد[4] :

وبِتْنا عُرَاةً لدَى مُهْرِنا ... نُنَزِّعُ من شَفَتَيْه الصَّفَارا[5]

فجعل للمهر شفتين .

---

(١) البيتان فى الطرائف الأدبية ١٠٦ – ١٠٧ ص ٦٥ وفى الأول : « كصوت المسحل » ، وقال عن المسحل إنه « الحمار الوحشى » ، كما قال : « واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر إذ لم يمكنه أن يقول : مشفرها » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ « كصوت المسحل » وغير منسوبين فى اللسان ( جحفل ) ١٠٨/١٣ « كصوت المسحل » .

(٢) فى ك : « وقال مرزق » !

(٣) البيت من قصيدة لجبيهاء الأشجعى فى حماسة ابن الشجرى ١٨/٢٨٥ وهو له فى اللسان ( حفر ) ٢٨٤/٥ وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ ويروى لمزرد داعى الزنج فى عيار الشعر ١٣/١٠٣ وفيه « فما برح الولدان » وأسرار البلاغة ١٣/٣٥ وغير منسوب فى الموشح ٦/٨٨ « وما رقد » ؛ ٥/١٤١ « فما برح » والصحاح ( حفر ) ٦٣٥/٢ « فما برح » والصناعتين ٦/١٦٣ ؛ ٤/٣٠١ والموازنة ٤٣/١ ونقد الشعر ١٣/١٠٣ « وما رقد » وتأويل مشكل القرآن ٤/١١٦ وعجزه غير منسوب فى الغريب المصنف ١٠/٥٤١ والمخصص ١٣٤/٦

(٤) فى ت : « أبو داود » تحريف . وهو أبو دواد الأيادى . انظر ترجمته فى الشعر والشعراء ٢٣٧/١ والأغانى ٩٥/١٥

(٥) البيت فى ديوانه ق ٥/٧١ ص ٣٥٢ وفيه : « فبتنا » والأصمعيات ق ٥/٦٦ ص ٢١٩ « فبتنا » والنبات لأبى حنيفة ٢/٥٦ « فبتنا » والنبات والشجر للأصمعى ١٠/٧ « فبتنا جلوسا » واللسان ( شفه ) ٤٠١/١٧ « فبتنا جلوسا » والمعانى الكبير ٥٧/١ « فبتنا » وجمهرة اللغة ٣٥٥/٢ « فبتنا » ؛ ٤٩٠/٣ « فبتنا جلوسا » وتاج العروس ( شفه ) ٣٩٤/٩ « فبتنا جلوسا » والمقاييس ٢٩٦/٤ « فبتنا » . وغير منسوب فى المقاييس ٢٩٥/٣ « فبتنا » .

وقال أبو النجم :

والحشْوُ من حَفّـانها كالحَنْظَـلِ[1]

فجعل صغارَ الإبل حَفّاناً ، وإنما الحَفّان صغار النّعام .

وقال أوس بن حجر :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُهـــا تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبـــاً جَدِعَـــا[2]

فجعل صبيها تَوْلَباً ، وإنما التّوْلَب ولد الأتانِ . ومعنى البيت يقول[3] : بكى ابنها ، ولم تجد له لبناً ، فأسكتته[4] بالماء .

وقال لبيد وذكر الإبل :

لها حَجَلٌ قد قَرَّعتْ من رءوسهِ لها فوقــه مما تحَــلّب واشِلُ[5]

فجعل أولاد الإبل حَجلاً .

وقال النابغة :

كأنّ تَوالِيهَـــا بالضُّحـــى نواعِـــمُ جَعْـــلٍ من الأثْـــأبِ[6]

والجعل[7] : الصغير من النخل . والأثأب : شجر .

---

(١) البيت فى الطرائف الأدبية ١٧٩ ص ٧١ وقال فى شرحه : « الحشو صغارُ الإبل ، وكذلك الحفان ، وأصل الحفان فراخ النعام » وجمهرة اللغة ٤٩٠/٣ وغير منسوب فى اللسان ( حفن ) ٢٨١/١٦

(٢) البيت فى ديوانه ق ١٢/٢٦ ص ٥٥ وانظر مراجع البيت فيه ص ١٥٨ وزد عليه المقاييس ٤٣٢/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤/١٣٤ والتنبيه على حدوث التصحيف ١١/١٢٨ ومجالس العلماء ٧/١٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣/٨٦

(٣) فى ك : « أنه يقول » .

(٤) فى ك : « أسكتته » تحريف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٢٤/٣٦ ص ٢٦٠ وفى شرحه : « الحجل هنا صغار الإبل على التشبيه باناث القبج » . وانظر مراجع البيت فيه ص ٣٩٠ وفى اللسان ( حجل ) ١٥٢/١٣ : « الحجل إناث اليعاقيب ، واليعاقيب ذكورها ... قال ابن السكيت : استعار الحجل ، فجعلها صغار الإبل » .

(٦) البيت للنابغة الجعدى ق ٣٤/٢ ص ١٩ والوساطة ١١/٥ والشعر والشعراء ٣٩٤/١ وفيه أن ذلك مما أخذوه على النابغة الجعدى « وقالوا : الجعل صغار النخل فكيف جعله من الأثأب ؟ » ثم يقول : « ولا أراه صحيحا على التشبيه ، كأنه أراد نواعم أثأب كالجعل ، وقد تسمى العرب الشيء باسم الشيء إذا كان له مشبها » . وفى ش ت : « نواعم حقل » وهو تحريف .

(٧) فى ش ت : « والحقل » وهو تحريف . وفى ك : « والجعل القصير » !

وقال آخر[1] :

أوْعَــدنى بالسِّجْــنِ والأداهِــم
رجْلى ورجْلى، شَثْنَــةُ المنــاسمِ[2]

وقال آخر :

أشكـو إلى موْلاَىَ من موْلاتـي
ترْبِــطُ بالحَبْــلِ أكَيْرِعَــاتى[3]

وقال آخر :

وذكــــرتُ أهْلى بالعَــــرا ء لحاجــة الشُّعْثِ التّــوَالِب[4]

وقال لبيد :

وغـداةِ ريـحٍ قد كَشَفْتَ وقَـرَّةٍ إذ أصبحتْ بيد الشّمال زِمامُها[5]

فقوله : « بيد الشمال » مَثلٌ ، أى قَرَّة فيه[6] عن الشمال .

وقال أيضا :

حتـى إذا ألْـقَت يداً فى كافرٍ ... ... ... ... ... ... ... ... [7]

---

(١) فى ك : « الآخر » .

(٢) البيتان للعديل بن الفرخ فى العينى ١٩٠/٤ وهما غير منسوبين فى معانى القرآن للفراء ١٩٧/١ وإصلاح المنطق ١٩/٢٢٦ ؛ ١٨/٢٩٤ وشواهد التوضيح ١٤/٢٠٦ واللسان ( وعد ) ٤٧٩/٤ ( دهم ) ١٠٠/١٥ والأول غير منسوب كذلك فى المقاييس ١٢٥/٦

(٣) البيتان بدون نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٨/٣ والثانى فى حيوان الجاحظ ٣٤٢/٤ وقبله بيتان آخران . وهما فى التنبيه لابن جنى ١٨٣

(٤) البيت للأعلم الهذلى فى ديوان الهذليين ٣١٥/١ وجمهرة اللغة ٤٩١/٣ وفيهما : « وحاجة » والمحبر لابن حبيب ١٠/٤٩٦ وفيه : « بالفضاء وحاجة » ، وهو غير منسوب فى شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠/٢٠٠ وفيه : « وحاجة » . وفى ك : « بالعراق لحاجة » .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٦٢/٤٨ ص ٣١٥ وفيه : « قد وزعت » ، ثم قال : « وفى بعض الروايات : قد كشفت » . وانظر فيه مراجع أخرى للبيت فى صفحة ٣٩٦ والبيت من معلقته .

(٦) عبارة : « قرة فيه » ساقطة من ش ت ومكانها فيهما بياض .

(٧) صدر بيت لبيد فى ديوانه ق ٦٥/٤٨ ص ٣١٦ وعجزه : « وأجن عوارت الثغور ظلامها » : وانظر مراجع أخرى للبيت فيه ص ٣٩٦

يعنى : أن الشمس ألقت يدها فى الليل ، أخذه « لبيد » من « ثَعْلبةَ بن صُعير »[١] ، جاهلى قديم[٢] ، وأخذه « ذوالرمة » من « لبيد » فقال :

... ... ... ... ... ... وأيْدِى الثريّا جُنَّحٌ فى المغـارِبِ[٣]

وقال بعض بنى فقعس :

فلاتَكُ حفّـاراً بِظِلْفَـيْك إنما تُصِيبُ سهامُ الغَىِّ من كان غاوياً[٤]

* * *

## باب الحروف التى جوَّزَتها العَربُ أو غلِطت فيها

قال الأسود بن يعفر[٥] :

... ... ... ... ... ... من صُنـــع داودَ أبى سَلَّامِ[٦]

يريد : « سليمان » .

---

(١) فى قوله :

فتذكرا ثقلا رثيـدا بعدمـا ألـقت ذكاء يمينها فى كافـر

من قصيدة فى المفضليات ( لايل ) ق ١١/٢٤ ص ٢٥٧ وقد حكى ابن الأنبارى فى شرح المفضليات قصة هذه السرقات ، عن الأصمعى . وانظر كذلك سمط اللآلى ٧٦٩/٢ والبيت فى جمهرة اللغة ٤٩٩/٣ وغير منسوب فى المذكر والمؤنث للفراء ١١/٣٣ ومبادىء اللغة ١/١١ وفى ك : « ثعلب بن صعير » تحريف .

(٢) فى شرح ابن الأنبارى للمفضليات ٨/٢٥٧ وسمط اللآلى ٩٦٩/٢ أن « ثعلبة بن صعير أقدم من جد لبيد » .

(٣) عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٨/٧ ص ٥٥ وصدره : « ألا طرقت مى هيوما بذكرها » . والبيت فى شرح ابن الأنبارى للمفضليات ٣/٢٥٨ واللسان ( يدى ) ٣٠٦/٢٠ والمخصص ٣/٢

(٤) هو لمنظور بن مرثد الفقعسى فى معجم الشعراء للمرزبانى ٢٨١ مع بعض الاختلاف .

(٥) فى ك : « يعفور » تحريف .

(٦) عجز بيت فى اللسان ( سلم ) ١٩٣/١٥ والتاج ( سلم ) ٣٤٤/٨ وصدره : « ودعا بمحكمة أمين سكها » ، وفيهما : « نسج داود » ، ويروى غير منسوب فى العقد الفريد ١٨٥/٤ :

من نسج داود أبى سلام والشيـخ عثمان أبى عفـــان

وهو خلط لشطرين يرويان فى المزهر ٥٠٠/٢ والعجز غير منسوب فى نقد الشعر ٧/١٣٨ وفيه : « من نسج » .

وقال الحطيئة :

فيها الرِّماحُ وفيها كُلُّ سابِغَةٍ جَدلاءَ مبهمةٍ من نسجِ سلّامِ[١]

يريد : « سليمان » .

وقال النابغة :

وكلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبّعِيّةٍ ونسج سُلَيْم كلَّ قضَّاءَ ذائِلِ[٢]

أراد : « سليمان » ، ونسج داود .

وقال دريد :

فإن تُنسِىء الأيامُ والدهرُ تعلمُوا بنى قاربٍ أنّا غَضَابَى لمَعْبدِ[٣]

غَضَابَى : على جهة سَكارَى ، يريد : أنا غضاب لعبد الله .

وقالَ فيها :

تنادَوْا فقالوا أرْدَتِ الخيلُ فارساً فقلتُ : أعَبْدُ الله ذلكمُ الرَّدِى[٤]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ وفيه كما فى ك : « فيه .. وفيه .. من صنع سلام » والمعانى الكبير ١٠٣٢/٢ ؛ ١٠٣٥/٢ والمعرب للجواليقى ٩/١٩١ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ واللسان ( جدل ) ١١٠/١٣ « فيه الجياد وفيه » . وغير منسوب فى الوساطة ٧/١٣ وعجزه فى البارع ٢٣/١٢٧ واللسان ( سلم ) ١٩٢/١٥ والغريب المصنف ١١/١٥٦ وغير منسوب فى المخصص ٧١/٦ والمزهر ٥٠٠/٢ وفى الجميع : « محكمة من صنع » . ويروى فى العقد الفريد ١٨٥/٤ : « جدلاء مسرودة من صنع سلام » .

(٢) البيت فى ديوانه ( شكرى فيصل ) ق ٢٣/٥ ص ٧١ والمعانى الكبير ١٠٣٢/٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٥/٢٧٠ واللسان ( ذيل ) ٢٧٧/١٣ ( قضى ) ٥٠/٢٠ وشرح السيرافى للكتاب ٢٣٥/١ وغير منسوب فى المزهر ٥٠٠/٢ والوساطة ٩/١٣ وعجزه فى اللسان ( سلم ) ١٩٢/١٥ والرسالة العذراء ١/٢٠ والعجز غير منسوب فى المعرب للجواليقى ٧/١٩١ والمخصص ٧١/٦ ونقد الشعر ٥/١٣٨

(٣) البيت لدريد بن الصمة فى الأصمعيات ق ٩/٢٨ ص ١١٢ وفيه : « وان تعقب ... أنا غضاب بمعبد » وشعراء النصرانية ٢/٧٥٨ وجمهرة أشعار العرب ٥/١١٨ والغريب المصنف ١٤/٤٤٠ والصحاح ( غضب ) ١٩٤/١ والأساس ١٦٦/٢ واللسان ( غضب ) ١٤١/٢ والتاج ( غضب ) ٤١٣/١ فى الجميع برواية الأصمعيات وفى جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ : « فإن تنسنا الأيام والعصر تعلمى » .

(٤) البيت فى الأصمعيات ق ١٠/٢٨ ص ١١٣ وجمهرة أشعار العرب ٤/١١٨

وقال المفضل النُّكْرِىّ[1] :

وسائلـةٍ بثعلبـةَ بنِ سَيْـرٍ وقـد عَلِقت بثعلبـةَ العَلُـوقُ[2]

أراد : « ثعلبة بن سيّار » .

وقال :

مثـل النّصارى قتَلُوا المسيحـا[3]

أراد : كاليهود .

وقال زهير :

... ... ... ... ... ... كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفطِـمِ[4]

وقال الشماخ :

وشُعبَتـا مَيْسٍ بَرَاهـا إسكـافْ[5]

فجعل النجّارَ إسكافاً .

وقال ابن أحمر :

---

(١) فى ت : « البكرى » تصحيف . انظر طبقات ابن سلام ٧/٢٣٢ والاشتقاق ١/٣٣٠ وجمهرة ابن حزم ٥/٢٩٩

(٢) البيت فى الأصمعيات ق ٣٤/٦٩ ص ٢٣٥ وفيه : « وقد أودت بثعلبة » وحماسة البحترى ١٥/٦٢ وفيه : « بثعلبة بن شبل » وهو تحريف . واللسان ( علق ) ١٣٨/١٢ وفيه : « يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » . وهو غير منسوب فى العقد الفريد ١٨٥/٤ والرسالة العذراء ٥/١٩ وعجزه غير منسوب فى المزهر ٥٠٠/٢

(٣) البيت فى الوساطة للجرجانى ٤٨٦ والمعانى الكبير ٨٧٩/٢ والبديع لأسامة بن منقذ ١٤١ وشرح السيرافى للكتاب ٢٣٦/١ والقرطين ٣٤/١ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥

(٤) البيت فى معلقة زهير بن أبى سلمى فى شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٩ وصدره : « فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم » . وفيه : « وإنما أراد كأحمر ثمود ، فاضطره الشعر إلى عاد ، فقال على جهة الغلط » . وهو فى ديوانه ص ٢٠ وعجزه غير منسوب فى المزهر ٥٠١/٢

(٥) البيت فى ديوانه ق ٤/٢٠ ص ٣٦٨ وانظر مصادره هناك . وفى ك : « وشعبتا تيس » تحريف .

لم تدْرِ ما نسجُ اليرَنْدج قبلَها ... ... ... ... ... ... ...[١]

ظن أن « اليرنَدجَ » عملٌ من أعمال الناس ، واليرنَدَجُ : جُلودٌ تُسوَّى .

وقال[٢] حميد بن ثور :

لما تزايلت الخيولُ حسبتَها دَوماً بأثلَةَ ناعماً مكمُوما[٣]

والدَّوْم : شجر المُقل . ومكموم : مُكمّم ، وإنما يكمم النخل .

وقال الجعدى :

تقولُ النّصارى قتلنا المسِيحَ ولم يقتلُوه ولم يُصلبِ[٤]

وإنما يريد : اليهود .

وقال أبو ذؤيب :

فجاء بها ما شئتَ من لَطَمِيّةٍ يدُومُ الفُراتُ فوْقها ويمُوجُ[٥]

وليست تكون الدرّةُ فى ماء عذبٍ ، إنما تكون فى ماء ملح .

---

(١) عجزه : « ودراس أعوص دارس متخدد » . والبيت فى الشعر والشعراء ٣٥٩/١ والصناعتين ١٤/٧٢ ومجالس ثعلب ١٣٣/١ وجمهرة اللغة ٥٠٤/٣ والعقد الفريد ٣٦٠/٥ وتهذيب اللغة ٨١/٣ ؛ ٢٥٠/١١ ؛ ٣٥٩/١٢ ومادة ( عوص ) من اللسان ٣٢٦/٨ والتاج ٤١١/٤ وهو فى اللسان ( درس ) ٣٨٣/٧ ( سكف ) ٥٨/١١ وغير منسوب فى مادة ( ردج ) من اللسان ١٠٨/٣ والتاج ٥٠/٢ وصدره غير منسوب كذلك فى المزهر ٥٠١/٢ والصحاح ( سكف ) ١٣٧٥/٤ وفى ش ت : « ولم » تحريف .

(٢) فى ش ت : « قال » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٢٩ وروايته : « تخايلت الحمول حسبتها .. بأيلة » . وفى الوساطة ١/١٣ أنه لليلى أو لحميد ( محرفا : حميدة ! ) وفيه : « تخايلت الحمول .. بأيلة » . وهو فى ديوان ليلى الأخيلية ق ١/٣٦ ص ١٠٨ برواية : « تخايلت الحمول .. بأيلة » كذلك . ويروى غير منسوب فى المزهر ٥٠٢/٢ وفيه : « تحاملت الحمول » ، وبعده : « والدوم : شجر المقل ، والمكموم لا يكون الا النخل ، فظن أن الدوم النخل » . وفى ش ت : « ولما تزالت » تحريف .

(٤) ليس فى ديوان النابغة الجعدى . ولعل مكانه القصيدة الثانية فيه ! ولم أعثر عليه فى المصادر الأخرى . وفى ك : « صلبنا المسيح » .

(٥) البيت فى ديوان الهذليين ق ٢٢/١١ ص ١٣٤ وفيه : « تدوم البحار فوقها وتموج » . وفى شرح السكرى : « قال الأصمعى : يدوم الفرات فوقها . والفرات : العذب ، ولا يجيء منه الدر ، الا أنه غلط ، وظن أن الدرة إذا كانت فى الماء العذب ، فليس لها شبه ، ولم يعلم أنها لا تكون فى العذب » وانظر مصادر البيت فيه ص ١٣٧٩

وقال الراعى :

... ... ... ... ... ... ...    من خمرِ كَرْمانَ طافٍ فوقها الزَّبدُ[١]

وليس بكَرْمان كرْمٌ . وقال الأصمعى : كَرمان قرية بالشام .

وقال ابن أحمر :

جزَى الله قومى بالأُبُلّـة نضرَةً    وبَدواً لهم فوق الفِراضِ وحُضَّراَ[٢]

يريد بالأُبُلّة : البصرة .

وقال الأصمعى : ولما أرادوا أن يجيئوا بالشيء ، فلا يمكن ، فيأتون بشيء من سببه ، يُستدَلُّ عليه[٣] به ؛ كقول رؤبة :

كالنّحل فى الماء الرُّضابِ العذبِ[٤]

يريد : كالعسل .

وقال لبيد :

... ... ... ... ... ... ...    مثل الفنيـقِ هَنأتَــهُ بعصيـــمِ[٥]

والعصيمُ : أثر الهِناء ، وأثر الخِضاب ، فأراد : هنأتهُ بهِناء ؛ إذ كان من سببه .

* * *

(١) البيت للراعى النميرى فى حماسة ابن الشجرى ١٩/١٩١ وروايته فيها :

صهبـاء صافيـة أغلى التجـــار بها    من خمر عانة يطفو فوقهـا الزبـد

وقد نقله عنها جامع ديوانه ص ٥٠

(٢) البيت فى أضداد أبى الطيب ٢١٦/١ ومادة ( فرض ) من اللسان ٧١/٩ والتاج ٦٧/٥ ومادة ( بدا ) من اللسان ٧٢/١٨ والتاج ٣٣/١٠ وأدب الكاتب ١٠/٤٥٩ والاقتضاب ٣/٤٠٢ ومعجم ما استعجم ٩٨/١ وفى كل هذه المصادر : « حول الفراض » . وفى ك : « جزى الله قوما » .

(٣) كلمة : « عليه » ليست فى ت .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٥٦/٥ ص ١٧ وفيه : « بالماء الرضاب » .

(٥) صدر البيت فى ديوانه ق ٢٧/١٤ ص ١١٥ : « بخظيرة توفى الجديل سريحة » . ورواية العجز : « مثل المشوف » . وانظر مصادر البيت فيه ص ٣٧٦

# باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه

قال الأصمعى : إذا كان أخوان ، أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر ، سُمِّيا باسم الأشهر . قال الشاعر :

أَلا مَنْ مُبلغُ الحُرَّين عنِّى … مُغلغلةً وخُصّ بها أُبَيّا[1]

يريد بالحُرَّين : أخوين أحدهما الحُرّ .

وقال قيس بن زهير :

جزانى الزَّهدَمانِ جزاءَ سَوءٍ … وكنتُ المرءَ يُجزَى بالكرامهْ[2]

والزَّهدَمان : من بنى عبس ، يقال لأحدهما : زهدم ، وللآخر[3] : قيس .

وقال أبو عبيدة[4] : يقالُ لأحدهما : زَهدَم ، وللآخر[5] : كَرْدَم[6] .

---

(١) البيت للمنخل اليشكرى فى مادة ( حرر ) من اللسان ٢٥٧/٥ والتاج ١٣٤/٣ فى أول ثلاثة أبيات . وقبله : « والحران » : الحر وأخوه أبى . قال : هما أخوان ، وإذا كان أخوان أو صاحبان ، وكان أحدهما أشهر من الآخر ، سميا جميعا باسم الأشهر » . وبعده : « وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل اليشكرى ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوما بقيد جعلته فى رجله ورجلها ، فدخل عليهما النعمان ، وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكب اللخمى صاحب سجنه » . والبيت فى الصحاح ( حرر ) ٦٢٧/٢ وغير منسوب فى اصلاح المنطق ١/٤٠٢ وشرح مقصورة ابن دريد ٤/٤٨ والمثنى لأبى الطيب ٧/٩ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمحكم ٣٦٦/٢ والغريب المصنف ١٨/٣٦٩ وغريب الحديث ٣١٩/٤ والصاحبى لابن فارس ٥/٦٩

(٢) البيت فى المثنى لأبى الطيب ٣/٦ واصلاح المنطق ١٨/٤٠٠ وغريب الحديث ٣١٩/٤ وشرح مقصورة ابن دريد ١/٤٨ والغريب المصنف ٢/٣٧٠ واللسان ( زهدم ) ١٧١/١٥ ورسالتان لابن حبيب ١١/٣٨ وهو غير منسوب فى المخصص ٢٢٧/١٣ وأمالى المرتضى ١٤٩/٢ والبارع للقالى ٣٢/٤٠ وانظر البيت مع آخرين والخلاف فى اسم الزهدمين ، فى التنبيهات على أغاليط الرواة ١٣٤ — ١٣٧

(٣) فى ك : « الآخر » .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى . توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٧٦/٣

(٥) فى ك : « الآخر » .

(٦) فى إصلاح المنطق ١٤/٤٠٠ : والزهدمان : زهدم وقيس ، من بنى عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما ابنا حزن بن وهب بن عوير ، اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ، ليأسراه ، فغلبهما مالك ذو الرقيبة القشيرى . ولهما يقول قيس بن زهير : جزانى ... البيت ، عن ابن الكلبى . وقال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم » .

وقال أبو النجم :

بَيَّنَ بَيْنَ القربَيْنِ المنهلاَ
يكشفُ منه بالعرَاقىِّ الدِّلاَ
وصائف الأجنِ الذى تجلجلاَ[١]

يريد بالقربين : القرب والطلق .

كما قال الفرزدق :

... ... ... ... ... ... ... لنا قمرَاها والنُّجومُ الطّوالِعُ[٢]

أراد : الشمس والقمر ، فغلّبوا المذكّر[٣] ، كما قالوا : الأبوان ، للأب والأم .

ويقال سار ليلةَ الطّلَق ويومها ، ثم طرَقَ فى ليلة الوِرد .

وقيل : ليلة الطّلَق ليلة التحويز ، وهى أولهن ، وهن بها ثلاث ؛ قال الراجز :

حِوَّزَها من بُرَق الغمِيمِ
أهدأ يمشى مِشيةَ الظّلِيمِ[٤]

وإذا كان بينه وبين الماء يومان وليلتان ، فهو الطلَق . والقربُ : يوم وليلة .

---

(١) الأبيات لأبى النجم فى المثنى لأبى الطيب ٤/١٠ وفى الأول : « يطرق بين » وفى الثالث : « قطائف الأجن » ، وقبلها : « قال الأصمعى : اذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطلق ، واذا كان بينك وبينه يوم وليلة فهو القرب » . وفى الثالث فى ك : « تجللا » .

(٢) عجز بيت للفرزدق فى ديوانه ص ٥١٩ وصدره : « أخذنا بآفاق السماء عليكم » . والبيت فى المثنى لأبى الطيب ٧/١٠ ورسالتان لابن حبيب ١٥/٣٧ والمزهر ١٩٠/٢ وانظر حوارا بين الكسائى والمفضل حول هذا البيت ، بحضرة الرشيد ، فى مجالس العلماء للزجاجى ص ٣٦

(٣) فى ك : « الذكر » .

(٤) البيتان لعمر بن لجأ فى مادة ( طمم ) من اللسان ٢٦٤/١٥ والتاج ٣٨١/٨ وهما غير منسوبين فى مادة ( حوز ) من اللسان ٢٠٥/٧ والتاج ٣٠/٤ والصحاح ٨٧٢/٢ وبعدهما فى الجميع بيت ، وجمهرة اللغة ٢٢٤/٣ ؛ ٢٢٩/٣ ؛ ٢٤٦/٣ ؛ ٢٩٢/٣ ؛ ٤٧٢/٣ والمخصص ٣٨/٥ ؛ ٩٦/٧ ؛ ١١/١٦ والغريب المصنف ١٧/٥١٧ واللسان ( غمم ) ٤٤٤/١٥ والثانى غير منسوب كذلك فى مادة ( هدأ ) من الصحاح ٨٣/١ واللسان ١٧٦/١ والتاج ١٣٨/١ وجمهرة اللغة ٢٩١/٣

وقال الآخر :

عَشِيّــةَ سالَ المِربَــدَانِ ... ... ... ... ... ... ... ...[1]

أراد : المَربَد ، والطريقَ الذى يليه .

والأقرعَانِ[2] : الأقرع بن حابِسٍ وأخوه .

والطُّليحَتانِ[3] : طُليحة بن خُويلد الأسدى ، وأخوه .

وقالوا : المِلحبان[4] : رجلان[5] من بكر .

والمِسلَبانِ[6] : رجلان من بنى ضَبّة .

والأحوَصَانِ[7] : الأحوص بن جعفر ، وابنه عمرو بن الأحوص .

---

(١) قطعة من بيت للفرزدق فى ديوانه ١٥/٨٦١ وتمامه :

« ... المربــدان كلاهما    عجاجة موت بالسيوف الصوارم »

وهو له أيضا فى المثنى لأبى الطيب ٤/١١

(٢) فى المثنى لأبى الطيب ٢/٥ : « الأقرعان : الأقرع وفراس ابنا حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » . وكذلك فى رسالتان لابن حبيب ٥/٣٨ وقال فى إصلاح المنطق ١٤/٤٠٢ والمخصص ٢٢٨/١٣ والمزهر ١٨٦/٢ : « الأقرعان : الأقرع بن حابس وأخوه مرثد » . وأما حمزة الأصفهانى ، فقال فى كتابه الكلمات الفاخرة ٨/٤١٠ : « الأقرعان : الأقرع بن حابس وأخوه مرثد ، ويقال : وأخوه فراس » . وانظر التنبيهات على أغاليط الرواة ١٤/١١٣

(٣) انظر إصلاح المنطق ١٥/٤٠٢ والمخصص ٢٢٨/١٣ والكلمات الفاخرة ١٦/٤١١ وفى المثنى لأبى الطيب ٥/١١ : « وأخوه مالك » . وفى المزهر ٨٦/٢ : « وأخوه حبال » . وفى المخطوطات : « والطلحتان طلحة ... » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) انظر المثنى لأبى الطيب ٣/٥١ والكلمات الفاخرة ٥/٤١١ والمزهر ١٨٩/٢

(٥) فى ك : « رجلين » وهو تحريف .

(٦) فى المثنى لأبى الطيب ١/٤٦ : « والمسلبان : عمرو وأبو عمرو ، من بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة . وقال غير أبى عبيدة : هما عمرو وعامر » . وفى الكلمات الفاخرة ٥/٤١١ : « المسلبان : عمرو وأبو عمرو بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة » . وفى المزهر ١٨٩/٢ : « والمسلبان : رجلان من بنى تميم الله يقال لهما عمرو وعامر » .

(٧) فى إصلاح المنطق ١/ ٤٠١ : « الأحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، واسمه ربيعة ، وكان صغير العينين ، وعمرو بن الأحوص ، وقد رأس » . وانظر كذلك : الكلمات الفاخرة ٩/٤١٠ والمثنى لأبى الطيب ٤/٥٤ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمزهر ١٨٥/٢

وقال الأصمعى : من هذا الباب : الأَسْوَدَانِ[1] : التمر والماء ، والأبيضان[2] : الخبز والماء .

وقولهم : « سِيرَةُ العُمَرَيْنِ[3] ، وإنما أرادوا بهما أبا بكر[4] وعمر ، فغُلِّب عمر ؛ لأنه أخف الاسمين .

وقال الفراء[5] : أخبرنى مُعاذٌ الهرَّاء[6] : لقد قيل : « سُنَّةُ العُمَرَيْنِ » قبل

---

(١) فى إصلاح المنطق ٧/٣٩٥ والمخصص ٢٢٣/١٣ والمزهر ١٧٣/٢ : « والأسودان : التمر والماء . قال : وضاف قوم مزبِّداً المدنى ، فقال : ما لكم عندى إلا الأسودان ، فقالوا : إن فى ذلك لمقنعا ، التمر والماء ، فقال : ما لذلك عنيت ، إنما أردت الحَرَّة والليل » . وفى المثنى لأبى الطيب ٧/٢٧ : « الأسودان : التمر والماء ، والماء ليس بأسود ... وقالت رضى الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ، وما لنا إلا الأسودان : التمر والماء » وفيه كذلك ٥/٣١ : « والأسودان : الليل والحرة . قال حجازى لرجل استضافه : والله ما عندنا إلا الأسودان ، قال له : خير كثير ، قال : لعلك تظنهما التمر والماء ، والله ما هما إلا الليل والحرة » . وفى الكلمات الفاخرة ١/٣٩٤ : « الأسودان : الليل والنهار . وقال قوم : هما الليل والحرة . وقال قوم : هما الليل والحية . ومر قوم بمزيد ، فقال : هل لكم فى الأسودين ؟ فمالوا إليه ، فقال : لعلكم طمعتم فى التمر واللبن ، والله ما هما إلا الليل والحية . وقال قوم : هما العقرب والحية » . وانظر شرح مقصورة ابن دريد ٣/٤٧

(٢) فى اصلاح المنطق ١٠/٣٩٥ : « والأبيضان : اللبن والماء » . وفى المثنى لأبى الطيب ٣/٢٨ : « وقالوا : الأبيضان : الخبز والماء ، والخبز ليس بأبيض فى الحقيقة » وفيه كذلك ١/٣١ : « قال أبو زيد : والأبيضان : الشحم واللبن . وقال ابن الأعرابى : الأبيضان : الذرة والماء » . وفى الكلمات الفاخرة ٥/٣٩٤ : « والأبيضان عند قوم : الماء واللبن ، وعند قوم : الشحم والشباب . وقال قوم : « الأبيضان عند أهل الأمصار : الخبز والملح » . وفى المخصص ٢٢٣/١٣ : « أبو عبيد : الأبيضان : الخبز والماء ، وقيل : الشحم والشباب . ابن السكيت : هما اللبن والماء » . وفى المزهر للسيوطى ١٧٣/٢ : « وقال أبو زيد : الأبيضان : الشحم واللبن ، ويقال : الخبز والماء » ، وانظر الفاضل للمبرد ١/٢٢

(٣) انظر كلاما طويلا فى المقصود بذلك فى كل من إصلاح المنطق ٣/٤٠٢ والمثنى لأبى الطيب ٤/٤ ؛ ٥/٢٥ والكلمات الفاخرة ١٥/٤٠٧ والمخصص ٢٢٧/١٣ والمزهر ١٨٦/٢ وانظر كذلك رسالتان لابن حبيب ١/٣٨ وشرح مقصورة ابن دريد ٤٧ – ٤٨ وغريب الحديث لأبى عبيد ٣٢١/٢ والكامل للمبرد ١٤٤/١

(٤) فى ك : « به أبا بكر » . وفى ش : « بهما أبو بكر » !

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمى الديلمى المعروف بالفراء . توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر معجم الأدباء ٩/٢٠ – ١٤

(٦) هو معاذ بن مسلم الهراء النحوى الكوفى ، شيخ الكسائى . توفى سنة ١٨٧ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٨٨/٣ وفى ك : « معاذ الفراء » وهو تحريف .

عمر بن عبد العزيز .

ومثل هذا كثير فى الكلام . ويقال فى الأَرَضِينَ وغيرها ، قال الشاعر :

نحن سَبَيْنَا أمكم مُقرِباً حين صَبحنا الحِيرَتَينِ المنون[١]

يريد : الحيرة والكوفة ؛ لأنها أقدم ، وكانت يومئذ أقدم من الكوفة[٢] .

وقال آخر :

فَقُرَى العراق مسير يوم واحد والبصرتان وواسطٌ تكميلُهُ[٣]

أراد : الكوفة والبصرة[٤] .

ومنه قول « سلمان[٥] » رحمه الله تعالى[٦] : « أحيُوا ما بين العشاءَين[٧] » ، أراد : المغرب والعشاء ، وإنما العشاء بعد مغيب الشفق .

وقال الشاعر :

ثأرتُ المِسْمَعَين وقلت بُوءَا بقتل أبى فزارةَ والخيارِ[٨]

---

(١) البيت لقيس بن عاصم المنقرى فى الشعر والشعراء ٦٣٢/٢ وهو غير منسوب فى المثنى لأبى الطيب ٧/١١ ورسالتان لابن حبيب ١٤/٣٩ « نحن صبحنا » والمخصص ٢٢٥/١٣ « أمكم مقرضا » والغريب المصنف ٤/٣٧٠ وغريب الحديث ٣٢٠/٤ وأمالى المرتضى ١٤٨/٢ « يوم صبحنا » . وينسب للأحمر فى شرح مقصورة ابن دريد ٣/٤٩

(٢) انظر المثنى لأبى الطيب ٨/١١ والكلمات الفاخرة ١٠/٣٩٨ والمزهر ١٨٦/٢

(٣) البيت غير منسوب فى الغريب المصنف ٦/٣٧٠ والمثنى لأبى الطيب ٢/١٢ والمخصص ٢٢٥/١٣ ؛ ٢٢٨/١٣ وفى المخطوطات : « فأرى العراق ... فواسط » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) فى الكلمات الفاخرة ٨/٣٩٨ : « والبصرتان : البصرة والأبلة » .

(٥) هو أبو عبد الله سلمان الفارسى ، يقال أنه مولى رسول الله ﷺ ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رام هرمز . توفى سنة ٣٥ هـ . انظر الاستيعاب لابن عبد البر ٦٣٤/٢ رقم ١٠١٤

(٦) كلمة : « تعالى » ليست فى ك .

(٧) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ١٣٠/٢ ؛ ٣٢٠/٢ والفائق للزمخشرى ٣٩/١ ونصه : « أحيوا ما بين العشاءين ، فإنه يحط عن أحدكم من جزئه ، وإياكم وملغاة أول الليل ، فإن ملغاة أول الليل مهدنة لآخره » . وهو بلا راو فى رسالتان لابن حبيب ٦/٤٠ والمثنى لأبى الطيب ٢/٩ والكلمات الفاخرة ١٤/٤٠٧

(٨) البيت فى المثنى لأبى الطيب ٣/٥٤ واللسان ( سمع ) ٣٢/١٠ وفيهما : « أخى فزارة » . وفى ك : « بأرت » تصحيف .

والمِسْمَعَان[١] : رجلان من بنى مالك بن مسمع ، ولم يكن يقال لواحد منهما : مسمع ، ولكنه نسبهما إلى جدهما ، بغير لفظ النسبة المعروفة ، التى تشدد[٢] ياؤها .

ومثله : الشعثمان[٣] ، وهما من بنى عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لواحد منهما : شَعثم ، ولكنهما نسبا إلى أبيهما شعثم . ومثل : المهالبة ، والأصامعة ، والمسامعة ، والأشعرون والواحد أشعر . والمعاولة[٤] : نسبوا إلى أبيهم مِعْوَلَة[٥] بن شمس . والقُتيبات : نسبوا إلى أبيهم قتيبة . ومثلهم الرّفيدات : إلى رُفيدة[٦] ،

(١) فى الكلمات الفاخرة ١٦/٤١٣ : « وقال ابن السكيت : المسمعان لم يكن يقال لواحد منهما مسمع ، ولكنهم نسبوهما إلى جدهما فغيروا لفظ النسبة ، التى تشدد فيها الياء . قال : ومثله الشعثمان ، لم يكن يقال لهما شعثم ، ولكن نسبوهما إلى شعثم أبيهما » . وفى المثنى لأبى الطيب ٨/٥٣ : « والمسمعان : مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجحدرى ، هذا قول أبى عبيدة . وقال غيره : هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن سنان بن شهاب . وقال الأصمعى : المسمعان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع » . وفى المزهر ١٨٨/٢ : « والمسمعان : عامر وعبد الملك ... ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ، ولكن نسبا إلى جدهما بغير لفظ النسبة المعروفة التى تشدد ياؤها » . وانظر اللسان ( سمع ) ٣٢/١٠

(٢) فى المخطوطات : « تشذ » وهو تحريف . انظر الكلمات الفاخرة ١/٤١٤ والمزهر ١٨٨/٢

(٣) فى المثنى لأبى الطيب ٣/٥٥ : « وقال الأصمعى : الشعثمان من بنى عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لأحدهما شعثم ، ولكن نسبا إلى شعثم أبيهما . قال : وهذا كما يقال : المهالبة والجعافرة ... » وفى المزهر ١٨٨/٢ : « ومثله الشعثمان ، وهما من بنى عامر بن ذهل ، ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ، ولكن نسبا إلى شعثم أبيهما ، وهما شعثم الأكبر حارثة بن معاوية ، وشعثم الصغير شعيث ( مصحفا : شعيب ) بن معاوية » . وفى رسالتان لابن حبيب ١/٣٩ : « الشعثمان ، وهما شعثم وشعيث ( مصحفا : شعيب ) ابنا معاوية بن ذهل » . وفى الكلمات الفاخرة ٢/٤١١ : « الشعثمان : شعثم وأخوه شعيث ابنا معاوية بن ذهل » . وفى سمط اللآلى ١١٢/١ : « الشعثمان : شعثم وشعيث ، ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة . واسم شعْثم : حارثة ، عن ابن السكيت » .

(٤) فى اللسان ( عول ) ٥١٦/١٣ : « والمعاول والمعاولة : قبائل من الأزد » .

(٥) فى المخطوطات : « معول » وهو تحريف : انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣/٣٨٤

(٦) هو رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٩/٤٥٥

والجبلات[١] : بنو جَبَلة . والعَبَلات : بنو عَبْلَة . والسُّلَمات : بطن من قُشير[٢] ، يقال لأبيهم : سَلَمَة[٣] .

وقال لبيد :

جلبنا الخيل شائلة عِجَافاً من الضمرين يخبطها الضريبُ[٤]

و « الضُّمُرُ » و « الضائنُ » : جبلان فى عليا بلاد قيس ، فقال : الضُّمُرَين[٥] .

وقال العجاج :

بين ثبيرين بجمع مُعْلَمِ[٦]

يريد : « حراء » و « ثبيرا[٧] » .

والأيهمان[٨] : المطر الجَود[٩] ، الذى يأتى بالسيل ، والبعير المغتلم ، يتعوذ بالله منهما .

---

(١) فى ك : « والجبالات » تحريف .

(٢) فى ك : « قريش » تحريف .

(٣) هذا النص مروى فى المزهر ٢/٢٠٤ عن كتاب المثنى لابن السكيت ، قال السيوطى فى باب « المجموع على التغليب » : « عقد ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك ، قال فيه : يقال هم المهالبة والأصامعة والمسامعة والأشعرون والمعاول ، نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس ، والقستيبات ، نسبوا إلى أبيهم قتيبة ، ومثلهم الرفيدات نسبوا إلى رفيدة بن ثور بن كلب ، والجبلات ، وهم بنو جبلة ، والعبلات بنو عبلة ، والسلمات بطن من قشير ، كان يقال لأبيهم سلمة » .

(٤) البيت فى ملحق ديوانه ق ٤/٦٦ ص ٣٤٩ والمثنى لأبى الطيب ١٢/١٣ وفيهما : « سائلة » . وفى المخطوطات هنا وفيما يلى : « الضمزين والضمز » تصحيف . انظر الجبال والمياه والأمكنة للزمخشرى ١٣/١٤٧ ، ٤/١٤٨

(٥) فى المثنى لأبى الطيب ١٠/١٣ : « والضمران : جبلان يقال لأحدهما الضمر وللآخر الضائن ، وهما فى بلاد عليا قيس » . وانظر المزهر ١٨٦/٢

(٦) البيت فى ديوانه ق ٧٠/٣٥ ص ٦٠ والمثنى لأبى الطيب ٦/١٥

(٧) انظر المثنى لأبى الطيب ٧/١٥ والكلمات الفاخرة ٤/٣٩٩ والمزهر ١٨٦/٢

(٨) فى اصلاح المنطق ١١/٣٩٦ = المخصص ٢٢٤/١٣ : « وقال أبو عبيدة : الأيهمان عند أهل البادية : السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما ، وهما الأعميان . وعند أهل الأمصار : السيل والحريق » . وفى المثنى لأبى الطيب ٥/٣٠ : « والأيهمان : السيل والبعير المغتلم ، ويتعوذ بالله منهما ، وهما الأعميان أيضا ، وأصل الأيهم : الأعمى » وانظر الكلمات الفاخرة ٨/٤٠١

(٩) فى اللسان ( جود ) ١١٢/٤ : « ومطر جَوْد بيِّن الجود : غزير » .

و « ذهب منه الأطيبان[١] » : النكاح والنوم ، ويقال . الفم والفرج .
والأبيضان[٢] : يقال فيهما : ثغره وماء وجهه . ويقال : الشحم واللبن .
ويقال للشاة إذا عجفت : « ذهب منها الأبيضان[٣] » ويقال ذلك للماشية كلها ، أو يقال للشاة خاصة .

وقال الأصمعى : الأحمران[٤] : اللحم والخمر .
والأصرمان[٥] : الغراب والذهب .
قال : والرِّدفان ، والفَتَيان ، والجديدان : الليل والنهار .
وقال غيره : الأجدّان ، والمَلَوَان[٦] ، والجَوْنَان : الليل والنهار[٧] .
وقال غيره : الجُفَّان[٨] : بكر وتميم .

---

(١) فى إصلاح المنطق ٧/٣٩٦ = المزهر ١٧٤/٢ : « وقولهم : ذهب منه الأطيبان ، يعنى النوم والنكاح ، ويقال : الأكل والنكاح » . وفى المثنى لأبى الطيب ٨/٣٠ : « والأطيبان : النوم والنكاح ، ويقال : الفم والفرج ؛ تقول العرب : ذهب منه الأطيبان ، أى الأكل والنكاح » . وفى المخصص ٢٢٤/١٣ : « الأطيبان : الفم والفرج ، وقيل : الطعام والنكاح ، وقيل : النوم والنكاح » . وفى الكلمات الفاخرة ٣/٤٦ : « وأما الأطيبان ففيه ستة أقوال ؛ قيل : إنهما النوم والكوم ، وقيل : الأكل والنكاح ، وقيل : الأكل والشرب ، وقيل : القوة والشهوة ، وقيل : الشباب والنشاط ، وقيل : فم الشباب وفرجه ؛ لأنه يقال للرجل إذا أسنَّ : ذهب منه الأطيبان » .

(٢) سبقت الإشارة إلى هذه الكلمة ، وشرحها هناك بأنها : الخبز والماء .

(٣) فى المخطوطات : « الأطيبان » ولعل ما أثبتناه هو الصواب . وانظر الفاضل للمبرد ١٠/٢٢

(٤)انظر إصلاح المنطق ١٢/٣٩٥ والمثنى لأبى الطيب ٤/٢٩ والكلمات الفاخرة ١٣/٣٩٤ والمخصص ٢٢٤/١٣ والمزهر ١٧٣/٢

(٥)انظر إصلاح المنطق ٨/٣٩٦ : « الذئب والغراب ؛ لأنهما انصرما من الناس أى انقطعا » ورسالتان لابن حبيب ١٤/٤٠ والكلمات الفاخرة ٦/٤٠١ والمثنى لأبى الطيب ٦/٣٢ والمخصص ٢٢٤/١٣ والمزهر ١٧٤/٢

(٦) فى ش : « الأملوان » وهو تحريف .

(٧) انظر لتلك الأسماء : المثنى لأبى الطيب ٥٦ – ٥٨ والكلمات الفاخرة ٣٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٤ – ٣٩٥ والمزهر ١٧٣/٢ والفاضل للمبرد ٧/٢٢

(٨) انظر إصلاح المنطق ٥/٤٠٥ ورسالتان لابن حبيب ٩/٤١ والمثنى لأبى الطيب ٤/٤٤ والمخصص ٢٣٠/١٣ والمزهر ١٨٨/٢ وفى الكلمات الفاخرة ٨/٤١٤ : « والجفان : بكر وتميم . وقال عمرو فى البصرة : كيف يصلح بلد جل أهله هذان الجفان : بكر وتميم . وقال المبرد : إنما قيل لهما الجفان ؛ لأنهما حيان فيهما جفاء ، فلزمهما هذا اللقب ! » .

والأَجْرَبَان[1] : عبس وذبيان .

والكَرَّتان ، والأَبْرَدَان ، والبَرْدَان : غدوة وعشية ، وكذلك القَرَّتان[2] .

وقال ابن أحمر :

فَسِرْنَ الليلَ والبَرْدَيْنِ حتى ... إذا أظهرن رَفَّعْنَ الظِّلالا[3]

* * *

## هذا باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل[4]

قالوا : « ألقاه فى لهوات الليث » ، وإنما هى[5] لهاة ، وكذلك : « وقع فى لهوات الليث » .

ويقال : « رجل عظيم المناكب » ، وإنما له مَنكِبان .

و « رجل ضخم الثنادى[6] » ، وإنما له ثُنْدُوَتان . والثندوة[7] : مَغْرِز الثدى . و « رجل ذو ألياتٍ » .

---

(١) انظر المثنى لأبى الطيب ٢/٤٥ والكلمات الفاخرة ٨/٤١٥ والصاحبى لابن فارس ٩/٦٩

(٢) انظر لهذه الألفاظ : المثنى لأبى الطيب ٥٨ والكلمات الفاخرة ٣٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٥ والمزهر ١٧٣/٢

(٣) البيت لابن أحمر كذلك فى المثنى لأبى الطيب ٦/٥٩ وفيه : « وسرن ... الجلالا » .

(٤) يتفق هذا الباب فى كثير مما جاء فيه مع ما رواه السيوطى فى المزهر ١٩١/٢ — ١٩٢ عن كتاب « المثنى » لابن السكيت ، فى الفصل الذى عقده لذلك بعنوان : « ذكر الألفاظ التى وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان » . كما يتفق الكثير منه مع ما ذكره ابن سيدة فى المخصص ٢٣٤/١٣ — ٢٣٦ تحت عنوان : « باب ما جاء مجموعا وإنما هو اثنان أو واحد فى الأصل » .

(٥) فى ك : « وإنما هو » !

(٦) فى ك : « الثنادن » وهو تحريف .

(٧) هكذا بلا همز . وفى اللسان ( ثدا ) ٣٣/١ : « قال ابن السكيت : هى اللحم الذى حول الثدى ، إذا ضممت أولها همزت ، فتكون : فعللة ، فإذا فتحته لم تهمز ، فتكون : فعلوة ، مثل : ترقوة وعرقوة » .

ورجلٍ غليظ المشافر[1] » و « شديد المرافق » و « ضخم المناخر » و « عظيم البآدل » . والبأدلة : لحم الفخذ[2] . و « غليظ الوجنات » و « امرأة ذات أوراك » [ وإنها للينة الأجياد[3] ] . قال الأسود بن يعفر :

ولقد أروح إلى التجار مُرَجَّلا    مَذِلاً بمالى لَيِّناً أجيادى[4]

وقال العجاج :

من باكرِ الأشراط أشراطِىٌّ[5]

وإنما هما شَرطَان .

وقال أبو ذؤيب :

فالعين بعدهم كأن حِداقَهَا    سُمِلَتْ بشوكٍ فهى عُورٌ تدمعُ[6]

فقال : العين ، وقال : حداقها .

ويقال لأرض « العَرَمَة[7] » فسميت وما حولها : « العَرَمَات » ، و « القُطَبِيَّة » فسميت وما حولها : « القُطَبِيَّات[8] » .

---

(١) فى المزهر ١٩١/٢ : « ورجل غليظ الحواجب » . وقد سقطت كلمة : « المشافر » من ك .

(٢) فى المزهر ١٩١/٢ : « والبأدلة : أصل لحم الفخذ » .

(٣) زيادة لتمام الكلام . انظر المخصص ١٣ : ٢٠/٢٣٤ وفى المزهر ١٩١/٢ : « وإنها لبينة الأجياد » !

(٤) البيت فى المفضليات ق ٢٠/٤٤ ص ٤٥٢ وسمط اللآلى ١/٤ ، ١١٤/١ واللسان ( تجر ) ١٥٦/٥ والمخصص ٢٣٤/٣ وغير منسوب فى اللسان ( جيد ) ١١٤/٤

(٥) البيت فى ديوانه ق ٨٨/٤٠ ص ٦٩ والمزهر ١٩٢/٢ والمخصص ٢٣٥/١٣.

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ق ١١/١ ص ٩ وفى شرح السكرى : « قال الأصمعى : حداقها جمع حدقة ، فأراد الحدقة وما حولها ، كما قالوا : حسنة اللبات ، وإنما لها حدقتان . وهذا مثل قولهم : رجل ذو مناكب ، وجمل غليظ المشافر » . وانظر مصادر البيت هناك ص ١٣٥٧ وفى ك : « فالعين بعدهما .. وهى عور » !

(٧) فى تهذيب اللغة ٣٩٢/٢ : « العرمة تتاخم الدهناء ، وعارض اليمامة يقابلها وقد نزلت بها » . وانظر اللسان ( عرم ) ٢٩١/١٥ والمخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢

(٨) فى اللسان ( قطب ) ١٧٦/٢ : « والقطبية ماء بعينه ، فأما قول عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه ... فالقطبيات فالذنوب ، إنما أراد القطبية هذا الماء فجمعه بما حوله » . وانظر معجم ما استعجم ١٠٨٢/٣ والمخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢

وكذلك يقال « لكاظمة » وما حولها : « الكواظم[١] » . و « عِجْلِز » : كثيب[٢] ، فيقال له وما حوله : « العجالز[٣] » . والعجلزة : الشديدة .

وسئل رجل من غنى عن « النِّسار » ، فقال : « هما والله نَسْرَان[٤] » .

ومثله : « عظيمة المآكم[٥] » و « مزجّجة الحواجب » و « رَيَّا الروادف » و « براقة اللَّبّات » . قال ذو الرمة :

براقة الجيد واللبات واضحة ... ... ... ... ... ... ...[٦]

وقال النابغة :

... ... ... ... ... ... رَيَّا الروادف بَضَّةُ المتجرِّدِ[٧]

* * *

انقضى ولله الحمد والمنة

(١) فى معجم ما استعجم ١١٠٩/٤ : « كاظمة : اسم ماء . قال الأصمعى : تخرج من البصرة ، فتسير إلى كاظمة ثلاثا » . وفى اللسان ( كظم ) ٤٢٦/١٥ : « وقول الفرزدق ... أو بسيف الكواظم ، فإنه أراد : كاظمة وما حولها ، فجمع لذلك » . وانظر المخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢

(٢) فى المخطوطات : « خبيت » وهو تحريف .

(٣) فى المخصص ٢٣٥/١٣ والمزهر ١٩٢/٢ : « وعجلز : اسم كثيب ، ويقال له ولما حوله : العجالز » . وانظر اللسان ( عجلز ) ٢٤١/٧ ومعجم ما استعجم ٨٧٢/٣ ؛ ١٠٨٦ وديوان زهير بن أبى سلمى ٤/٢٠٨

(٤) فى معجم ما استعجم ١٣٠٧/٣ : « وقال الأصمعى : سألت أعرابيا من غنى عن النسار ، فقال : هما نساران ( كذا ) أبرقان ، عن يمين الحمى » .

(٥) فى اللسان ( أكم ) ٢٨٦/١٣ : « والمأكان والمأكمتان : اللحمتان اللتان على رءوس الوركين ... وحكى اللحيانى : إنه لعظيم المآكم ، كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما » .

(٦) البيت فى ديوانه ق ١١/١ ص ٣ وعجزه : « كأنها ظبية أفضى بها لبب » وهو فى مادة ( لبب ) من اللسان ٢٢٩/٢ والتاج ٤٦٦/١ وأبواب مختارة للأصفهانى ٧/٣٥

(٧) البيت فى ديوانه ( شكرى فيصل ) ق ٢٩/٢ ص ٣٩ وصدره : « مخطوطة المتنين غير مفاضة » .

# الحروف

للرازي

# الـرازى

---

هو أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى[1] ، ويكنى بأبى العباس[2] ، كما يكنى بأبى الفضائـل[3] ، وأبى المحامـد[4] . كما يلـقب بالفقيـه الحنفـى الصوفى المفسر[5] .

ولم تذكر لنا المصادر ، شيئا عن مولده وطفولته ، غير أنه يبدو أنه ولد فى « الرى » ، التى ينسب إليها ، كما تلقى بها علومه الأولية ، ثم « قدم دمشق ، وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها ، ثم رحل متوجها إلى بلاد الروم ، وتولى بها القضاء والتدريس[6] » .

ولا تذكر المصادر شيئا عن شيوخه وتلاميذه ، غير أن الداودى يذكر أنه « سمع الحديث الكثير[7] » على ثلاثة من كبار المحدثين فى عصره ، وهم :

١ – أبو المعالى البنا [illegible] محمد بن أبى المعالى عبد الله بن موهوب البغدادى الصوفى . حدث بالعراق والحجاز ومصر والشام ، وتوفى سنة ٦١٢ هـ ( انظر ترجمته فى : شذرات الذهب ٥/٥٣ ) .

٢ – أبو المعالى الفُرَاوى ، وهو عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل النيسابورى ، المتوفى سنة ٥٨٧ هـ ( انظر ترجمته فى : العبر للذهبى ٤/٢٦٢ وشذرات الذهب ٤/٢٨٩ ) .

---

(١) انظر ترجمته فى : طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦ وهدية العارفين ١/٩٢ ومعجم المؤلفين ٢/١٥٨ ؛ ٢/١٨٠ وتاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان GAL I 414, S I 735 .

(٢) انظر : طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦ وكشف الظنون ١٧٩٠

(٣) انظر : إيضاح المكنون ١/٥٣ ؛ ١/٧٠ ؛ ٢/١٩٧ ؛ ٢/٤٠٥ وبروكلمان GAL I 414, S I 735 ومعجم المطبوعات ١/٩١٥

(٤) انظر : إيضاح المكنون ١/٧٤ وهدية العارفين ١/٩٢ وكشف الظنون ١٧٨٤

(٥) طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦

(٦) طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦

(٧) طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦

٣ - أبو اليُمن الكندى ، وهو الإمام تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ، ولد ببغداد سنة ٥٢٠ هـ ، وتوفى بها سنة ٦١٣ هـ ( انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ٥٧٠ ) .



ولا يذكر لنا الداودى ، متى توفى الرازى ، ولكن صاحب هدية العارفين وإيضاح المكنون ، يذكر أنه توفى فى حدود سنة ٦٣١ هـ .

ويبدو أن السبب فى ذلك ، هو تاريخ إجازته على بعض كتبه المخطوطة ؛ مثل : « مباحث التفسير[1] » ، ونصها : « قرأ علىّ الشيخ الإمام الجليل الفاضل الصالح ، كمال الدين جمال الفضلاء ، جمشيد بن يهوذا ، أدام الله توفيقه ، مباحث التفسير بتمامها . كتبه أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، حامدا ومصليا ، فى سلخ شهر ربيع الأول ، سنة ثلاثين وستمائة » .

وله إجازة أخرى على كتابه : « أذكار القرآن[2] » مؤرخة فى أول صفر سنة ٦٣١ هـ ، ونصها : « قرأ على هذا الكتاب ، الشيخ الإمام العالم الفاضل ، كمال الدين جمال الإسلام شرف الفضلاء ، جمشيد بن يهوذا ، أدام الله توفيقه . وكتبه أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، فى أوائل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة » .

كما أن له إجازة ثالثة فى خاتمة كتابه « حجج القرآن[3] » مؤرخة فى ذى القعدة سنة ٦٣١ هـ ، ونصها : « قرأ على الشيخ الجليل العالم الفاضل الصالح ، كمال الدين جمال الإسلام شرف العلماء والفضلاء ، جمشيد بن يهوذا ، أدام الله توفيقه ، الكتب العدة التى صنفتها ، وهى كتاب : حجج القرآن ، وكتاب فضائل القرآن ، وكتاب لطائف القرآن ، وكتاب الاستدراك ، وكتاب

---

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية ، برقم ٣٤٨ تفسير .
(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٤١٢ مجاميع .
(٣) مخطوطة دار الكتب المصرية ، رقم ٣٤٩ تفسير .

بذل الحبا فى فضل آل العبا . قرأ الكل قراءة فهم وضبط وإتقان . كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، حامدا ومصليا ، فى ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، فى المدرسة المظفرية بآقسرا ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين » .

غير أنه يبدو أن الرازى ، قد عاش عدة سنوات بعد هذا التاريخ ، إذ فرغ من تأليف كتابه : « ذخيرة الملوك فى علم السلوك[١] » فى العشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٣٦ هـ .

كما فرغ من تأليف كتابه : « الحروف » الذى ننشره هنا ، فى منتصف شهر ربيع الأول سنة ٦٣٨ هـ ، كما هو ثابت فى خاتمته .

ولعل حاجى خليفة ، اعتمد على مصدر لم يصل إلينا ، حين ذكر أن وفاة الرازى كانت سنة ٦٤٢ هـ[٢] . غير أنه عاد فناقض نفسه ، حين ذكر أن الرازى فرغ من تأليف مقاماته سنة ٧٠٠ هـ ![٣]

* * *

وكان الرازى شاعرا ، ذكر بعض شعره ، فى كتابه : « الحروف » . كما روى له الداودى البيتين التاليين من شعره :

تَفَقُّدُ السَّاداتِ خدَّامَهُم مَكْرُمَةٌ لا تُنْقصُ السُّؤْدَدَا
هَذَا سُلَيْمَانُ عَلَى مُلكِهِ قَدْ قالَ مَالِى لا أرَى الهُدْهُدَا[٤]

* * *

(١) مخطوطة لالى ٣٧٣٩ ( فيلم بمعهد المخطوطات رقم ١٥٩ تصوف ) .

(٢) كشف الظنون ١٦٣٢

(٣) كشف الظنون ١٧٨٤

(٤) طبقات المفسرين للداودى ١/٨٦

وقد صنف الرازى الكتب التالية :

١ – الاستدراك فى الحديث : ذكره فى إيضاح المكنون ١/٧٠ وهدية العارفين ١/٩٢ وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤١٢ مجاميع . وقد ذكره بروكلمان مرة ( GAL I 414 ) بعنوان : « الاستدراكات » ، ومرة أخرى ( GALS I 735 ) بعنوان : « الاستدراك » .

٢ – بذل الحبا فى فضل آل العبا : ذكر فى إيضاح المكنون ١/١٧٤ والإجازة المذكورة فى آخر مخطوطة « حجج القرآن » . وقد حرف فى معجم المؤلفين ٢/١٥٨ إلى : « بذل الحبا فى فضل آل العباس » !

٣ – حجج القرآن : ذكره بروكلمان ( GAL I 414,S I 735 ) وصاحب معجم المؤلفين ٢/١٥٨ باسم : « حجج القرآن لجميع الملل والأديان » . ومنه مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٣٤٩ تفسير . كما طبع فى القاهرة سنة ١٣٢٠ هـ فى ١٠٤ صفحة ، بمطبعة الموسوعات ( انظر : معجم المطبوعات لسركيس ١/٩١٥ ) . ويقوم بتحقيقه ودراسته فى الوقت الحاضر ، السيد/شمران العجلى ، للحصول على درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

٤ – الحروف : وهو هذا الكتاب الذى ننشره هنا لأول مرة .

٥ – حل مشكلات القدورى ( على مختصر فى فروع الحنفية ، للإمام أبى الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ ) : ذكر فى كشف الظنون ١٦٣٢ ومعجم المؤلفين ٢/١٨٠

٦ – ذخيرة الملوك فى علم السلوك : ذكره بروكلمان ( GAL I 414 ) ، ومنه مخطوطة فى لاللى ٣٧٣٩ وميكروفيلم فى معهد المخطوطات برقم ١٥٩ تصوف . وهو عبارة عن ١٣ ورقة ، فى عشرة أبواب .

٧ – ذكر الآيات التى نزلت فى أمير المؤمنين على : ذكره بروكلمان ( GAL I 414 ) ومنه مخطوطة فى لاللى ٣٧٣٩

٨ – سر الأسرار وكشف الأستار : ذكره بروكلمان ( GAL I 414 ) ومنه مخطوطة فى لاللى ٣٧٣٩

٩ – شرح مقامات الحريرى : قال عنه فى كشف الظنون ١٧٩٠ : « أخذ على شراحها المآخذ . أولها : الحمد لله الذى يسر عبده .. الخ ».

١٠ – فضائل القرآن : ذكره بروكلمان ( GAL I 414 ) وصاحب هدية العارفين ٩٢/١ وقال عنه فى إيضاح المكنون ١٩٧/٢ : « أولها : الحمد لله الذى أحكم الكتاب وفصله وشرفه وفضله .. إلخ » . ومنه نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية برقم ٤١٢ مجاميع .

١١ – لطائف القرآن : ذكره بروكلمان ( GAL I 414 ) وصاحب هدية العارفين ٩٢/١ ومعجم المؤلفين ١٥٨/٢ وقال عنه فى إيضاح المكنون ٤٠٥/٢ : « أولها : بعد حمد الله تعالى .. الخ . فرغ منها سنة ٦٣٠ هـ » . ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، برقم ٤١٢ مجاميع .

١٢ – مباحث التفسير : منه مخطوطة بدار الكتب المصرية ، برقم ٣٤٨ تفسير . وهو رد على أبى إسحاق الثعلبى ، فى تفسيره : « الكشف والبيان فى تفسير القرآن » .

١٣ – معرفة خطوط الكف : منه مخطوطة فى بتنة ٥٥١/٢ رقم ١/١٩٢٤ وانظر بروكلمان ( GAL I 414 ) .

١٤ – المقامات : ذكر فى هدية العارفين ٩٢/١ ( اثنتا عشرة مقامة ) وكشف الظنون ١٧٨٤ ( اثنتا عشرة مقامة ، روى فيها القعقاع بن زنباع ، أولها : الحمد لله رب العالمين حمدا خالدا .. الخ ) ومعجم المؤلفين ١٥٨/٢ ومن هذا الكتاب مخطوطة بمعهد المخطوطات رقم ٧٩٢ أدب . وعناوين المقامات فيها : القعقاعية ، والجحجاحية ، واللجلاجية ، والصلصالية ، والطرماحية ، والضمضمية ، والعنبسية ، والزبرقانية ، والدغفلية ، والمجاشعية ، والعرعادية ، والتائية . والله أعلم .

## وصف مخطوطة الكتاب

اعتمدنا فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية بمكتبة لالى باستانبول ، تحت رقم ٣٧٣٩ ومنها ميكروفيلم بمعهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية ، تحت رقم ١١٤ لغة . وقد أهدانى نسخة مصورة منه المرحوم الأستاذ توفيق البكرى المدير الأسبق لمعهد المخطوطات ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته . وفيما يلى وصف لمحتويات الكتاب :

فى صفحة العنوان : « كتاب الحروف . من جملة تصانيف الشيخ الإمام ، الحبر الهمام ، الصدر الكبير ، العالم العامل ، العارف الكامل ، أستاذ الأئمة ، قدوة الأمة ، سيد الأفاضل ، مفسر التنزيل ، مقرر التأويل ، مفتى الفريقين ، إمام المذهبين ، خادم أحاديث رسول الله ﷺ ، بدر الملة والدين ، حجة الإسلام والمسلمين ، أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه ، بمحمد وآله الطيبين الطاهرين » .

وتبدأ المخطوطة بالعبارات الآتية : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين ، وبعد فهذا كتاب فى حروف المعجم ، ينفع العرب والعجم ، والفصيح والأعجم ، ومن أقدم ومن أحجم ، والرامح والأجم ، والراتع فى الأجم ، فهو كالماء الجم ، والفرس المسرج والملجم ، ورتبته على فصول » .

وقد بلغت عدة فصول الكتاب خمسة عشر فصلًا على النحو التالى :

**الأول :** فى ابتداء هذا الأمر ، ذكر فيه حديثاً عن كعب الأحبار ، يذكر أن الله « خلق القلم من نور أخضر ، ثم أنطقه بثمانية وعشرين حرفاً ، هنّ أصل الكلام » !

**الثانى** : فى الحروف المهموسة والمجهورة ، والشديدة والرخوة ، والمطبقة والمنفتحة ، والمستعلية والمنخفضة ، وحروف القلقلة .

**الثالث** : فى استعمالات الحروف ، والإبدال الجارى فيها ( دون ذكر للأمثلة ) .
**الرابع** : فى حساب الجُمّل ، وما يقال من أن أبجد هوز أسماء ملوك مدين .
**الخامس** : فى مخارج الحروف وصفاتها .
**السادس** :فى نظم حروف المعجم على الترتيب والتوالى .
**السابع** : فى معانى الحروف عن الخليل بن أحمد .
**الثامن** : فى نظم حروف المعجم على الاشتراك .
**التاسع** : فى ذكر كافات الشتاء ، وعينات الربيع ، وصادات الصيف ، وميمات الخريف .
**العاشر** : فى ذكر معنى الحرف .
**الحادى عشر** : فى أنواع الحروف : الفكرية واللفظية والخطية .
**الثانى عشر** : فى ذكر أبيات اشتملت على بعض الحروف .
**الثالث عشر** : فى استعمالات الحروف ، والإبدال الجارى فيها ( مع ذكر الأمثلة والشواهد ) .
**الرابع عشر** : فيما ينقط من الحروف وما لا ينقط .
**الخامس عشر** : فى حروف المعجم فى أوائل السور .

ويقع الكتاب فى سبع ورقات وعدد سطور الصفحة الواحدة ٢٥ سطراً ، فى كل سطر ١٤ كلمة فى المتوسط . وقد جاء فى آخر المخطوطة : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، فى منتصف شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة » . وبعد ذلك صفحة عن حروف الزيادة فى اللغة العربية .

وفيما يلى صور لبعض صفحات المخطوطة :

# كتاب الحروف

من جملة تصانيف الشيخ الإمام الكبير الهمام
الصدر الكبير العالم العامل الكامل [illegible]
[illegible] الأئمة [illegible] أفضل مفسري التنزيل
مقرر التأويل مفتي الفريقين إمام المذهبين
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدر الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين
محمد بن محمد بن المظفر [illegible] الرازي
[illegible] غفرانه وأسكنه
فسيح جناته بمحمد وآله
الطيبين الطاهرين



صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible] والصلاة والسلام على رسوله محمد [illegible] وبعد فهذه كتابة
بحروف المعجم [illegible] الفصيح والاعجم [illegible]
[illegible]

فصل [illegible]
[illegible] نطقه [illegible] حرفا من أصل الكلام [illegible] بالأصوات التي
يسمونها [illegible] نطق بها العرب [illegible] ذلك كله نقطة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام والكتابة أصوات [illegible] العبارات [illegible]
[illegible] الحروف كلها [illegible]
الحروف المهملة ص ك ه س ح الحروف المعجمة [illegible]
الحروف [illegible] ط ك ق الحروف [illegible] ل ه [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible] حروف [illegible]

فصل الألف
[illegible] الألف [illegible]
[illegible] الألف [illegible]
[illegible]
[illegible] الألف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الكبري والعلامات الخطي والتقاعس والتوسل ابيات في هذه الحروف المقطعة
في اوايل السور لمن ذلك قول شريح بن اوفى العبسي
يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم وقال ابو النجم
اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف
وانشد ابو عبيدة
ان اجتمعوا على القروداو وباهاج بينهم قتال وقال
ان الشفاعة عليه لا خلاف يكم باقد من لهيه ارواح الملاعين
وقال
صفت بجلود الفنال فلم يعب فقلت لعمرى لن يكون مزايلا
وقال سعد الحجرب
يا نفس لا تمحضي النصح مجتهدا على المية الا ما يسينا
وقال غيره
اذا اما الشوق برح بي اليهم القت النون بالدمع السجوم
تم الكتاب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي وعلى آله وصحبه
[illegible]

# كتاب الحروف

من جملة تصانيف الشيخ الإمام ، الحبر الهام الصدر الكبير ، العالم العامل ، العارف الكامل ، أستاذ الأئمة ، قدوة الأمة ، سيد الأفاضل ، مفسر التنزيل ، مقرر التأويل ، مفتى الفريقين ، إمام المذهبين ، خادم أحاديث رسول الله ﷺ ، بدر الملة والدين ، حجة الإسلام والمسلمين ، أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى ، تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه ، بمحمد وآله الطيبين الطاهرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد ، وآله أجمعين .

وبعد ، فهذا كتاب فى « حروف المعجم » ، ينفع العرب والعجم ، والفصيح والأعجم ، ومن أقدم ومن أحجم ، والرامح والأجمّ[1] ، والراتع فى الأجَم ، فهو كالماء الجمّ ، والفرس المُسْرَج والمُلْجَم .

ورتبته على فصول :

## الفصل الأول
## فى ابتداء هذا الأمر

قال كعب الأحبار[2] : خلق الله القلم من نور أخضر ، ثم أنطقه ، بثمانية وعشرين حرفا ، هن أصل الكلام ، وهيأها بالصوت الذى يسمع وينطق به ، فنطق بها القلم ، فكان أول ذلك كله نقطة ، فنظرت إلى نفسها ، فتصاغرت وتواضعت لربها ، وتمايلت هيبة له ، وسجدت ، فصارت همزة . فلما رأى الله عز وجل تواضعها ، مدّها وطوّلها ، فصارت ألفا ، فتكلم بها ، ثم جعل القلم ينطق بحرف حرف ، إلى ثمانية وعشرين حرفا ، فجعلها مدار الكلام ، والكتب ، والأصوات ، واللغات ، والعبارات كلها ، إلى يوم القيامة ، وجميعها كلها فى أبجد ، وجعل الألِف لتواضعه مفتاح أول أسمائه ، ومقدما على الحروف كلها .

---

(١) يقال : رجل أجم ، أى لا رمح معه فى الحرب . انظر : الصحاح ( جمم ) ١٨٩١/٥

(٢) هو كعب بن ماتع ، من حمير . كان على دين اليهود ، فأسلم وقدم المدينة فى خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم خرج إلى الشام ، فسكن حمص ، حتى توفى بها سنة ٣٢ هـ فى خلافة عثمان رضى الله عنه . انظر : المعارف لابن قتيبة ٤٣٠

## فصل [ ٢ ]

الحروف المهموسة : ص . ك . هـ . س . ح[١] .
الحروف المجهورة : أ . ل . م . ر . ع . ط . ق . ى . ن .
الحروف الشديدة : أ . ط . ك . ق .
الحروف الرخوة : ل . م . ر . ص . هـ . ع . س . ح . ن . ى .
الحروف المطبقة : ص . ط .
الحروف المنفتحة : أ . ل . م . ر . ك . هـ . ع . س . ح . ق . ن . ى .
الحروف المستعلية : ق . ص . ط .
الحروف المنخفضة : أ . ل . م . ر . ك . هـ . ى . ع . س . ح . ن .
حروف القلقلة : ق . ط .

## فصل [ ٣ ]

الألف فى الحقيقة ما كان ساكنا ، والمتحرك همزة . وقد يقال للمتحرك : ألف ، بطريق التوسع[٢] .

والألف على وجوه[٣] :
ألف الوصل : هذا ابنُك .
ألف القطع : هذا أبوك .
ألف الاستفهام : أزيدٌ عندك ؟

---

(١) فى إحصاء الرازى لأنواع الأصوات العربية فى هذا الفصل نقص كبير ؛ فمثلا الأصوات المهموسة عند سيبويه ٤٠٥/٢ عشرة هى : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء . وانظر كذلك عنده الأصوات المجهورة ٤٠٥/٢ والأصوات الشديدة والرخوة ٤٦/٢ والمطبقة والمنفتحة ٤٦/٢ وانظر كذلك سر صناعة الإعراب ٦٨/١ وما بعدها .

(٢) كلام الرازى هنا يوافق ما يذهب إليه المتأخرون من اللغويين العرب . أما المتقدمون منهم فكانوا يعرفون أن الألف هو الاسم القديم لنطق الهمزة . قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٦/١ : « اعلم أن الألف التى فى أول حروف المعجم هى صورة الهمزة » . كما يقول الجواليقى فى المعرب ١٣ : « باب الهمزة التى تسمى الألف » .

(٣) هى أربعون وجها فى بصائر ذوى التمييز للفيروزابادى ٩/٢ — ١١ وانظر كذلك : الجنى الدانى ٣٠ - ٣٦ ورصف المبانى ١٠ — ٥٨ والأزهية ٢ — ٣٢

ألف النداء : أَزَيْدُ أَقبِلْ !
ألف الأصل : هذا أسدٌ .
ألف البدل : هذا أحدٌ[١] .
ألف التفضيل : زيد أفضل من عمرو .
ألف المنقلبة : قال .
ألف الضمير : ضَرَبَا .
ألف الندبة : وازيداه .
ألف الفاصلة : ضربوا[٢] .

والباء على وجوه[٣] :
للإلصاق : مررت به .
وباء الاستعانة : كتبت بالقلم .
وللتعدية : ذهبت به .
والزيادة : بحسبك كذا .
وللأصل : ضرب .
وللبدل : هذا بذاك .
وبمعنى مِنْ : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾[٤] .
وبمعنى مع : ﴿ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ ﴾[٥] .

التاء على وجوه[٦] :

---

(١) الهمزة فى أحد بدل من الواو ، وأصله ( وحد ) لأنه من الوحدة . انظر : لسان العرب ( أحد ) ٣٦/٤

(٢) إنما زيدت هذه الألف بعد واو الجماعة ، ليفرقوا بين واو الأصل وواو الجمع ، فى رأى الفراء ، أو لئلا يشبه واو الجمع واو العطف فى رأى الأخفش . انظر أدب الكتاب للصولى ٢٤٦ وسيأتى تفصيل أكثر فى وجوه الحروف المختلفة فى آخر كتاب الرازى .

(٣) انظر : بصائر ذوى التمييز ١٩٠/٢ — ١٩٥ والجنى الدانى ٣٦ — ٥٦ ورصف المبانى ١٤٢ — ١٥٢

(٤) سورة الإنسان ٦/٧٦

(٥) سورة المائدة ٦١/٥

(٦) انظر : بصائر ذوى التمييز ٢٨٣/٢ — ٢٨٤ والجنى الدانى ٥٦ — ٥٨ ورصف المبانى ١٦٩ — ١٧٣

تاء المستقبل : تَفْعَلُ .
وللماضى : ضَرَبْتُ .
وفى آخر الاسم : عنكبوت .
وللتأنيث : قائمة .
وبدل السين[١] .
الثاء تبدل من الفاء : ثوم وفوم[٢] .
الجيم تبدل من الياء[٣] .
والحاء تبدل من العين .
والخاء تبدل من الحاء .
والدال تبدل من تاء الافتعال .
والذال تبدل من الدال .
والراء تبدل من اللام .
والزاى تبدل من السين .
والسين تزاد فى أسطاع ، وعليكس[٤] .
والشين تبدل من السين ، وتبدل من الكاف .
والصاد تبدل من السين .
والضاد تبدل من الصاد ، ومن الظاء[٥] .
الطاء تبدل من تاء الافتعال : اصطبر .
الظاء تبدل من الذال .

---

(١) لم يمثل الرازى لهذا البدل هنا ، وسيمثل له فى آخر الكتاب !

(٢) انظر فى هذا الإبدال وغيره : القلب والإبدال لابن السكيت ، وكتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوى .

(٣) سيمثل لهذا الإبدال وما يليه فى آخر الكتاب !

(٤) تسمى هذه بظاهرة « الكسكسة » . انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١٢٠

(٥) لم يمثل الرازى فيما يلى لإبدال الضاد من الظاء . ومن أمثلته : فاضت نفسه وفاظت نفسه . انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢/٢٦٧ وزينة الفضلاء ٩٥ – ٩٦ والكامل للمبرد ١/٢٦٨

العين تبدل من الهمزة ، ومن الحاء[١] .
الغين تبدل من العين .
الفاء تبدل من الثاء .
القاف تبدل من الكاف .
والكاف تبدل من القاف .
اللام تبدل من النون . وقد يكون زائداً .
الميم تبدل من الواو ، ومن لام التعريف[٢] .
النون تبدل من الهمزة : صنعانى[٣] . وهو علامة الرفع فى التثنية .
الواو تبدل من الهمز ، والألف ، ومن الياء . وتكون علامة الرفع فى الجمع .
الهاء تبدل من الهمز .
الياء تبدل من الألف ، ومن الواو ، ومن الهاء ، ومن السين ، ومن الباء ، ومن الراء ، ومن النون ، ومن اللام ، ومن الصاد ، ومن الضاد ، ومن الميم ، ومن العين ، ومن الكاف ، ومن الثاء[٤] .

## فصل [ ٤ ]
## فى أبجد هوز حطّى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

جميع الحروف فيها ، وهو على حساب الجُمَّل ، من الواحد إلى الأَلْف ؛ فالأَلِف : واحد : والباء : اثنان ... إلى الغين ، والغين : أَلْف .

---

(١) لم يمثل الرازى فيما يلى لإبدال العين من الحاء . ومثاله المشهور إبدال حاء ( حتى ) عينا فى لغة هذيل ، وهو ما يسمى بالفحفحة . انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١١٨ – ١١٩

(٢) لم يمثل الرازى فيما يلى لإبدال الميم من لام التعريف . وهذا الإبدال هو ما يسمى : « الطمطمانية » . كما فى الحديث : « ليس من امبر امصيام فى امسفر » . انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١٠٨ – ١١٠

(٣) فى الأصل : « صنعان » وهو تحريف .

(٤) ستأتى أمثلة ذلك كله فى آخر الكتاب !

قيل : وضعه رجل اسمه : « مُرَامِر »[١] ؛ لذلك قال الشاعر :

تَعَلَّمتُ باجاداً وآلَ مُرَامِرٍ     وسَوَّدْتُ أثوابِى ولَستُ بكاتِبِ[٢]

فقوله : باجادا جمع أبجد ، على سبيل التوسع . وقد تجمع على : أبى جاد ، وتجمع على : أبجاد . وقد يقال : أبو جاد .

وقال بعضهم : أبو جاد ، وهوز ، وحطّى ، وكلمن ، وسعفص ، وقرشت : أسماء ملوك مدين .

ويقال[٣] : إن[٤] عمرو بن جلهاء[٥] ، لما رأى الظلّة فيها العذاب ، قال :

يا قَومِ إنّ شُعَيْباً مُرْسَلٌ فَدَعُوا     عنكم سُمَيْراً وَعِمرانَ بنَ شَدَّادِ
إنى أرى غَبْيَةً[٦] يا قَوْمِ قد طَلَعَتْ     تَدْعُو بصوتٍ على صَمَّانَةِ الوادِى
وإنكم لن تَرَوْا فيها ضَحَاءَ غَدٍ     إلا الرَّقِيمَ يُمَشّى بين أنجادِ[٧]

و « سُمير » و « وعِمران » : كاهنان . والرقيم : كلب لهم .

و « أبو جاد » ... إلى آخره : أسماء ملوك مَدْين . وكان مَلِكهم يوم الظُّلَّة فى زمان شعيب : « كَلَمُنْ » ، فقالت أخت كلمن ترثيه :

كَلَمُنْ قَدْ هَدَّ رُكْنِى     هُلْكُهُ وَسْطَ المَحلَّهْ

---

(١) انظر فى أساطير القدماء حول وضع الخط العربى : أدب الكتاب للصولى ٢٨ – ٣٠ والاشتقاق لابن دريد ٣٧٢ والفهرست لابن النديم ١٢ – ١٣ والمزهر للسيوطى ٣٤٦/٢ – ٣٤٩ وانظر نقد ذلك فى : التنبيه على حدوث التصحيف ٥٦ – ٦٢

(٢) البيت بلا نسبة فى لسان العرب ( مرر ) ١٨/٧ والمزهر ٣٤٧/٢ وصبح الأعشى ٩/٣

(٣) الخبر التالى والأبيات فى تفسير الطبرى ٥٦٧/١٢ وقصص الأنبياء للثعلبى ١٤٦ – ١٤٧ والبدء والتاريخ للمقدسى ٧٦/٣

(٤) فى المخطوطة : « ابن » تحريف .

(٥) فى المخطوطة : « جاها » تحريف . وفى قصص الأنبياء : « جلهم » !

(٦) الغبية : المطرة ليست بالكثيرة . انظر : الصحاح ( غبا ) ٢٤٤٣/٦ وفى المخطوطة « عينه » تصحيف !

(٧) فى المخطوطة : « أبجاد » تصحيف !

سَيِّدُ القَوْمِ أتاهُ الْـ ـحَتْفُ ناراً تحت ظُلَّهْ
جُعِلَتْ ناراً عَلَيْهِم دَارُهُمْ كالْمُضْمَحِلَّهْ[(١)]

# فصل [ ٥ ]
## فى مخارج الحروف

سبعة حلقية[(٢)] ، هى : الهمزة ، والألف ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين والخاء .

واثنان لهويّان[(٣)] : القاف والكاف .

وأربعة شَجْرِيّة[(٤)] : الجيم والشين والياء والضاد .

وثلاثة ذَوْلَقية[(٥)] : اللام والراء والنون .

وثلاثة نِطْعِيَّة[(٦)] : الطاء والدال والتاء .

وثلاثة أسَلِيَّة[(٧)] : الصاد والزاى والسين .

وثلاثة لثوية : الظاء والذال والثاء .

وأربعة شفهية[(٨)] : الفاء والباء والميم والواو .

---

(١) الأبيات فى تفسير الطبرى ٥٦٨/١٢ وقصص الأنبياء للثعلبى ١٤٧ والمزهر ٣٤٨/٢ والفهرست لابن النديم ١٢ والبدء والتاريخ ٧٧/٣ وأدب الكتاب للصولى ٢٩ والتنبيه على حدوث التصحيف ٥٦ وفى المخطوطة : « أراه الحتف » تحريف !

(٢) هذا التقسيم المخرجى للأصوات ، يتفق إلى حد ما ، مع تقسيم سيبويه ( ٤٠٥/٢ ) لمخارج الأصوات ، وإن كان سيبويه يقسم بعض هذه المخارج تقسيمات فرعية ، كأقصى الحلق وأوسطه وأدناه مثلا . أما الخليل بن أحمد ، فإنه يجعل الياء والواو والألف والهمزة هوائية ، من حيز واحد ( انظر : العين ٦٥/١ )

(٣) فى المخطوطة : « لهويتان » تحريف .

(٤) الشجر : مفرج الفم . انظر : العين ٦٥/١

(٥) ذلق اللسان وذولقه : طرفه . انظر : لسان العرب ( ذلق ) ٤٠٠/١١

(٦) النطع هو الغار الأعلى فى الفم . انظر : لسان العرب ( نطع ) ٢٣٥/١٠

(٧) نسبة إلى أسلة اللسان ، وهى مستدق طرفه . انظر : العين ٦٥/١

(٨) يقال : شفهية وشفوية . انظر : العين ٦٥/١

وهذه الحروف على قسمين : مجهور ومهموس :

فالمجهورة تسعة عشر حرفا[١] : الهمزة ، والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والنون ، والراء ، والطاء ، والدال ، والظاء ، والزاى ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو .

وباقى الحروف : مهموس .

وحروف الإطباق أربعة : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء .

وحروف الإدغام أربعة عشر[٢] : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن .

وحروف الذلاقة ستة[٣] : اللام ، والراء ، والنون ، والفاء ، والباء ، والميم .

وحروف الزيادة عشرة ، يجمعها قولك : « اليوم تنساه[٤] » . وحروف البدل أحد عشر[٥] ، يجمعها قولك : « أنطا يوم تهجّد » .

وحروف المدّ واللّين ثلاثة : الألف ، والواو ، والياء .

وحروف الاستقبال[٦] أربعة : الألف ، والتاء ، والياء ، والنون .

حرفان لا يدغمان : الهمزة والألف .

---

(١) إحصاء الرازى هنا كامل ، بعكسه فى الفصل الثانى . وهو موافق للقدماء مثل : سيبويه ٤٠٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٦٩/١

(٢) يقصد الرازى هنا ما يسمى بالحروف الشمسية التى تدغم فيها لام أداة التعريف .

(٣) سميت حروف الذلاقة ؛ لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه ( سر صناعة الإعراب ٧٤/١ ) . وفى تسمية هذه الأحرف بذلك شيء من التجوز ؛ ولذلك قال فى العين ( ٥٧/١ ) : « اعلم أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهى :ر ل ن ف ب م . وإنما سميت هذه الحروف ذلقا ؛ لأن الذلاقة فى المنطق إنما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين ، وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة » .

(٤) هناك عبارات كثيرة تجمع أحرف الزيادة فى العربية ، وأشهرها إلى جانب ما ذكره الرازى : سألتمونيها – أمان وتسهيل – هناء وتسليم – نهاية مسئول – تلا يوم أنسه – هويت السمان .

(٥) هذا مذهب كثير من العلماء . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٢/١ وانظر فى اختلاف العلماء فى عدد حروف البدل : شرح الأشمونى على الألفية ٢٨٣/٤

(٦) يقصد حروف المضارعة ، التى تقع فى أول الفعل المضارع ، وهى حروف : أنيت .

وثمانية أحرف ليست فى الفارسية : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والعين ، والقاف ، والثاء ، والحاء[١] .

حرف واحد لا يكون إلا فى لغة العرب ، وهو : الضاد[٢] .

## فصل [ ٦ ]
## فى نظم حروف المعجم كلها على الترتيب والتوالى

أتى ألــف وبــاء ثم تاء    وثـــاء ثم جيم ثم حاء
وخـــاء ثم دال ثم ذال    وراء ثم سين ثم زاء[٣]
وشين ثم صاد ثم ضاد    وطـــاء ثم عين ثم ظاء[٤]
وغين ثم فاء ثم قاف    وكاف ثم لام ثم هاء[٥]
وميم ثم نون ثم واو    ولَامَلِـف وبعد الكـل ياء

## فصل [ ٧ ]

قال الخليل بن أحمد[٦] : الألف : الرجل الفَرْدُ . الباء : الرجل الشَّبِق . التاء : البقرة . الثاء : الخيار من كل شىء . الجيم : الجمل المغتلم . الحاء : المرأة السليطة . الخاء : شعر العانة . الدال : المرأة السمينة . الذال : عرف الديك .

---

(١) انظر كذلك : القواعد الأساسية لدراسة الفارسية ، للشواربى ٨ — ١٠

(٢) فى سر صناعة الإعراب لابن جنى ١/٢٢٢ : « واعلم أن الضاد للعرب خاصة ، ولا يوجد فى كلام العجم إلا فى القليل » . وانظر مقدمتنا لتحقيق كتاب : « زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء » لابن الأنبارى ١٥

(٣) هنا يخالف النظم ما نعرفه من ترتيب الحروف الهجائية . ولعل ضرورة الوزن هى التى دعت إلى هذه المخالفة !

(٤) وهذه مخالفة ثانية للترتيب ، بسبب ضرورة الوزن !

(٥) وهنا مخالفة جديدة للترتيب كذلك !

(٦) هاتان روايتان مختصرتان لكتاب « الحروف » للخليل بن أحمد ، الذى يقع فى أول هذه المجموعة . وهما روايتان مختلفتان كذلك ، شأنهما فى ذلك شأن مخطوطات الكتاب !

الراء : القراد الصغير . الزاى : الرجل الكثير الأكل . السين : الرجل الشحيح . الشين : الرجل الكثير الوقاع . الصاد : الديك ، وقدر النحاس . والضاد : الهدهد الضعيف . الطاء : الكثير الوقاع . الظاء : العجوز المتثنية ثديها . العين : الذهب . الغين : الغيم ، والإبل الواردة إلى الماء . الفاء : زبد البحر . القاف : الرجل المصلح بين القوم . الكاف : الرجل المصلح بين القوم . اللام : الشجرة المثمرة . الميم : الخمر . النون : اسم سيف معروف ، وجمع نُونةٍ : الذقن ، وشفرة السيف ، والحوت ، وحرف الجبل ، والبعير . الواو : البعير ، والفالج . الهاء : بياض فى وجه الظبى . الياء : الناحية نظمته وقلت :

فتى ألف وباء عند تاء     له ثاء وجيم عند حاء
ذليل مثل خاء عند دال     كذال وجهها أو مثل راء
وهذا الشخص زاى ثم سين     وشين فعله فى فعل طاء
له صاد وضاد لا لذبح     حبيس عنده فى بيت ظاء
له عين وغين وهو قاف     وكاف ماله أمثال فاء
وفى بستانه لام وميم     ونون لا كواو فى الجواء
له ظبى به هاء وشاة     ربيط لم يزل فى كل ياء

وفى راوية أخرى عنه ، قال : الألف : الواحد من كل شيء . الباء : الكثير الجماع . التاء : المرأة السليطة . الثاء : شيء تحلب فيه الناقة . الجيم : سرادق البيت . الحاء : الخنثى ، واسم قبيلة . الخاء : الشعر على العانة . الدال : الذى يدلو الدلو . الذال : الرماد . الراء : نبت . الزاى : جلد يابس . السين : الحبل . الشين : التفاح . الصاد : الصُّفْر ، والقِدْر من الصُّفْر . الضاد : صوت المنخل . الطاء : المكان السهل . الظاء : الكبير المُسِنّ . العين : الذهب . الغين : العطش ، والسحاب . الفاء : لحم الفخذ . القاف : الرقبة ، والقفا . الكاف : الوكيل . اللام : الدرع . الميم : البرسام . النون : السمك . الواو : الموت . الهاء : اللهاة . لام ألف : شسع النعل . الياء : حكاية الصوت .

نظمته وقلت :

فتى ألف ومألوف وباء     لقلة ماله تؤذيه تاء

يقيم الليل فى جيم ويشقى  حليب الشاة أترع منه ثاء
وما فى الحاء أسلم منه قلبا  سواء عنده شيخ وحاء
ذليل لا دليل له ودال  يُرى فى الذل قد تحكيه خاء
يُرى فى الذلّ مفترشا لذال  وما فى بيته راء وزاء
ولا سين ولا شين وصاد  ولا ضاد وطاء أو وِطاء
يكاد يموت من غين وأين  بلا عين ومنه زال فاء
له كاف ولكنْ غير كاف  نحيف القاف بين القوم ظاء
به لُومٌ وعارٌ وهو عارٍ  عن اللام الجديد به حفاء
تراه يشتهى نونا طريّاً  ولكن قد خلا من ذاك هاء
لعل الميم يغشاه سريعا  ولا يغنيه بعد الواو ياء

## فصل [ ٨ ]

ومن هذا القبيل : قد قلت على طريق الاشتراك :

ودالٍ قد دلا من بئر برٍّ  فدلّاه مُناه وهو صادِى
وما هذا برأيٍ عند رَاءٍ[1]  ولا كافٍ لقافٍ فى البوادى
وكم باءٍ بإثمٍ عند نادٍ  يموت ولا يُجيب صدَى منادى
ولا يُسقى ولا من بئر حاءٍ  ولا من حىِّ طاءٍ أو إياد
ولا من عين غين أو سُليم  وكم فاءٍ بإيلاء السوِداد
وكم من نونة من ذات سين  عفاها صَرْفُ أيام البعاد

التفسير ، وبالله التيسير :

قوله : ودال ، أى : ورُبَّ دالٍ . وهو فاعل من : دَلَا الدَّلْوَ ، إذا أخرجها من البئر . وإذا أرسلها فى البئر ، قيل : أدلاها . وقوله : دلّاه مُناه ، أى : أوقعه فى بليَّة ؛ يقال لمن ألقى إنسانا فى بلية : دلّاه فى كذا ؛ ومنه قوله : ﴿ فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ[2] ﴾ .

---

(١) فى المخطوطة : « عند راى » تحريف !
(٢) سورة الأعراف ٢١/٧ وفى الأصل : « دلاهما » تحريف !

وقوله : وهو صاد ، هو فاعل من الصَّدَى ، وهو : العطش . وقوله : عند راء ، هو فاعل من رَأَىَ يَرْأَى ، ورآه ، أى : ضربه على رئته ، كما يقال : رَأَسَه ، وبَطَنَه . قال الشاعر :

وحرفٍ كنون تحت راءٍ ولم يكن　　بدالٍ يَؤُمُّ الرَّسْمَ غَيَّره النَّقْطُ

المراد من الحرف : الناقة الضامرة ، تحت من يضرب على رئتها ، أى : يركضها ويسوقها .

قوله : ولا كاف ، هو فاعل من كفى يكفى . وقافٍ : فاعل من قفاه يقفوه ، إذا تبعه . وباءٍ : فاعل من بَاءَ ، أى : رَجَع ، وبَاءَ أى : أقرّ[1] . ونادٍ هو : النِدِىّ . ومنادٍ : فاعل من النداء . وبئر حاء : بئر معروف بالمدينة[2] . وطاء : قبيلة ، وكذا إياد : قبيلة . وعين : هو عين ماء . وغين : اسمها . وسليم قبيلة . وفاءٍ : فاعل من فاء ، أى : رجع ؛ ومنه : الفَىء فى الإِيلاء ؛ قال : ﴿ فإِنْ فَاءُوا[3] ﴾ . والنونة : نونة الذقن . والسين : الحُسن ؛ ومنه : طُور سِينين . عفاها ، أى : درسها ومحاها ، وهو لازم ومتعد .

## فصل [ ٩ ]

اجتمع أربعة نفر من بغداد ، وهم للظَّرافة ظُروف ، وباللطافة كلهم معروف ، فتذاكروا الحروف ، وكلُّهم حولها يَطُوف كالقَطُوف[4] ؛ فقال واحد منهم : ليختر كل واحد حرفا ، وليغرف من بحره غَرْفاً ، ثم ليُبِنْ كلٌّ عن وَسْم قِدْحِه ، ولْيُورِ عن زَنْدِه وقَدْحِه .

فقال أحدهم : أنا أحب من الحروف الكاف ، وإنه لى شافٍ كاف ؛ لأن فيه كافَاتِ الشَّتْوَة ، وهن كافَّات الشَّتْوَة .

---

(١) انظر فى هذا المعنى للفعل باء : مجاز القرآن ١ /١٦١

(٢) أرض كانت لأبى طلحة بالمدينة قرب المسجد . انظر : معجم البلدان ١ /٤٣١

(٣) سورة البقرة ٢ /٢٢٦

(٤) القطوف هو : الضيق المشى . انظر : الصحاح ( قطف ) ٤ /١٤١٧

وقال الآخر : أنا أحب من الحروف العين ، فإنه حرف قد حَلِيَ بالعين . وفيه سبع عينات عليها مدار العيش ، ومرام الملك والجيش ، كما أن كافات الشَّتْوة سبع .

وقال الآخر : أنا أحب من الحروف الصاد ، وإنى إلى الصاد صادٍ[١] ، ومالى عنه مُصَادٍ[٢] ولا صادّ ؛ لأن فيه سبع صادات من صادات المَصِيف ، كما فى العين سبع عينات الربيع .

وقال الآخر : أنا أحب من الحروف الميم ، وهو أحب إلىّ من تميم ، وصديق حميم ، بالذى يُحْيِي العِظَامَ وَ هْىَ رَمِيم[٣] ؛ لأن فيه سبع ميمات الخريف ، وهن مطلوبات كلّ حَرِيف ظريف ، وفيها يتفق التالد والطريف .

قالوا : فبينوا الإيهام ، واكشفوا الإبهام ، وارفعوا الأوهام ، وانقعوا الأفهام ؛ فأنشد صاحب الكاف شعر ابن[٤] سُكَّرة[٥] ، فى كافات الشَّتْوة :

جاء الشتاءُ وعندى من حَوائجه سَبْعٌ إذا القَطْر عن حاجاتنا حَبَسَا
كنّ وكيسٌ وكانونٌ وكاسُ طِلا بعد الكباب وكُسٌّ ناعمٌ و كِسَا[٦]

---

(١) فى المخطوطة : « صادى » وهو خطأ .

(٢) المصادة : المداجاة والمداراة والموالاة والمعارضة . انظر اللسان ( صدى ) ١٩/١٨٩

(٣) يشير إلى قوله تعالى : « قال من يحيى العظام وهى رميم » ( سورة يس ٣٦/٧٨ ) .

(٤) فى المخطوطة : « ابين » تحريف .

(٥) ابن سكرة ، هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الهاشمى ، شاعر مشهور بالمجون والسخف . توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٤١٠ والوافى بالوفيات للصفدى ٣/٣٠٨ وشذرات الذهب ٣/١١٧

(٦) البيتان فى مقامات الحريرى ٢٥٧ وشرحها للشريشى ٢/٣٧ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٤١٢ – ٤١٣ والوافى بالوفيات للصفدى ٣/٣١٠ والنجوم الزاهرة ٥/٣٥٨ وشذرات الذهب ٣/١١٨ وعلى هامش المخطوطة فى هذا المكان :

أتى الشتاء وما الكافات حاضرة بل عندنا عوض عنه وأبدال
قلّ وقرّ وقلب موجع وقلى وقادر قد جفا والقيل والقال

وأنشد صاحب العين :

جاء الربيع وعندى سبع عينات　　من النعيم وإن الله قد فعلا
عين وعلم وعقل ثم عافية　　بعد العفاف وعيش طيب وعُلا[1]

وأنشد صاحب الصاد :

جاء المصيف[2] وعندى سبع صادات　　صِدْق وصرّة عين أو دنانير
وصفو عيش وصحب خُلّص وصبا　　وصافى كأس وصرح من قوارير

وأنشد صاحب الميم :

جاء الخريف وعندى سبع ميمات　　ماء الزّلال ومشموم الرياحين
ومجلس ومزاميرٌ ومائدة　　ومُحْسنٌ وملاقاة السلاطين

فقالوا : وهل تحصَّل أحد على هذه الثمانية والعشرين ، فى شباط وتشرين ؟ أو سُبَاطة[3] ساباط[4] ، ونسرين قِنَّسْرين[5] . فكلهم أجمعوا على أنه ينوء أحد بحملهن ، ولا يبوء لجمع شملهن ، إلا أهل النعيم المقيم ، فهم الكرام الوافدون ، ولكم فيها ما تشتهى الأنفس ، وتلذّ الأعين ، وأنتم فيها خالدون[6] .

## فصل [ ١٠ ]

الحرف : الناقة الضامرة . والحرف : الطَّرَف . وحرف كل شىء : جانبه . وقوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَىَ حَرْفٍ[7] ﴾ . أى : طرف واحد ، وجانب واحد فى الدين ، لا يدخل فيه على الثبات . والحرف : منتهى الجسم[8] .

---

(١) فى المخطوطة : « وعلى » .

(٢) فى المخطوطة : « الصيف » تحريف .

(٣) السباطة : الكناسة . انظر الصحاح : ( سبط ) ١١٣٠/٣

(٤) ساباط كسرى بالمدائن موضع معروف . انظر : معجم البلدان ٣/٣

(٥) قنسرين مدينة قريبة من حلب ، فتحها المسلمون صلحا ، على يد أبى عبيدة بن الجراح . انظر معجم البلدان ١٨٤/٤

(٦) يشير إلى قول الله تعالى : « وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون » ( سورة الزخرف ٧١/٤٣ )

(٧) سورة الحج ١١/٢٢

(٨) انظر وجوه الكلمة فى : بصائر ذوى التمييز ٤٥٢/٢ ومختصر الوجوه فى اللغة للخوارزمى ٢٩ – ٣٠ والمنجد ١٧٨

## فصل [ ١١ ]

الحروف ثلاثة أنواع : فكريّة ، ولفظيّة ، وخطّيّة .

فالحروف الفكرية هي : صور روحانية ، فى أفكار النفوس ، مصوّرة فى جوهرها قبل إخراجها ، معانيها الألفاظ .

والحروف اللفظية هى : أصوات محمولة فى الهواء ، مدركة بطريق الأذنين ، بالقوة السامعة .

والحروف الخطية هى : نقوش خُطّت بالأقلام فى وجوه الألواح ، وبطون الطوامير ، مدركة بالقوة الناظرة ، بطريق العينين .

والحروف الخطية ، وضعت ليُدَلَّ بها على الحروف اللفظية .

والحروف اللفظية ، وضعت ليُدَلَّ بها على الحروف الفكرية ، التى هى الأصل .

والحروف اللفظية ، إنما هى أصوات تحدث فى الحلقوم والحنكين[1] ، وفى اللسان والشفتين ، عند خروج النفس من الرئة ، بعد ترويحها الحرارة الغريزية التى فى القلب . وهى ثمانية وعشرون فى العربية ، وتزيد وتنقص فى سائر اللغات .

## فصل [ ١٢ ]

قد اتفقت لى أبيات مشتملة على ذكر بعض الحروف ، فأردت أن لا أخلى عنها الكتاب .

القطعة الأولى :

زمانى رَمَانِى بالنَّوىَ وأذاقنى
سُمُوماً وأبكانى الدِّماء كما النَّصْلِ

(١) فى المخطوطة : « والحنكتين » تحريف .

وأسقطني عن كل جمع ووصلة
كأنِّيَ نونُ الجمع أو ألف الوصل

الثانية :

أرى ذَا المالِ فى الدنيــا مَهِيبــاً
وبعـــد اليـــاء باءٌ ليس نون
فإمَّـــا مال عنـــه المال فانقـــط
فويق البـاء وانظـــر ما يكـــون

الثالثة :

قد صرت كالنون فى الهجران منحنياً
وكنت فى الوصل عند الإلْف كالأَلِفِ
وضاق صَدْرِىَ مثل الميم من حَزَنٍ
فهل أرانى وحِبِّى مثل لا مَلِفِ

الرابعة :

بهمزة صُدْغِــهِ قد صَادَ قلبـــى
وقلبى فى فَيَافِـــى الهجـــر صَادِ
أأُسْقَـــى شَرْبَـــةً من عين وصل
فزرعُ الــــروح آذَنَ بالحصادِ

الخامسة :

على اسم محمـد صُوِّرْتَ خَلْقــاً
تعـــــالى الله رَبٌّ لا يزالُ
فميـــمٌ رأسه والبـــاءُ حاء
وميـــمٌ بطنُـــه والرِّجْـــلُ دالُ

السادسة :

وشادِنٍ قال ماذا أنت تسألُـــــه
سَلْنِى فإنك إن تسألْ أقل هاء

فقلت سُؤْلىَ شىءٌ أنت تعلمه
قاف وباء ولام بعده هاء

السابعة :

النـاسُ شتّى وفى الأيـام مُعْتَبَـرٌ
من بين مختلِفٍ فَوْضَى ومؤتلف
فنـائم مُحْـرِزٌ للأُلْف مالكُـه
وقـائم مُفْلِسٌ فى العُرْى كالألِفِ

الثامنة :

ومن كان جَهْمِيّاً فزِدْ بعد هائه
إذا شئت نونا ثم منه تَجَهَّم
فلا خَيْرَ فى جهمٍ بنِ صفوانَ عندنا
وجَهْمٌ سيصلى النار نار جهنَّم

التاسعة :

ألا أحْرِزْ منَ الكافـات كافـاً
وذاك الكَيْسُ كي تُمْسِي مُعَافَى
عسى تحوى إذا أحـرزت كَيْساً
بكـاف واحـد سبـعين كافـا

العاشرة :

جاء شتـاء بَرْدُهُ كالـحٌ
ولـيس فى بيتـى كافاتُه
فمـن يكـن كافٍ كاف لنـا
كان على الله مكافاتُه

وقال التهامى :

وفى كتـابك فاعـذر من تهيم به
من المحاسن ما فى أحسن الصُّور

فالطِّـرْسُ كالخَـدّ والنونـات دائـــرة
مثـل الحواجب والسينـات كالطُّـرر[١]

## فصل [ ١٣ ]

الألف : قد تكون للأصل ، وقد تكون للوصل ، وتكون للقطع ، وقد تكون للاستفهام ، وقد تكون للنداء ، وقد تكون للتفضيل ، وقد تكون منقلبة ، وقد تكون للضمير ، وقد تكون للندبة ، وقد تكون للفاصلة[٢] .

والباء : قد تكون للإلصاق ، وقد تكون للاستعانة ، وقد تكون للتعدية ، وقد تكون زائدة ، وقد تكون أصلا ، وقد تكون للبدل ، وقد تكون بمعنى مِنْ ، وتكون بمعنى مع .

التاء : تدخل فى أول الفعل المستقبل ، كقولك : تَفْعَلُ ، وفى آخر الماضى ، كقولك : ضَرَبَتْ ، وفى آخر الاسم ، كقولك : عنكبوت ، وللتأنيث كالقائمة والضاربة ، وتبدل من السين ، كقوله :

يا قَبَّـحَ اللهُ بَنِـــى السِّعْـــلَاةِ
عَمْـرَو بنَ مَسْعُـود شِرَارَ النّـاتِ[٣]

أى الناس .

والثاء : تبدل من الفاء ؛ كقولك : جَدَث فى جَدَف ، وفُوم وثُوم .

---

(١) البيتان فى ديوانه ص ٢٧

(٢) مثل الرازى لكل أنواع الألف فى أول الكتاب ، وكذلك فعل مع الباء .

(٣) الرجز لعلباء بن أرقم اليشكرى فى جمهرة اللغة ٣٣/٣ والقلب والإبدال لابن السكيت ٤٢ وشرح شواهد الشافية ٤٦٩/٤ وسمط اللآلى ٧٠٣/٢ ونوادر أبى زيد ١٠٤ واللسان ( نوت ) ٤٠٧/٢ ( تا ) ٣٣٠/٢٠ وبلا نسبة فى نوادر أبى زيد ١٤٧ وشواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ وشرح ابن يعيش ٣٦/١٠ والقوافى للتنوخى ١٢٣ وأمالى القالى ٧١/٢ والإبدال لأبى الطيب ١١٧/١ وسر صناعة الإعراب ١٧٢/١ والمخصص ٢٦/٣ ؛ ٢٨٣/١٣ والخصائص ٥٣/٢ واللسان ( أنس ) ٣٠٨/٧ ( مرسى ) ١٠١/٨ والإنصاف ٧٧

والجيم : تبدل من الياء ؛ كقولك فى إيَّل : إجَّل . وقال الشاعر :

خَالـِي عُوَيْــفٌ وأبـــو عَلِــجٍّ[١]

أى علىّ .

الحاء : تبدل من العين ؛ كقولك : رُبَح ، أى : رُبَع ، وهو الفصيل[٢] .

وتبدل منه الهاء ؛ كقولك : مَدَهْتُه ، أى : مدحته .

الخاء : تبدل من الحاء ؛ كقولك : خَمصَ الجرح ، وحَمَص ، أى : سكن[٣] .

الدال : تبدل من تاء الافتعال ؛ كقولك : ازدجر ، وأصله : ازتجر .

الذال : يبدل منه الدال ؛ كقولك : ادَّكر ، من الذِّكر .

الراء : تبدل من اللام ؛ كقولك : رَمَّاعة ولَمَّاعة[٤] ، ونَثْرة ونَثْلة[٥] .

الزاى : تبدل من السين ؛ كقولك : شازِب ، فى : شاسِب[٦] . وتبدل من الصاد ، كصقر وزقر .

السين : تزاد فى أول الفعل ؛ كقولك : سأفعل .

وتزاد فى آخر الكلام بعد كاف المؤنث ؛ كقولك : مررت بِكِسْ وعليكِسْ[٧] .

---

(١) البيت فى كتاب سيبويه ٢٨٨/٢ والإبدال لأبى الطيب ٢٥٧/١ وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٤/٩ ؛ ٥٠/١٠ وشرح شواهد الشافية ٢١٢/٤ والممتع لابن عصفور ٣٥٣/١ وشمس العلوم ٢٠/١ وشرح الملوكى ٢٤٨ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٠

(٢) انظر لسان العرب ( ربح ) ٢٦٨/٣

(٣) انظر : القلب والإبدال ٣٠ وسر صناعة الإعراب ١٩٩/١

(٤) يقال لليافوخ من الصبي : الرماعة واللماعة . انظر الإبدال لأبى الطيب ٨٠/٢

(٥) النثرة والنثلة : الدرع . انظر : الإبدال لأبى الطيب ٦١/٢

(٦) الشاسب والشازب : الضامر . انظر : القلب والإبدال لابن السكيت ٤٣

(٧) هذه هى ظاهرة « الكسكسة » التى أشرنا إليها فى أول الكتاب .

الشين : تبدل من السين ؛ كقولك : جُعْسُوس وجُعْشُوش لِلَّئيم[١] . والتشميت والتسميت .

وقد تبدل من كاف المؤنث[٢] قال الشاعر :

وعَيْنَاشِ عيناها وجِيُدشِ جِيدُها ... ... ... ... ...[٣]

يعنى : عيناك وجيدك .

الصاد : تبدل من السين ؛ كقولك : فرس سَلْهب وصَلْهب ، أى : طويل . وصراط وسراط .

الضاد : تبدل من الصاد ؛ كقولك : نَضْنَض و نَصْنَص لسانه ، إذا حرّكه[٤] .

الطاء : تبدل من تاء الافتعال ؛ كقولك : اصطبر ، وأصله : اصتبر من الصبر .

الظاء : قد تبدل من الذال ؛ كقولك : تركته وقيذاً ، ووقيظاً[٥] .

العين : تبدل من الهمز ؛ كقولك : ظننت عَنَّ عبد الله قائم[٦] ، أى : أن .

الغين : قد تبدل من العين ؛ كقولك : لَعَلَّ ولَغَلَّ[٧] .

---

(١) فى الأصل : « لليتيم » وهو تحريف . وانظر : الإبدال لأبى الطيب ١٦٠/٢

(٢) وتسمى ظاهرة : « الكشكشة » انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١٢١

(٣) البيت لمجنون ليلى فى ديوانه ق ٩/١٩٨ ص ٢٠٧ وسر صناعة الإعراب ٢١٦/١ ودرة الغواص ١١٥ وجمهرة اللغة ٥/١ والإبدال لأبى الطيب ٢٣٠/٢ ومادة ( كشش ) من اللسان ٢٣٣/٨ وتاج العروس ٣٤٥/٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٨/٩ وألف باء للبلوى ٤٣٢/٢ ومحاضرات الأدباء ٦٣/١ وتمام البيت : « سوى أن عظم الساق منك دقيق » .

(٤) انظر : القلب والإبدال لابن السكيت ٥٠

(٥) يقال للشاة التى تضرب بخشبة حتى تموت : وقيذ ووقيظ . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٣/١ ويقال كذلك : وقيط ، بالطاء المهملة . انظر : الإبدال لأبى الطيب ١٩/٢

(٦) هذه هى ظاهرة : « العنعنة » . انظر كتابنا : فصول فى فقه العربية ١١٥

(٧) فى لعل أكثر من عشر لغات من بينها : لغل . انظر : الانصاف ١٣٨ والجنى الدانى ٥٨٢.ورصف المبانى ٢٤٩ والتسهيل لابن مالك ٦٦

الفاء : تبدل من الثاء ؛ كقولك : فُوم وثُوم ، وجَدَث وجَدَف .

القاف : تبدل من الكاف ؛ كقولك : تَمَكَّك وتَمَقَّق ، إذا شربه كله[١] .

الكاف : تبدل من القاف ؛ كقولك : أعرابى قُحّ وكُحّ .

وتبدل من التاء ؛ كقوله :

... ... طَالَمَا عَصَيْكَا[٢]

اللام : تبدل من النون ، كقوله :

وقفتُ فيها أُصَيْلاَلاً أُسَائِلُها ... ... ... ...[٣]

أى : أُصَيْلانا . وهو تصغير : أُصْلان ، فى جمع : أصيل .

وقد تكون زيادة ؛ كقولك : عَبْدَل وزَيْدَل .

وقد تكون للابتداء ؛ كقولك : لَزَيْدٌ أفضل من عمرو .

وقد تكون للاستغاثة ؛ كقولك : يالَبَكْر !

وللتعجب ؛ كقولك : يالَلْعَضِيهة[٤] .

وللتعريف ؛ كقولك : الرجل .

ويدغم مع ثلاثة عشر حرفا[٥] : التاء ، الثاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاى ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، النون .

---

(١) كذا فى المخطوطة ، ولعل الصواب : تمكك وتمقق الضرع إذا شربه كله . وانظر : لسان العرب ( مقق ) ٢٢٣/١٢

(٢) تمام البيت : « يابن الزبير طالما عصيكا » وهو لراجز من حمير ، فى خزانة الأدب ٢٥٧/٢ وشرح شواهد الشافية ٤٢٥/٤ والإبدال والمعاقبة ١٠٦ وأمالى الزجاجى ٢٣٦ والصحاح ( سين ) ٢١٤١/٥ ونوادر أبى زيد ١٠٥ وسر صناعة الإعراب ٢٨١/١ والممتع لابن عصفور ٤١٤/١ والتمام لابن جنى ٣٨ والعينى على هامش الخزانة ٥٩١/٤ والمقرب لابن عصفور ١٨٢/٢ ومغنى اللبيب ١٥٣/١ والإبدال لأبى الطيب ١٤١/١ وانظر فى تفسير هذه الظاهرة كتابنا : نصوص من اللغات السامية ١٥٣ - ١٥٥

(٣) البيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١/٢ وعجزه : « عَيَّت جوابا وما بالربع من أحد » . وهو فى شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ٧٣٤/٢ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٥١٣ وشمس العلوم ٢٠/١ والقلب والإبدال لابن السكيت ٥

(٤) عبارة يقولها العرب عند المقالة يرمى صاحبها بالكذب . انظر : مجمع الأمثال للميدانى ٢٤٧/٢ وفصل المقال ٨٨ وأمثال ابن رفاعة ١٣٠ وتهذيب اللغة ١٣٠/١

(٥) ذكر فى الفصل الخامس ، أن حروف الإدغام أربعة عشر حرفا ، وأسقط منها هنا اللام !

الميم : تبدل من الواو ؛ كقولك : فَمٌ . والأصل : فَوَهٌ .
وتبدل من الباء كقولك : بنات بَخْر ، وبنات مَخْر[1] .
وتبدل من النون كقوله[2] :

وكَفِّكَ المُخَضَّبِ البَنَامِ[3]

أي : البنان .

النون : تبدل من الهمز ؛ كقولك : صنعانيّ .
وقد تكون علامة للرفع في قولك : يفعلان ، ويفعلون ، وللجمع كقولك : ضَرَبْنَ ، ويضرِبْنَ .

الواو : تبدل من الهمز ؛ كقولك : ضربتُ وَبَاكَ ، أي : ضربت أباك .
وتبدل من الألف ؛ كقولك : ضُوَيْرِب ، في تصغير : ضارِب .
وتبدل من الياء ؛ كقولك : يوقن ، ويوسر .
وتكون علامة الرفع والجمع ؛ كقولك : زيدون .
وتكون ضمير الجمع في الفعل ؛ كقولك : ضربوا ، وظلموا .

الهاء : تبدل من الهمز ؛ كقولك : هِيَّاك ، أي : إياك . ولِهَنَّك ، أي : لأنّك .
ومن الألف ؛ كقولك : هُنَهْ ، أي : هنا .
ومن الياء ؛ كقولك : هذِهِ ، أي : هَذِى .
ومن التاء في الوقف ؛ كقولك : غُرفة ، وظُلمة .
وقد يكون زائدا ؛ كقولك : أمّهات .

الياء : تبدل من الألف ؛ كقولك : حُمَيْلِيق ، في تصغير : حملاق .
ومن الواو ؛ كقولك : ميزان ، من الوزن .

---

(١) بنات بخر وبنات مخر : سحائب بيض يأتين في قبل الصيف . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٤١/١
(٢) في الأصل : « كقولك » وهو تحريف .
(٣) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه ق ٢/٨٣ ص ١٨٣ عن المفصل للزمخشري ٣٦٦ وهو له كذلك في شرح الشافية ٢١٦/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٥٥/٤ وشرح ابن يعيش للمفصل ٣٣/١٠ وبلا نسبة في الممتع لابن عصفور ٣٩٢/١

ومن الهاء ؛ كقولك : دَهْدَيْت الحجر ، أى : دَهْدَهْته .

وتبدل من السين ، كقولك : سادِى ، أى : سادس ؛ وخامِى ، أى : خامس .

وتبدل من الباء ؛ كقولك : ثعالى ، أى : ثعالب ؛ وأرانى ، أى : أرانب .

وتبدل من الراء ؛ كقولك : قيراط ، وأصله : قِرَّاط .

ومن النون ؛ كقولك : دينار ، وأصله : دِنّار .

ومن اللام ؛ كقولك : أمليت ، وأصله : أمللت .

ومن الصاد ؛ كقولك : قَصَّيت أظفارى ، وأصله : قَصَّصْت .

ومن الضاد ؛ كقوله[١] :

تَقَضِّىَ البَـــــــازِى ... ...[٢]

وأصله : تقضض .

ومن الميم ؛ كقولك : دِيماس ، وأصله : دِمّاس .

ومن العين ؛ كقولك : ضفادى ، وأصله : ضفادع .

ومن الكاف ؛ كقولك : مَكُّوك ومَكَاكِىّ ، والأصل : مكاكيك[٣] .

ومن الثاء ؛ كقول الشاعر :

قَدْ مَرَّ يومـــانِ وهـــذا الثَّالِـــى[٤]

---

(١) فى الأصل : « كقولك » والصواب ما أثبتناه .

(٢) تمام البيت : « تقضى البازى إذا البازى كسر » وهو للعجاج فى ديوانه ق ١١/٧٥ ص ١٧ وأدب الكاتب ٥١٩ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٣١ ومعانى القرآن للزجاج ١/٣٤١ وأمثال أبى عكرمة ٨٥ والقلب والإبدال لابن السكيت ٥٨ والفاخر للمفضل بن سلمة ٥ والمسلسل ٢١٥ والصحاح ( ضبر ) ٢/٨٠٥ ( قضض ) ٣/١١٠٢ ( قضى ) ٦/٢٤٦٤ وأمالى القالى ٢/١٧٢ وحذف من نسب قريش ٧٨ والاقتضاب ١٣٨ ؛ ٤١٣ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٨٩ والمزهر ١/٤٦٢ وغريب الحديث لأبى عبيد ١/١٢٤ ؛ ٣/١٥ وبلا نسبة فى إعراب ثلاثين سورة ١٠٣ والخصائص ٢/٩٠ والمخصص ١١/١٢

(٣) فى لسان العرب ( مكك ) ١٢/٣٨١ : « والمكاكىّ جمع مكوك ، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة . والمكوك : اسم للمكيال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد » .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٤/٤٤٨ والممتع لابن عصفور ١/٣٧٨ وشرح الشافية ٣/٢١٣ وشرح ابن يعيش للمفصل ١٠/٢٨ والدرر اللوامع ٢/٢١٢ واللسان ( ثلث ) ٢/٤٢٦

## فصل [ ١٤ ]

اعلم أن حروف المعجم على قسمين ؛ أحدهما : ما ينقط موصولا ومفصولا ، وهو : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والخاء ، والذال ، والزاى ، والشين ، والضاد ، والظاء ، والغين ، والفاء ، والقاف ، والنون ، والياء . وقيل فى الأربعة الأخيرة إنها لا تنقط إذا لم توصل بما بعدها ؛ لعدم الاشتباه .

والقسم الثانى : بعضه لا ينقط ؛ لأنه لا مشابه له صورة ، وبعضه استغنى عن نقطه ، بلزوم النقط لما شاركه فى الصورة . وجميع ذلك : الألف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والهاء ، والواو ، والحاء ، والدال ، والراء ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين

وأما تاء التأنيث ، فى نحو : تمرة طيبة ، وجارية زيد ، فلم يوجد فى نقطها نص ، وإن كنا ننقطها .

وأما : رَحْمَتُ الله عليه[1] ، فبالتاء المحضة الممدودة ؛ لأنه لما لزم استعمالها مع الله وحده ، حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل ، كتبت هكذا ، حملا على اللفظ ، كما فى نحو : جاريتى ، وجاريتك .

وأما الهمزة المحققة ، فأصلها أن تكتب على صورة الألف اللينة ، وإنما تكتب مرة واوا ، وأخرى ياء ، على مذهب التخفيف[2] . ورقمها متحركة فى الأحوال الثلاث مذهب علماء الخط . ونقطها فى نحو : قايِل ، وبايِع عامّى . والوجه فيه اتباعهم للخط . وإذا انفتحت وانكسر ما قبلها ، قلبت ياء محضة ، فنقطت حينئذ ؛ نحو : مية ، وريَة . فأما إذا كانت متحركة والساكن قبلها ألف ، جعلت بين بين[3] .

---

(١) انظر فى كتابة هذه الكلمة وأمثالها بالتاء المفتوحة : مقدمة تحقيقنا لكتاب البلغة ، لابن الأنبارى ، هامش صفحة ٤٣

(٢) هذه هى عبارة ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١/٤٦

(٣) انظر فى تصور القدماء لطريقة نطق همزة بين بين : كتاب سيبويه ٢/١٦٣ ؛ ٢/١٦٩ ومعانى القرآن للفراء ١/١٦٩

وأما كلمة : ( لا ) فعدّها حرفا واحداً عامى[١] .

وأما المشدّد من الحروف فيعدّ واحدا ؛ نظراً إلى الصورة ؛ ولهذا سمى الخليل ابن أحمد نحو : ردَّ ، ومدَّ ، ثنائيا .

## فصل [ ١٥ ]
## فى حروف المعجم فى أوائل السور[٢]

هى فى أوائل تسع وعشرين سورة : البقرة ، وآل عمران ، والأعراف ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر ، ومريم ، وطه ، والشعراء ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة ، ويس ، وص ، والمؤمن ، وحم السجدة ، وعسق ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، وق ، ون .

وهى كلها سبعة وسبعون حرفا . والذى لم يتكرر منها حرفان : ك ، ن . والذى تكرر مرتين أربعة : ع ، ق ، هـ ، ى . والذى تكرر ثلاث مرات حرف واحد : ص . والذى تكرر أربع مرات حرف واحد : ط . والذى تكرر خمس مرات حرف واحد : س . والذى تكرر ست مرات حرف واحد : ر . والذى تكرر سبع مرات حرف واحد : ح . والذى تكرر ثلاث عشرة مرة حرفان : ا ، ل . والذى تكرر سبع عشرة مرة حرف واحد : م .

والمنقوط منها ثلاثة : ق ن ى ، وغير المنقوط أحد عشر : ا ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ .

---

(١) يريد الرازى بهذا أن يقول إنها حرفان : لام وألف ، وهوبهذا لم يطلع على قول ابن جنى ( سر صناعة الإعراب ٤٩/١ ) : « ولا تقل كما يقول المعلمون : لام ألف » !

(٢) انظر فى هذا الموضوع مقالتنا : « حول فواتح بعض سور القرآن الكريم » فى حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس ( ١٩٦٣ ) العدد الثامن ١٦٥ – ١٨٢

ومدار الكل نصف حروف المعجم أربعة عشر : ا ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ى . وعدد سورها عدد حروف المعجم .

وفيها من الحروف المهموسة نصفها ، وهى : ص ، ك ، هـ ، س ، ح . ومن المجهورة نصفها : ا ، ل ، م ، ر ، ع ، ط ، ق ، ى ، ن . ومن الشديدة نصفها : ا ، ط . ك ، ق . ومن الرخوة نصفها ، وهى : ل ، م ، ر ، ص ، هـ ، ع ، س ، ح ، ن ، ى . ومن المطبقة نصفها : ص ، ط . ومن المنفتحة نصفها : ا ، ل ، م ، ر ، ك ، هـ ، ع ، س ، ح ، ق ، ن ، ى . ومن المستعلية نصفها ، وهى : ق ، ص ، ط . ومن المنخفضة نصفها : ا ، ل ، م ، ر ، ك ، هـ ، ى ، ع ، س ، ح ، ن . ومن حروف القلقلة نصفها ، هى : ق ، ط .

وهذه الحروف على خمسة أعداد : وحدان ، وثنائى ، وثلاثى ، ورباعى ، وخماسى ؛ فالوحدان ثلاث : ص ، ق ، ن . والثنائى تسع : طه ، طس ، يس ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم . والثلاثى ثلاثة عشر : الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الر ، الر ، الر ، الر ، الر ، طسم ، طسم . والرباعى اثنان : المص ، المر . والخماسى اثنان : كهيعص ، حم عسق .

وسبعة منها آية آية ، وهى : كهيعص ، المص ، الم ، طسم ، طه ، يس ، حم ، فيكون ثمان عشرة آية . وستة منها ليست بآية ، هى : المر ، الر ، طس ، ص ، ق ، ن . وواحد آيتان ، وهى : حم عسق .

فإن قيل : كيف عدّ ما هو فى حكم كلمة واحدة آية ؟ قلنا : كما عدّ « الرحمن » وحده آية تامة ، و « مدهامتان » آية . وهو على طريق التوقيف .

فإن قيل : كيف عدّ « يس » آية ، ولم تعدّ « طس » آية ؟ قلنا : إن « طس » أشبه « قابيل » من حيث الوزن ، والحروف الصحاح ، و « يس » أوله حرفا علة ، وليس مثل ذلك فى الأسماء المفردة ، فأشبه الجملة والكلام التام ، وشاكل ما بعده من رءوس الآى .

فإن قيل : كيف عدّ « كهيعص » آية واحدة تامة ، و « حم عسق » آيتين ؟ قلنا : لأن أهل التأويل لم يختلفوا فى « كهيعص » وأخواتها أنها حروف

التهجى لا غير ، واختلفوا فى « حم » ، فأخرجها بعضهم من حيز الحروف ، وجعلوها فعلا ، وقالوا : معناها : « حُمَّ » ، أى : قُضِيَ ما هو كائن ؛ فتكون « حم عسق » فى تقدير كلامين .

فإن قيل : فكيف لم يقطع « كهيعص » وقطع « حم عسق » ؟ قلنا : لأنها بين سور أوائلها : حم ، فجرى مجرى نظائرها قبلها وبعدها ؛ فكأن « حم » مبتدأ ، و « عسق » خبره ؛ ولأنهما عُدًّا آيتين ، وعُدّت أخواتها آية واحدة ، فكتبت موصولة ، وكتبت « حم عسق » مفصولة ؛ ليعلم أنها آيتان .

فإن قيل : فهل يمكن من مجموع هذه الحروف ، تخريج كلام مفهوم ، ومعنى معلوم ؟ قلنا نعم . أما الحروف التى عليها مدار هذه الحروف ، وهى أربعة عشر : ا ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ى ، يخرج منها بحذف الصاد ، كلام مفهوم ، بتقديم البعض وتأخيره ، وهو : احرس قطع كل منهى . وإن ضمت « الر » إلى « حم » و « ن » يخرج منه : الرحمن . ويجوز أن تقول : الرحمن حق ، بتكرير الحاء ، كما هو مكرر فى الأصل . أو يخرج منه : قطع الرحم نقص ، بتكرير القاف ، كما هو مكرر فى الأصل . أو يخرج منه : قنص المرء حكمه . أو يخرج منه : احرص على العلم ، بتكرير العين واللام ، كما هو مكرر فى الأصل . أو يخرج منه : حرم الله كل منهى .

وإن حسبت الحروف ، التى عليها مدار هذه الحروف ، تجيء ستمائة وثلاثا وتسعين ، سبعمائة إلا سبعا ؛ وذلك قريب مما قيل أن تكون مدة بقاء هذه الأمة إلى قيام الساعة[١] ؛ فقد ذكروا أن فى المائة السابعة تظهر الآيات[٢] الكبرى ، والعلامات العظمى . والله أعلم .

★ ★ ★

---

(١) لم يصدق بالطبع ما قالوه . وقد صدق الله تعالى حيث يقول « وعنده علم الساعة وإليه ترجعون » .

(٢) بجواره على هامش المخطوطة :

إذا بلــغ الزمــان إلى حروف ... ببسم الله مع ميم تمامــا

فذاك علامة المهــدى حقــا ... فمن عندى تبلغه السلامــا

وقد وردت أبيات فى هذه الحروف المقطعة فى أوائل السور ؛ فمن ذلك قول شُرَيح بن أوْفَى العبسى :

يُذكِّرُنى حَاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ　　فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قبلَ التقدُّمِ[1]

وقال أبو النجم :

أقْبَلْتُ من عِند زيادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلَاىَ بخَطٍّ مختلفْ
تكتُبان فى الطريق لَا مَلِفْ[2]

وأنشد أبو عبيدة :

إذا اجتمعُوا على ألِفٍ وواوٍ　　وياءٍ هاجَ بَيْنَهُمُ قِتَالُ[3]

وقال :

إنَّ السَّفَاهَةَ طَهَ فى خَلَائِقِكُمْ　　لَا قَدَّسَ اللهُ أرْوَاحَ المَلَاعِينِ[4]

وقال :

هَتَفْتُ بطَهَ فى القتال فَلَمْ يُجبْ　　فخِفْتُ لَعَمْرِى أن يكونَ مُزَايلاَ

---

(١) البيت لشريح فى لسان العرب ( حمم ) ١٥/٤٠ وشرح شواهد الكشاف ٢٦١ والمقتضب للمبرد ٣٨/١ ؛ ٣٥٦/٣ ومجاز القرآن ١٩٣/٢ وينسب إلى كعب بن حدير المنقرى فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٥٩ وإلى الأشعث بن قيس فى الاقتضاب ٤٣٩ ورجح المرزبانى فى معجم الشعراء ١١٤ أنه لعصام بن مقشعر البصرى .

(٢) الأبيات لأبى النجم فى المقتضب للمبرد ٢٣٧/١ ؛ ٣٥٧/٣ ولسان العرب ( خرف ) ٤٠٩/١٠ والخصائص ٢٩٧/٣ وأدب الكتاب للصولى ٦٢ وخزانة الأدب ٤٩/١ وشرح شواهد الشافية ١٥٦/٤ والموشح ٢٧٩ وهى بلا نسبة فى العقد الفريد ٣٤٧ والمخصص ٩٥/١٤ ؛ ٥٣/١٧

(٣) البيت ليزيد بن الحكم يهجو النحاة ، فى خزانة الأدب ٥٣/١ وشرح ابن يعيش للمفصل ٢٩/٦ وهو بلا نسبة فى المقتضب ٣٢٦/١ ؛ ٤٣/٤

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح شواهد الكشاف ٣١٨

وقال سيد الحميرى[١] :

يا نَفْسُ لا تمْحَضِى بالنُّصْحِ مجتهداً    على المحبَّـــةِ إلا آلَ ياسِينَـــــا

وقال غيره :

إذا ما الشَّوقُ بَرَّح بى إليهمْ    أَلَـقْتُ النـونَ بالدَّمْـعِ السَّجُـوم

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين فى منتصف من شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة

★ ★ ★

(١) هو السيد إسماعيل وكنيته أبو هاشم ابن محمد بن يزيد بن وداع الحميرى ، من شعراء آل البيت ، وهو من الشعراء المولدين ، توفى سنة ١٧٣ هـ . قال عنه أبو عبيدة : « أشعر المولدين : السيد الحميرى وبشار » انظر : أخبار السيد الحميرى ، للمرزبانى ١٩ — ٢٠

# الفهارس الفنية

---

## ١ - فهرس الآيات القرآنية

| ص | | |
|---|---|---|
| ١٤٤ | فإن فاءوا | البقرة ٢/٢٢٦ |
| ١٣٥ | دخلوا بالكفر | المائدة ٥/٦١ |
| ١٤٣ | فدلاهما بغرور | الأعراف ٧/٢١ |
| ٤٥ | وذا النون إذ ذهب مغاضبا | الأنبياء ٢١/٨٧ |
| ١٤٦ | ومن الناس من يعبد الله على حرف | الحج ٢٢/١١ |
| ٤٥ | ن والقلم وما يسطرون | القلم ٦٨/١ |
| ١٣٥ | يشرب بها | الانسان ٧٦/٦ |

* * *

## ٢ – فهرس القوافى

### ( الهمزة )

( ر )



( س )



( ط )



( ظ )

( م )

( ن )



***

## ٣ – الأعلام

★ ★ ★

# مصادر الدراسة والتحقيق

١ - أخبار السيد الحميرى ، للمرزبانى - تحقيق محمد هادى الأمينى - النجف ١٩٦٥ م .
٢ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠ م .
٣ - أدب الكتاب ، للصولى - تصحيح محمد بهجة الأثرى - القاهرة ١٣٤١ هـ .
٤ - الأزهية فى علم الحروف ، للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحى - دمشق ١٩٧١ م .
٥ - أساس البلاغة ، للزمخشرى - القاهرة ١٩٢٢ م .
٦ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة ( بدون تاريخ ) .
٧ - أسرار البلاغة ، لعبد القاهر البغدادى - تحقيق ريتر - استانبول ١٩٥٤ م .
٨ - إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقى اليمنى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .
٩ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى - حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
١٠ - الاشتقاق ، لابن دريد الأزدى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨ م .
١١ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .
١٢ - الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .

١٣ – الأضداد فى كلام العرب ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٣ م .
١٤ – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه – القاهـرة ١٩٤١ م .
١٥ – الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهانى – دار الكتب المصرية ١٩٢٧ – ١٩٦٢ م .
١٦ – الأغانى ، لأبى الفرج الإصفهانى – نشر ساسى – القاهرة ١٣٢٣ هـ .
١٧ – الاقتراح فى علم أصول النحو ، للسيوطى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
١٨ – الاقتضاب فى شرح أدب الكاتب ، للبطليوسى – نشر عبد الله البستانى بيروت ١٩٠١ م .
١٩ – إقليد الخزانة ، أو فهرس الكتب التى ذكرها عبد القادر البغدادى فى كتابه : خزانة الأدب – صنعة عبد العزيز الميمنى – لاهور ١٩٢٧ م .
٢٠ – ألف باء ، لأبى الحجاج البلوى – القاهرة ١٢٨٧ هـ .
٢١ – أمالى الزجاجى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٣٨٢ هـ .
٢٢ – الأمالى ، لابن الشجرى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
٢٣ – أمالى الشريف المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤ م .
٢٤ – الأمالى ، لأبى على القالى – بولاق ١٣٢٤ هـ .
٢٥ – الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعة – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٨ هـ .
٢٦ – الأمثال ، لأبى عكرمة الضبى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – دمشق ١٩٧٤ م .
٢٧ – الأمكنة والمياه والجبال ، للزمخشرى – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٦٨ م .
٢٨ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٧٣ م .

٢٩ – الأنساب ، للسمعانى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٢ هـ وما بعدها .
٣٠ – الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٥٣ م .
٣١ – الإيضاح فى علل النحو ، للزجاجى – القاهرة ١٩٥٩ م .
٣٢ – إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادى – استانبول ١٩٤٧ م .
٣٣ – بروكلمان Geschichte der arabischen Litteratur, = GAL (S) Bd. I-II, Leiden 1943-49 und Suppl. I-III, Leiden 1937-42
٣٤ – البارع ، لأبى على القالى – قطعة مصورة نشرت بعناية فولتون – لندن ١٩٣٣ م .
٣٥ – البدء والتاريخ ، لأبى زيد البلخى – باريس ١٨٩٩ م .
٣٦ – البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن كثير – مطبعة السعادة بالقاهرة ( بدون تاريخ ) .
٣٧ – بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ، للفيروزابادى – تحقيق الشيخ محمد على النجار – القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .
٣٨ – بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ م .
٣٩ – البلاغة ، لأبى العباس المبرد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٥ م .
٤٠ – البلغة فى شذور اللغة – نشر أوجست هفنر ولويس شيخو اليسوعى – بيروت ١٩١٤ م .
٤١ – البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م .
٤٢ – تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة – تحقيق السيد صقر – القاهرة ١٩٥٤ م .

٤٣ – تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى – القاهرة ١٣٠٦ هـ .
٤٤ – تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان – ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار – القاهرة ١٩٥٩ – ١٩٦٢ م .
٤٥ – تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى – القاهرة ١٩٣١ م
٤٦ – التذكير والتأنيث فى اللغة ، مع تحقيق رسالة أبى موسى الحامض فى المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٧ م .
٤٧ – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك – تحقيق محمد كامل بركات – القاهرة ١٩٦٧ م .
٤٨ – تفسير الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى – تحقيق الشيخ محمود شاكر – القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها .
٤٩ – التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى ، لابن جنى – تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين – بغداد ١٩٦٢ م .
٥٠ – التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفهانى – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٩٦٧ م .
٥١ – التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلى بن حمزة البصرى – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٦٧ م .
٥٢ – تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى – تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .
٥٣ – جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى – تحقيق على محمد البجاوى – القاهرة ١٩٦٧ م .
٥٤ – جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٢ م .
٥٥ – جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى – تحقيق كرنكو – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .
٥٦ – الجنى الدانى فى حروف المعانى ، للمرادى – تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل – دمشق ١٩٧٣ م .
٥٧ – حاشية عبد القادر البغدادى على شرح بانت سعاد ، لابن هشام – مخطوط

بدار الكتب المصرية برقم ٧٤٦ شعر تيمور .
٥٨ – حذف من نسب قريش ، لمؤرج السدوسى – تحقيق صلاح الدين المنجد – القاهرة ١٩٦٠ م .
٥٩ – الحماسة ، للبحترى – نشر كمال مصطفى – القاهرة ١٩٢٩ م .
٦٠ – الحماسة ، لابن الشجرى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .
٦١ – حول فواتح بعض سور القرآن الكريم ، للدكتور رمضان عبد التواب – حوليات كلية الآداب/جامعة عين شمس – العدد الثامن ١٩٦٣ م .
٦٢ – الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٣٨ – ١٩٤٥ م .
٦٣ – خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى – بولاق ١٢٩٩ هـ .
٦٤ – الخصائص ، لابن جنى – تحقيق محمد على النجار – القاهرة ١٩٥٢ – ١٩٥٦ م .
٦٥ – درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى – استانبول ١٢٩٩ هـ .
٦٦ – ديوان أوس بن حجر – تحقيق محمد يوسف نجم – بيروت ١٩٦٠ م .
٦٧ – ديوان الحطيئة – تحقيق نعمان أمين طه – القاهرة ١٩٥٨ م .
٦٨ – ديوان حميد بن ثور الهلالى – صنعة عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٥١ م .
٦٩ – ديوان أبى دواد الإيادى – فى كتاب : دراسات فى الأدب العربى ، تأليف غرنباوم – ترجمة إحسان عباس وآخرين – بيروت ١٩٥٦ م .
٧٠ – ديوان الراعى = شعر الراعى النميرى وأخباره – جمع ناصر الحانى – دمشق ١٩٦٤ م .
٧١ – ديوان ذى الرمة – تحقيق كارليل هنرى هيس – كمبردج ١٩١٩ م .
٧٢ – ديوان رؤبة بن العجاج – تحقيق أهلورت – ليبزج ١٩٠٣ م .
٧٣ – ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب – القاهرة ١٩٤٤ م .
٧٤ – ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى – تحقيق صلاح الدين الهادى – القاهرة ١٩٦٨ م .
٧٥ – ديوان العجاج والزفيان – نشر أهلورت – برلين ١٩٠٣ م .

٧٦ – ديوان الفرزدق – نشر عبد الله إسماعيل الصاوى – القاهرة ١٩٣٦ م .
٧٧ – ديوان لبيد بن ربيعة العامرى – تحقيق إحسان عباس – الكويت ١٩٦٢ م .
٧٨ – ديوان ليلى الأخيلية – جمع وتحقيق خليل وجليل إبراهيم العطية – بغداد ١٩٦٧ م .
٧٩ – ديوان مجنون ليلى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ( بدون تاريخ ) .
٨٠ – ديوان النابغة الجعدى – تحقيق مارية نللينو – روما ١٩٥٣ م .
٨١ – ديوان النابغة الذبيانى – صنعة ابن السكيت – تحقيق الدكتور شكرى فيصل – بيروت ١٩٦٨ م .
٨٢ – ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكرى– تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦٥ م .
٨٣ – رسائل فى اللغة – حققها وعلق عليها الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٦٤ م .
٨٤ – الرسالة العذراء ، لإبراهيم بن المدبر– تحقيق زكى مبارك – القاهرة ١٩٣١ م .
٨٥ – رسالتان لابن حبيب – نشر محمد حميد الله – مجلة المجمع العلمى العراقى – المجلد الرابع ١٩٥٦ م .
٨٦ – رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ، للمالقى – تحقيق أحمد محمد الخراط – دمشق ١٩٧٥ م .
٨٧ – زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والظاء – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – بيروت ١٩٧١ م .
٨٨ – سر صناعة الإعراب ، لابن جنى – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٥٤ م .
٨٩ – ابن السكيت اللغوى ، لمحيى الدين توفيق إبراهيم – بغداد ١٩٦٩ م .
٩٠ – سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٣٦ هـ .
٩١ – شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى – القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٩٢ – شرح أدب الكاتب للجواليقى – نشر مصطفى صادق الرافعى – القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٩٣ – شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ( بدون تاريخ ) .

٩٤ – شرح الشريشى على مقامات الحريرى – بولاق ١٣٠٠ هـ .

٩٥ – شرح شافية ابن الحاجب ، للرضى الأستراباذى ، مع شرح شواهده ، لعبد القادر البغدادى – تحقيق محمد الزفزاف وآخرين – القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٩٦ – شرح شواهد الكشاف ، لمحب الدين أفندى – بولاق ١٢٨١ هـ .

٩٧ – شرح شواهد المغنى ، للسيوطى – بتصحيح الشنقيطى – القاهرة ١٣٢٢ هـ .

٩٨ – شرح الشواهد ، للشنتمرى – على هامش كتاب سيبويه – بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧ هـ .

٩٩ – شرح القصائد التسع المشهورات ، لأبى جعفر بن النحاس – تحقيق أحمد خطاب – بغداد ١٩٧٣ م .

١٠٠ – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٣ م .

١٠١ – شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى – تحقيق محمد محيى عبد الحميد – القاهرة ١٩٦٤ م .

١٠٢ – شرح ما يقع فيه التصحيف ، لأبى أحمد العسكرى – تحقيق عبد العزيز أحمد – القاهرة ١٩٦٣ م .

١٠٣ – شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى – دمشق ١٩٦١ م .

١٠٤ – شرح الملوكى فى التصريف ، لابن يعيش – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – حلب ١٩٧٣ م .

١٠٥ – شرح ابن يعيش للمفصل – القاهرة ( بدون تاريخ ) .

١٠٦ – الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٩٦٦ م .

١٠٧ – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميرى – نشر القاضى عبد الله الجرافى – طبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
١٠٨ – شواذ القرآن ، لابن خالويه = مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع – نشر برجشتراسر – القاهرة ١٩٣٤ م .
١٠٩ – شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى – القاهرة ١٩٥٧ م .
١١٠ – صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشندى – القاهرة ١٩٢٠ هـ وما بعدها .
١١١ – صحاح الجوهرى = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهرى – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٦ م .
١١٢ – الصناعتين ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٢ م .
١١٣ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى – القاهرة ١٣٥٤ هـ .
١١٤ – طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحى – تحقيق محمود شاكر – القاهرة ١٩٥٢ م .
١١٥ – طبقات المفسرين ، للداودى – تحقيق على محمد عمر – القاهرة ١٩٧٢ م .
١١٦ – طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدى – مخطوط بدار الكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
١١٧ – طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤ م .
١١٨ – الطرائف الأدبية – جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٣٧ م .
١١٩ – العبر فى خبر من غبر ، للذهبى – تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين – الكويت ١٩٦٠ م .
١٢٠ – العقد الفريد ، لابن عبد ربه – تحقيق أحمد أمين وآخرين – القاهرة ١٩٤٨ – ١٩٥٣ م .
١٢١ – عيار الشعر ، لابن طباطبا – تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام –

القاهرة ١٩٥٦ م .
١٢٢ – العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى – تحقيق الدكتور عبد الله درويش – القاهرة ١٩٦٧ م .
١٢٣ – العينى = شرح الشواهد الكبرى – على هامش خزانة الأدب للبغدادى – بولاق ١٢٩٩ هـ .
١٢٤ – غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى – تحقيق برجشتراسر وبرتسل – القاهرة ١٩٣٢ – ١٩٣٥ م .
١٢٥ – غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .
١٢٦ – الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشرى – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٤٨ م .
١٢٧ – الفاخر ، للمفضل بن سلمة – تحقيق عبد العليم الطحاوى – القاهرة ١٩٦٠ م .
١٢٨ – الفاضل ، للمبرد – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٥٦ م .
١٢٩ – فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى – تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس – الخرطوم ١٩٥٨ م .
١٣٠ – فصول فى فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٣ م .
١٣١ – الفلاكة والمفلوكون ، للدلجى – القاهرة ١٣٢٢ هـ .
١٣٢ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .
١٣٣ – فهرسة ابن خير الإشبيلى – القاهرة ١٩٦٣ م .
١٣٤ – قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ، للثعلبى – مطبعة عيسى الحلبى بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
١٣٥ – القلب والإبدال ، لابن السكيت ( ضمن كتاب الكنز اللغوى ) – تحقيق هفنر – بيروت ١٩٠٣ م .
١٣٦ – القواعد الأساسية لدراسة الفارسية ، للدكتور إبراهيم أمين الشواربى – القاهرة ١٩٥٦ م .

١٣٧ – القوافى للتنوخى = كتاب القوافى للقاضى أبى يعلى عبد الباقى بن المحسن التنوخى – تحقيق عمر الأسعد ومحيى الدين رمضان – بيروت ١٩٧٠ م.
١٣٨ – الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير – القاهرة ١٣٥٣ هـ .
١٣٩ – الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة – القاهرة ١٩٥٦ م .
١٤٠ – الكتاب ، لسيبويه – بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧ هـ .
١٤١ – كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة – استانبول ١٩٤٣ م .
١٤٢ – الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لحمزة بن الحسن الإصفهانى – تحت الطبع بتحقيقنا .
١٤٣ – الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمى – النجف ١٩٥٦ م .
١٤٤ – لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٧ م .
١٤٥ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى – بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ .
١٤٦ – مايقرأ من آخره كما يقرأ من أوله ، للتبريزى – نشر كروتكوف ، بمجلة كلية الآداب والعلوم – بغداد ١٩٥٨ م .
١٤٧ – مبادىء اللغة ، للإسكافى – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
١٤٨ – المثنى ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عز الدين التنوخى – دمشق ١٩٦٠ م .
١٤٩ – مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى – تحقيق فؤاد سزكين – القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٦٢ م .
١٥٠ – مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٠ م .
١٥١ – مجالس العلماء ، للزجاجى – تحقيق عبد السلام هارون – الكويت ١٩٦٢ م .
١٥٢ – مجلة المكتبة العراقية ( نوفمبر ١٩٦٦ ) العدد الخامس والخمسون .
١٥٣ – مجمع الأمثال للميدانى – القاهرة ١٣٤٢ هـ .

١٥٤ – محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهانى – بيروت ١٩٦١ م .
١٥٥ – المحبر ، لابن حبيب – تحقيق إيلزة لختن شتيتر – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٢ م .
١٥٦ – المحكم فى نقط المصاحف ، لأبى عمرو الدانى – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٠ م .
١٥٧ – المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسى – تحقيق السقا وآخرين القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
١٥٨ – مختصر الوجوه فى اللغة ، للخوارزمى – نشر مصطفى الزرقا – حلب ١٣٤٥ هـ .
١٥٩ – المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى – بولاق ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ .
١٦٠ – المذكر والمؤنث ، للفراء – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٥ م .
١٦١ – مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٥ م .
١٦٢ – المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين – القاهرة ١٩٥٨ م .
١٦٣ – المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى طاهر التميمى – تحقيق محمد عبد الجواد – القاهرة ١٩٥٧ م .
١٦٤ – المعارف ، لابن قتيبة – تحقيق ثروت عكاشة – القاهرة ١٩٦٠ م .
١٦٥ – معانى القرآن ، للفراء – تحقيق الشيخ محمد على النجار – القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٧٢ م .
١٦٦ – معانى القرآن وإعرابه ، للزجاج – تحقيق عبد الجليل شلبى – بيروت ١٩٧٣ م .
١٦٧ – المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى – حيدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .
١٦٨ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموى – تحقيق أحمد فريد رفاعى – القاهرة ١٩٣٦ م .

١٦٩ – معجم البلدان ، لياقوت الحموى ــ تحقيق فستنفلد ــ ليبزج ١٨٦٦ – ١٨٧٠ م .

١٧٠ – معجم الشعراء ، للمرزبانى ــ تحقيق عبد الستار فراج ــ القاهرة ١٩٦٠ م .

١٧١ – معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة – دمشق ١٩٥٧ م .

١٧٢ – معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى – تحقيق مصطفى السقا – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١ م .

١٧٣ – المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقى – تحقيق أحمد شاكر ــ القاهرة ١٣٦١ هـ .

١٧٤ – مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب ، لابن هشام المصرى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ( بلا تاريخ ) .

١٧٥ – المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى – تحقيق لايل – بيروت ١٩٢٠ م .

١٧٦ – مقامات الحريرى ــ القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٧٧ – المقتضب ، لأبى العباس المبرد – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٩٦٣ ــ ١٩٦٨ م .

١٧٨ – المقرب ، لابن عصفور – تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى – بغداد ١٩٧١ ــ ١٩٧٢ م .

١٧٩ – المفصل ، للزمخشرى ــ القاهرة ١٣٢٣ هـ .

١٨٠ – الممتع فى التصريف ،لابن عصفور الإشبيلى – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – حلب ١٩٧٠ م .

١٨١ – المنجد فى اللغة ، لكراع النمل – تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر وضاحى عبد الباقى – القاهرة ١٩٧٦ م .

١٨٢ – الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى ، للآمدى – تحقيق السيد صقر – القاهرة ١٩٦١ م .

١٨٣ – الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى – تحقيق على محمد .

البجاوى القاهرة ١٩٦٥ م .
١٨٤ – النبات والشجر ، للأصمعى – بيروت ١٩٠٨ م .
١٨٥ – النبات ، لأبى حنيفة الدينورى – نشر لوين – ليدن ١٩٥٣ م .
١٨٦ – النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى – القاهرة ١٩٣٢ م .
١٨٧ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٧ م .
١٨٨ – نصوص من اللغات السامية ، مع الشرح والتحليل والمقارنة – صنعة الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٩ م .
١٨٩ – نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر – تحقيق بونيباكر – ليدن ١٩٥٦ م .
١٩٠ – النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى – نشر سعيد الشرتونى – بيروت ١٨٩٤ م .
١٩١ – نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى – اختصار الحافظ اليغمورى – تحقيق رودلف زلهايم – فيسبادن ١٩٦٤ م .
١٩٢ – هدية العارفين فى أسماء المؤلفين ، لإسماعيل باشا البغدادى – استانبول ١٩٥٥ م .
١٩٣ – الوافى بالوفيات ، للصفدى – تحقيق ريتر وآخرين – دمشق ١٩٥٣ وما بعدها .
١٩٤ – الوساطة بين المتنبى وخصومه – لعلى بن عبد العزيز الجرجانى – تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥١ م .
١٩٥ – وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٦٨ – ١٩٧٢ م .